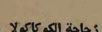
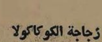

آخرساعة
العدد ١٠١٧ - ٢١ ابريل ١٩٥٤
جوائز لقراء هذا العدد
٣,٠٠٠ جنيه
احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز
٤٠ مليما
غير مخصص للبيع
No. 1017, 21 APRIL 1954
بيض شم النسيم
للرسام بيكار
اسم البائع
المنطقة
قسيمة يملأها البائع

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

تدفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ـ اكتب الى باب « عزيزى المحرر » مجلة « آخر ساعة » دار اخبار اليوم · شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التى تحمل فكرة جديدة او رايا غريبا · او صورة مثيرة ، ويجب ان توقع الخطاب بامضائك الكامل · ويجوز لك ان تطلب من المحرر ان يحذف الامضاء عند النشر ··

زجاجة الكوكاكولا

ذهبت الى السينما وتصادف أن جاء مقعدى بين مجموعة من الجنس اللطيف ··

وكانوا يجلسون فى كل مكان أمامى وخلفى ، وعن يمينى ، وعن يسارى · وأطفئت الانوار وبدأ العرض ·

وكان الفيلم غراميا عنيفا ومددت ساقى الى الامام واذا بها تصطدم فى شىء ، وأحسست أنها قدم واحدة من جاراتى العزيزات فلففت قدمى حول قدمها وأخذت أجذبها فى لطف ··

ولكنها لم تعترض ··· فتشجعت ومضيت فى غزلى

وبدأت سلسلة من المحاورات والمداورات الغرامية العنيفة

وانتهى العرض ونهضت جاراتى جميعا ، وظللت أنا جالسا وقدمها بين قدمى ··

وكدت أصعق حينما نظرت الى أسفل فوجدتها زجاجة الكوكاكولا!

زكى حبيب ـ القاهرة

بسلامته ((ابن خالتى))

هذه هى الحقيقة بلا تزييف ولا رتوش ·· وهى نوع من وفاء الجنس الناعم ·

لقد التحقت ـ أنا وهى ـ بالجامعة فى عام واحد ، وكانت علاقتنا قبل دخول الجامعة قد انتهت الى حب عنيف ثائر ·· وتعاهدنا على الزواج ·

ومرت الايام وجاء ميعاد الحفل التمثيلى السنوى للكلية ·· وكنت أمثل دورا كبيرا فيه ، فقدمت لها تذكرتين لكى تحضر الحفلة مع ابن خالتها الذى قالت : أنه جاء من الاسكندرية منذ أيام لزيارتهم !

وفى يوم الحفلة وقفت أنتظرها فى صالة المسرح ··

ولمحتها تدخل بصحبة الشاب الانيق وتقدمت نحوى فى أعصاب هادئة وهى تقدمه الى وتقول :

ـ الاستاذ احمد ·· ابن خالتى!

والذى حدث بعد ذلك هو أن الشاب كاد يغمى عليه ·· فقد كان ابن خالتى أنا أيضا ولم يغادر القاهرة طوال حياته !

يحيى حسن على ـ القاهرة

عزرائيل ((نبيه)) !

بينما كنت سائرة فى أحد الشوارع الرئيسية بالقاهرة لفتت نظرى زحمة من الناس يلتفون حول شىء فلما تقدمت لأستطلع الخبر وقعت عينى على رجل مغمى عليه وبجانبه وقف أحد الشرطة بعد أن استدعى رجال الاسعاف بالتليفون منتظرا اياهم ، وسرعان مارأيت الرجل يتنبه لنفسه ويهم واقفا يريد الانصراف ولكن الشرطى أبى أن يتركه حتى يأتى رجال الاسعاف فلا يكذبوا الواقعة ـ وأخذ الرجل يستحلف الشرطى أن يخلى سبيله لارتباطه بموعد هام ، ولكنه كان يرفض بشدة ـ فرأيت رجلا من الواقفين يقول أنه يتبرع بنفسه ويحل محل الرجل المغمى عليه وينام نومته حتى يبرر موقف الشرطى فوافق الشرطى على ذلك بعد الحاح من الرجل ـ ونام الرجل الثانى مكان الرجل الاول حتى يقوم بتمثيل الدور وأخلى سبيل الرجل الاول وبعد برهة حضر رجال الاسعاف ولم نلبث أن وجدنا الرجل المتطوع المتصنع الاغماء قد مات فعلا وذهبت روحه فى الحال !

وتأكدت ـ بعدها ـ أن عزرائيل لاينام أبدا !!

فايزة حربى ـ الحلمية

من الاخير ؟

انى حائر .. ؟!

ان ابى يقول لى وهو يحثنى على الاستذكار ، انه كان اول زملائه دائما ..

وامى تقول لى كذلك وتضيف ان اخوتها كانوا دائما اوائل ..

واسمع من اصدقائى ان آباءهم وامهاتهم واعمامهم كانوا دائما اوائل ..

واريد ان اسال ..

من كان الاخير فى عهدهم .

احمد نبيل جوهر
روض الفرج

صدفة ··!

ليست هذه احدى الخرافات القديمة التى يرويها العجائز بل اؤكد لك انها حدثت معى فعلا فى بيروت ..

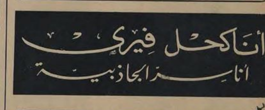
لم يخطر ببالى يوما ان اسال ابن عمى عن عنوان دارهم فى بيروت بل كنت اراسله على عنوانه فى الجامعة الامريكية · واردت يوما ان افاجئهم فى بيروت بزيارتى لهم . ولم أفطن الى اننى لا أعرف عنوانهم الا حينما وصلت بيروت . وكانت الجامعة فى الأجازة الصيفية . فوقعت فى حيرة عظيمة . اذ كيف يمكننى ان استدل عليهم فى بلد كبير مثل بيروت لا اعرف منه شارعا . فصعدت الى الفندق مهموما وانا افكر . وبعد الغداء خرجت الى شرفة الفندق فماذا رايت ؟! . رايت ابن عمى بنفسه جالسا فى شرفة احدى العمارات المجاورة قريبا منى يقرا جريدة فلم اشعر الا وانا انادى عليه واقول له نحن هنا . وكان لقاء عجيبا بعد غياب ٦ سنوات !

نزار فياض تفاحة
القاهرة



هذه بيضتين اهديها الى « آخر ساعة » ···
وجميعها رسم عليها بطريقة معينة مبتكرة الوان بيض شم النسيم والواقع انها تعجبنى جدا ··· فاذا كانت تعجبك ايضا فلا مانع من النشر ·· والا فاننى اتقدم اليكم برجاء واحد وهو الا تلقوا الصور بقوة فى سلة المهملات ··· حتى لا يتهشم البيض ·

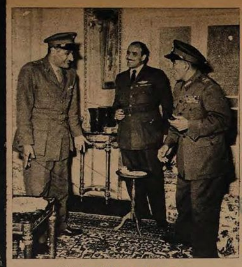
سامى خطاب ـ القاهرة



عندما ألف جمال عبد الناصر وزارته



الرئيسان .. رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء فى الطريق الى خارج القصر بعد حلف اليمين



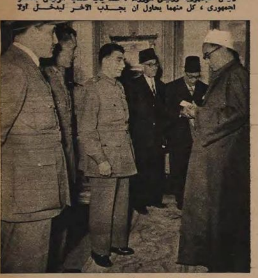
نجيب وجمال وحسن ابراهيم فى حديث ضاحك .داخل مكتب رئيس الجمهورية



رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ، عند باب مكتب الرئيس بالقصر الجمهورى ، كل منهما يحاول ان يجذب الآخر ليدخل اولا



رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء .. والرئيس نجيب يحاول أن يضبط وقفته فى الصف .....



وزير الاوقاف يتلو القسم بين يدى رئيس الجمهورية ووقف رئيس الوزراء وبعض الوزراء.



رئيس الجمهورية يستقبل قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى فى مكتبه بالقصر الجمهورى



رجال واطفال من الشعب ينظرون من وراء سور القصر الجمهورى ليروا موكب الوزارة الجديدة التى ذهبت تحلف اليمين ..

آخر لحظة

ملحق العدد ١٠١٧ — ٢١ ابريل ١٩٥٤



القصر الجمهوري

⊙ بعث الرئيس محمد نجيب الى امريكا هذا الاسبوع طردا يحوى ١٠٢٥ صورة له ، لتوزيعها على الهيئات التى سبق ان طلبتها منه ، كهدايا فى شم النسيم .

⊙ غادر الرئيس نجيب فراشه لاول مرة ظهر يوم الخميس الماضى ، وتوجه الى فندق مينا هاوس ، حيث امضى هناك ساعة كاملة .

مجلس الوزراء

⊙ يعرض على مجلس الوزراء فى اجتماعه مساء اليوم ، مشروع القانون المنظم لوزارة الشئون الاجتماعية وتوحيد الكادرين الفنى والادارى بها . وكان مقررا ان يبحث المجلس هذا المشروع فى اجتماعه يوم الاربعاء الماضى ولكن الوقت لم يتسع لبحثه ، فتاجل نظره الى اجتماع اليوم.

⊙ كان البكباشى حسين الشافعى ، هو عضو مجلس قيادة الثورة الوحيد الذى حضر جانبا كبيرا من اجتماع مجلس الوزراء يوم الاربعاء الماضى .

⊙ عندما هم مصورو الصحف بالتقاط صورة للدكتور على الجريتلى وزير الدولة للشئون المالية عند وصوله الى مجلس الوزراء يوم الاربعاء الماضى ، قال لهم : « انتظروا .. فقد حضر الشيخ الباقورى ، لتأخذوا صورتنا معا ، توفيرا لكم .. ! »

⊙ يعرض على مجلس الوزراء فى اجتماعه اليوم ، المشروع الذى اعدته وزارة العدل لتحويل ادارة الخبراء الى مصلحة ، ومرسوم تعيين الاستاذ توفيق ابو علم مديرا عاما لهذه المصلحة .

الوزارات

⊙ يجرى تحقيق فى مستشفى الدمرداش مع المسئولين به ، نظرا لما لوحظ من كثرة نسبة الوفيات بين المرضى بالمستشفى .

⊙ تدرس وزارة المعارف مشروعا بانشاء نقابة للمهن العلمية

⊙ لفتت الجهات الحسابية بوزارة الخارجية ، النظر الى وجوب اجراء مناقصة عامة ، لحفلات الشاى التى تقيمها الوزارة لكبار الضيوف الذين يزورون مصر .

⊙ بلغت الرسوم التى تقاضتها اللجنة القانونية للمصادرة على الطلبات المقدمة اليها حتى نهاية الاسبوع الماضى ، ما يقرب من عشرين الف جنيه .. وقد بلغت هذه الرسوم فى يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى وحده ١٧٠٠ جنيه .

⊙ طلبت وزارة المالية من الوزارات والمصالح الحكومية ايداع الاوراق المالية والعملات الاجنبية المعدنية التى تصادرها الدوائر الحكومية فى خزانة وزارة المالية توطئة للتصرف فيها

⊙ أعد مجلس الخدمات العامة مشروعا انخفضت بمقتضاه نفقات انشاء السرير الواحد فى المستشفيات الحكومية من ١٣٠٠ جنيه الى ٣٠٠ جنيه .. دون أن يؤثر ذلك فى مدى الخدمات الطبية التى تقدم للمريض ..

⊙ وقف اشيل مونتزا وجياكوموبونتى العاملان بميلانو فى الاسبوع الماضى ، يعملان على حفر الارض ، عندما سقطت الدعائم التى كانت مقامة لحمايتهما ، ودفنتهما تماما تحت الارض.. واسرع رجال المطافىء يزيلون التراب بايديهم خوفا من اصابة راسى العاملين.. ثم غسلوا لهما وجهيهما من التراب الذى كان يحيط بهما .. ثم عادوا الى العمل من جديد لينتشلوهما من التراب الذى انهار عليهما .

الجامعة العربية

❋ تناقش أعضاء اللجنة المالية فى الجامعة العربية فى الاسباب التى أدت الى انخفاض الاحتياطى العام للجامعة ... وكان رصيد هذا الاحتياطى يزيد على مبلغ نصف مليون من الجنيهات منذ سنتين وقدر هذا العام بمبلغ ١١٣ر٤٠١ من الجنيهات و ٤٩ مليما .

وقد أجاب ممثل الامانة العامة على استفسارات الاعضاء بأن مجلس الجامعة سبق له أن حدد الاحتياطى العام بهذا المبلغ وقرر توزيع ما يزيد عليه على الدول الاعضاء !

❋ أبلغت حكومة العراق الجامعة العربية احتجاجا رسميا على بعض المقالات التى ينشرها موظف كبير بالامانة العامة ضد السيد نورى السعيد ..

وطلبت فى مذكرة احتجاجها اتخاذ قرار حاسم بصدد هذا الموظف .

وعلى أثر مناقشة حادة فى الامانة العامة شهدها الامناء المساعدون قرر الامين العام عرض الامر على مجلس الجامعة فى اجتماعه المقبل فقد تبين ان الموظف الكبير فى درجة مستشار وليس من حق الامين العام اتخاذ قرار بشأنه قبل الرجوع الى مجلس الجامعة .

❋ عقد الامين العام اجتماعا ضم جميع موظفى الامانة العامة وطلب اليهم أن يتواجدوا فى مكاتبهم ابتداء من الساعة السابعة والنصف صباحا فى الصيف والثامنة صباحا فى الشتاء !

⊙ فى المباراة العسكرية بين مصر وتركيا .. كانت هناك كفتان : لعب وفن من الفريق المصرى .. وخشونة وعنف من الفريق التركى !! وكانت النتيجة تغلب الكفة الثانية على الاولى

الرياضة

● يقام فى دسلدورف بالمانيا فى شهر اكتوبر القادم معرض للصيد ، يشترك فيه نادى الصيد المصرى بمجموعة من صور صيد البط فى البرك المصرية ، وصيد الارانب ، وصيد الاسماك على شاطىء البحر الاحمر .

وسيرسل النادى كذلك مجموعة من الصناديق الزجاجية تحتوى على أنواع من الطيور المصرية المحنطة ، والاسماك الكبيرة المستخرجة من الشواطىء المصرية .

⊙ اشترك ثلاثة من أعضاء نادى الصيد المصرى ، وهم الاساتذة محمود لبيب وسيف الله غالب ، وعز الدين البدراوى فى اقامة اول مصنع لتعبئة خرطوش الصيد فى مصر بمنطقة المطبرية . وقد سافر الاستاذ محمود لبيب هذا الاسبوع الى ايطاليا لاستحضار الآلات اللازمة لهذا المصنع الذى ينتظر أن يخفض سعر الخرطوش الى أقل من النصف .

⊙ يقيم الاتحاد المصرى للرماية أول بطولة فى الرماية للسيدات يوم ٣٠ ابريل الحالى بنادى الصيد المصرى ..

الجامعات

⊙ تبين من احصاء أعدته وزارة المعارف أن عدد الاساتذة فى جامعة الاسكندرية يزيد على حاجتها فى الوقت الذى تحتاج فيه جامعتا القاهرة وهليوبوليس الى اساتذة لكثرة عدد طلبة كلياتهما .

⊙ تقرر الاحتفاظ للدكتور محمد احمد سليم سكرتير مجلس الانتاج القومى بكرسيه كأستاذ لمادة الرى بكلية الهندسة فى جامعة القاهرة بمكافأة قدرها الفا جنيه سنويا .

⊙ تقرر فتح اعتماد بمبلغ ١٢٠ الف جنيه لبناء مستشفى تعليمى لطلبة كلية الطب بالعباسية .



⊙ فى هذا الاسبوع ، عادت حاملة الطائرات البريطانية «الاشسر» الى نابولى بعد أن ظل بحارتها يبحثون اسبوعا كاملا عن حطام الطائرة الكوميت البريطانية النفاثة التى غرقت على بعد ٧٠ ميلا جنوبى نابولى ، وفقدوا الامل فى العثور على احياء من ركاب الطائرة المنكوبة .

التعليم

⊙ طلبت وزارة المعارف من ولى امر احدى الطالبات ان يسدد نفقات تعليمها باحدى مدارس المعلمات .. نظرا لانقطاعها عن الدراسة ، بسبب الزواج واعتذر الوالد عن دفع النفقات بحجة ان الطبيب هو الذى اشار بزواجها .. لمرضها ..!!

⊙ ارسل مدير مؤسسة النقطة الرابعة فى مصر خطابا الى الدكتور عباس عمار وزير المعارف يطلب اليه موافاة المؤسسة بمجموعة من الكتب المدرسية المقررة للتعليم الابتدائى والتعليم الفنى ، ومكافحة الامية .

برنامج للاستقرار

ينتظر أن يشهد هذا الاسبوع خطوات واسعة نحو الاستقرار وينتظر أن يذاع قرارها يوم السبت المقبل وبذلك يمكن أن يقال ان كل المسائل التى كانت معلقة قد تم البت فيها ، وأن كل الثغرات التى كانت تبدو فى الموقف السياسى قد سدت

وينتظر كذلك أن تشهد الايام القادمة خطوات ايجابية واضحة

فان مجلس الخدمات سوف يعلن برامج جديدة .

وكذلك فان عملية توزيع الاراضى سوف تمضى حتى يتم تنفيذ البرنامج المقرر لها ، وهو توزيع مائة الف فدان هذا العام

وقدفهم من تعيين قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى وزير الشئون البلدية والقروية ان حركة ضخمة سوف تحدث فى هذه الوزارة ، وقد حصلت بلدية القاهرة فعلا على مليونين من الجنيهات ، وكذلك خصص مبلغ مليون جنيه لاتوبيسات العاصمة

وسوف تجتمع الجمعية العمومية لمستشارى مجلس الدولة ، أو يحتمل أن يكون هذا الاجتماع قد تم فعلا فى الساعات الاخيرة لكى تبحث أمر ترشيح الرئيس الجديد لمجلس الدولة ، وقد بعثت رئاسة مجلس الوزراء الى مجلس الدولة الخطاب الرسمى بترشيح الاستاذ السيد على السيد وكيل المجلس رئيسا له ، وسيعرض أمر هذا الترشيح على الجمعية العامة للمجلس طبقا لما تقضى به تقاليده .

موسكو تأمر الدبلوماسيات بوضع "التواليت"!

تلقت السفارة الروسية فى القاهرة فى الاسبوع الماضى رسالة هامة من موسكو

أما منبعث أهمية الرسالة – التى وجهها وزير خارجية روسيا الى جميع سفاراته ومفوضياته فى الخارج كما وجهها لسفارته فى القاهرة – فهو أنها تحمل أوامر صريحة باجراء تغيير رئيسى فى المظهر الاجتماعى لسيدات ورجال السلك السياسى الروسى وهذا ما يحدث لأول مرة فى السلك السياسى الروسى منذ قيام الثورة الشيوعية

وقد أمر وزير خارجية روسيا فى رسالته البعثات السوفيتية الروسية بأن يعتنوا بمظهرهم تماما كغيرهم من الدبلوماسيين الاجانب ، وأن يقيموا الحفلات ويلبوا الدعوة الى الحفلات ، وأن ترتدى سيداتهم أحدث الازياء ، وأن يتزين ويختلطن بالاوساط الاجتماعية باستمرار

ويعتبر هذا تغييرا شاملا فى الدبلوماسية الروسية . فقد كان الدبلوماسيون الروس ينطوون على أنفسهم وكانت السيدات لا يعتنين بملابسهن ولا يخرجن الى المجتمعات واذا خرجن أو اضطرت واحدة منهن أن تشهد حفلة ، ارتدين ملابس بسيطة وذهبن بلا أى « تواليت » !

محمد على علوبة يضرب عن الطعام يوما

قال الاستاذ على علوبة وكيل وزارة الشئون الاجتماعية ان اعلان مجلس قيادة الثورة لاسماء السياسيين الذين تقرر ابعادهم قد أنقذ والده من حالة نفسية خطيرة كان يخشى منها على حياته

فقد قرأ السيد محمد على علوبة اسمه فى بعض الصحف على انه ضمن المبعدين ، فدخل غرفة نومه – ولم يكن قد تناول بعد طعام افطاره – واغلقها عليه .

وظل داخل الغرفة المغلقة لا يحدث أحدا ولا يقبل ان يتناول أى وجبة من وجبات الطعام طول اليوم !

وفى اليوم التالى اذاع مجلس قيادة الثورة اسماء السياسيين الذين ينطبق عليهم القرار ولم يكن اسمه بينهم وتأكد ان الصحف كانت « تتكهن » فقط عندما نشرت اسمه بين المبعدين

طلبات ناريمان مرفوضة

⊙ رفضت اللجنة القانونية للاموال المصادرة غالبية طلبات السيدة ناريمان ولم توافق الا على رفع التحفظ عن قطعة الارض المجاورة لمنزلها فى مصر الجديدة ..

وكانت ادارة تصفية أموال اسرة محمد على قد تقدمت الى اللجنة القانونية بمستندات تثبت أن ناريمان تسلمت نفقتها عندما كانت ملكة مبالغ كثيرة تزيد على ماتطالب به !!

تحقيقات هامة فى اليمن .!

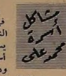
⊙ اعتقلت السلطات اليمنية فى الاسبوع الماضى ٧٨ شخصا فى صنعاء عاصمة اليمن . وغالبية المعتقلين من موظفى الحكومة وبعضهم يمت بصلة القرابة الى أحد الوزراء اليمنيين .. وكان جلالة امام اليمن قد أمر باجراء تحقيق معه حول بعض تصرفاته التى قيل ان المقصود بها هو جلالة الامام نفسه !

نشاط متحرك لأمين الجامعة !

⊙ يسافر السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية قريبا الى اسبانيا وبعد اسبانيا يسافر فى يوم ٥ مايو القادم الى جنيف للاشتراك فى اجتماعات الهيئة الصحية العالمية . وفى ٢٥ يونيو المقبل يشترك سيادته فى اجتماعات هيئة العمل الدولى فى جنيف .. ثم يعود الى القاهرة ليسافر فى شهر سبتمبر المقبل الى الولايات المتحدة لحضور اجتماعات الامم المتحدة !!

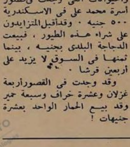


⊙ وصلت نجمة السينما ريتا هيوارث هذا الاسبوع مع زوجها ديك هايمز ، الى فلوريدا للاستجمام بعد رحلة طويلة قطعاها بالسيارة من نيويورك .. وقال زوج ريتا للصحفيين فور وصوله انه لا يعلم شيئا عما يشاع من انه قد تفاهم مع على خان على حصة ياسمين ابنة ريتا فى ثروة أغا خان .



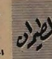
✻ تقرر البدء فى بيع أثاث الشقق التى كان يستأجرها اعضاء أسرة محمد على وذلك حتى لا تتحمل الحكومة ايجار هذه الشقق . وسيبدأ مزاد البيع قبل نهاية هذا الشهر

✻ تقرر وقف بيع قصر السيدة عين الحياة ابراهيم الموجود بضاحية المندرة .



✻ بلغ ايراد بيع الطيور والحيوانات التى وجدت فى قصور أسرة محمد على فى الاسكندرية ٥٠٠ جنيه . وقد أقبل المتزايدون على شراء هذه الطيور ، فبيعت الدجاجة البلدى بجنيه ، بينما ثمنها فى السوق لا يزيد على أربعين قرشا .

وقد وجدت فى القصور أربعة غزلان وعشرة خراف وسبعة حمير وقد بيع الحمار الواحد بعشرة جنيهات !



✻ احتفلت مضيفة باحدى شركات الطيران بعيد ميلادها الخامس والعشرين وكانت أعجب هدية تلقتها عبارة عن موديل طائرة مصنوع من الذهب الخالص .. أما صاحب الهدية فهو ثرى عربى تعرف بالمضيفة المذكورة اثناء سفره من الكويت الى القاهرة !؟

✻ ارسلت الحكومة الايرانية مذكرة الى الجهات المختصة تخطرها فيها بالشروط الواجب توافرها فى الطائرات التى تقل دبلوماسيين أجانب والتى تحلق فوق أراضيها فى رحلات فجائية

✻ ارسلت احدى شركات الطيران الاجنبية الى مصلحة الطيران المدنى طالبة الترخيص بتسيير خط منتظم بين القاهرة وطهران مارا ببيروت وينتهى فى هامبورج .



عقدت الحسناء الامريكية لود ميلا سير جنغا ذات الشعر البلاتينى مؤتمرا صحفيا اذاعت فيه معلومات خطيرة عن اتصالات تمت بين عدد من الشخصيات الامريكية المشهورة ووكلاء الاتحاد السوفيتى ، وخوفا من انتقام الشيوعيين فقد دخلت لود ميلا سجن كلومبيا المركزى لتحتمى به وتقضى الليل فيه ، وكانت ترتدى أفخر ثياب من الفراء والحرير ..

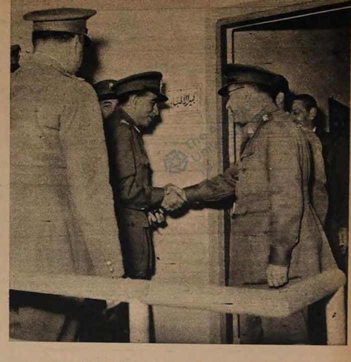
العالم العربى

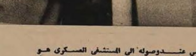
⊙ طلبت وزارة المعارف السعودية من الادارة العامة للبعثات فى مصر ، موافاتها بكافة الانظمة واللوائح المتبعة بها ، لاقتباس ما يصلح تطبيقه منها على المبعوثين الذين توفدهم الحكومة السعودية الى الخارج ، كما طلبت سفارة العراق بمصر مثل هذه البيانات .

اسرائيل

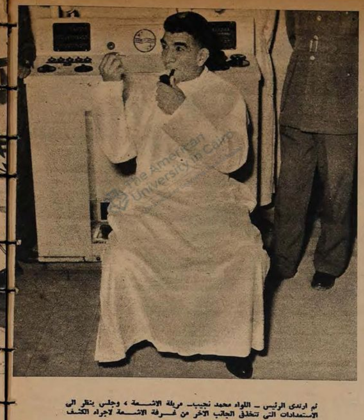
✻ أعلنت النقابة العامة للعمال الاسرائيليين وتعرف باسم « الهستدرت » أن عدد العمال العاطلين من النقابيين فى اسرائيل لا يقل عن ٢٠٠ الف عامل

✻ بلغ عدد المهاجرين الجدد الذين دخلوا الى اسرائيل خلال عام ١٩٥٣ نحو ١٠٣٤٦ مهاجرا وكان عددهم فى سنة ١٩٥٢ نحو ١٢ الف مهاجر ..





كان اول عمل قام به الرئيس عند وصوله الى المستشفى العسكرى هو زيارة اطباء المستشفى الذين كانوا فى استقباله بمكتب كبير الاطباء



ثم ارتدى الرئيس ــ اللواء محمد نجيب ــ مريلة الاشعة ، وجلس ينظر الى الاستعدادات التى تتخلق الجانب الآخر من غرفة الاشعة لاجراء الكشف

أول يوم يخرج فيه الرئيس نجيب

آخر ساعة تسجل مراحل الأشعة دقيقة بدقيقة

بعد ١٥ يوما من ملازمة الرئيس اللواء اركان الحرب محمد نجيب لداره بحلمية الزيتون بسبب مرضه الذى أصيب به عند توديعه للملك سعود . وفى الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الماضى استقل سيارته بصحبة الياور الدائم البكباشى احمد حلمى وقصد الى المستشفى العسكرى بحلمية الزيتون . ودلف فور وصوله الى غرفة الاشعة . وكان فى انتظاره بها أربعة من الاطباء العسكريين وطلب أحد الاطباء من سيادته أن يخلع جفتته العسكرية وما تحتها من ملابس لاجراء الاشعة عليه

وأسرع الرئيس وخلع بذلته وجميع ملابسه ، ووضعها على كرسى ، ثم لبس « مريلة » بيضاء ، وصعد الى المنضدة ، ونام عليها ، حيث بدأت الآلات تتحرك وتبدأ عملها لتصوير المرارة ، وعدة أماكن أخرى بجسم الرئيس ..

وقد استغرق هذا حوالى ساعتين ..

وقال الرئيس للسائق بعد أن ترك المستشفى « توجه بنا الى طريق الهرم »

***

ومضت السيارة فى الطريق الذى اعتاد الرئيس أن يسلكه الى مكتبه بمجلس الوزراء وسمع الناس صفارة الدليل الذى يسبق ركب الرئيس ، وخف حرس مجلس الوزراء لاستقباله ، ولكن الركب واصل سيره فى شارع القصر العينى ، وأسرع الصحفيون يجرون الخطى وراءه ، ولم يكن هناك ما يصلهم بسيارته سوى رجال المرور حتى تأكدوا أنه ترك مديرية الجيزة ، وسار فى طريق الهرم ، وهنا عادوا أدراجهم ، ولكن مندوب « آخر ساعة » واصل السير الى أن وجد الرئيس يلف بسيارته .

وواصل الرئيس السير حتى الهرم الاكبر فدارت السيارة حوله مرة واحدة ، ثم نزل الى فندق ميناهاوس وجلس فيه أكثر من ساعة ونصف ساعة ، بين عدد من السياح الاجانب الذين يزورون مصر ، وقد أخذوا لسيادته كثيرا من الصور التذكارية وكانوا يتسابقون فى الحصول على توقيعه فى الاوتوجرافات ، وقد تناول سيادته كوبا من شراب البرتقال .

وسألته احدى الاجنبيات :

ــ لماذا تخرج على هذه الصورة ، وأنت ليس معك حرس كثير ..؟ ألم تخف على نفسك ؟!

فقال لها الرئيس : أنا لم أخف من شىء ، لانى وزملائى يحبنا الشعب لاننا لا نعمل الا ما فيه صالحه

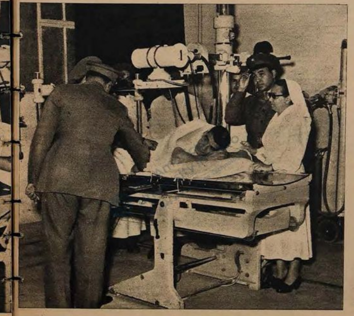
وعاد الرئيس الى منزله ثانية فى الساعة الرابعة بعد الظهر

***

وفى الساعة العاشرة من صباح السبت استقبل بمنزله البكباشى جمال عبدالناصر وبعد أن قضيا حوالى نصف ساعة معا ، غادر المنزل للمرة الثانية بصحبة البكباشى جمال عبد الناصر ، وتوجها مباشرة



استراحة امضاها الرئيس فى حديث ومناقشات طبية ، وقد وقف خلفه طبيبه الخاص الصاغ طبيب ابراهيم صادق واحد اطباء المستشفى واحدى حكيماته



الآلات الاشعة تبدأ عملها فى الكشف على جسم الرئيس ، ويرى وقد استسلم لها نفسه فى دعة واطمئنان



الاطباء الثلاثة يسوون الفراش الذى سيجرى عليـــه فحص الرئيس !

الى مجلس قيـــادة الثورة وظلا بمكتب البكباشى جمال عبد الناصر حتى الساعة الثانية عشرة والربع ولم يصعد الى مكتبه لانه يقع فى الدور الثانى وهو ما يزال يشعر ببعض التعب

وفى احدى غرف مبنى مجلس قيادة الثورة عرض القائمقام حسن كامل على الرئيس الاوراق العاجلة التى تحتاج الى اطلاع سيادته وتوقيعه ٠

وتوجه الى مكتبه برياسة مجلس الوزراء فى هذا اليوم بالذات مرتين

المرة الاولى : فى الساعة الثانية عشرة والنصف وقضى به ساعة استقبل فيها قضاة الشكايات بمجلس الوزراء ، وموظفى الرياسة للسلام

والمرة الثـانية : كانت فى الســاعة السادسة والربع حيث استقبل فيه عددا من ممثلى النقابات العمالية فى مصر ، وتوجه بعد ذلك الى الاحتفـال بليلة النصف من شعبان ٠

القائمقام طبيب محمد مختار الهنيـدى يعرض على الرئيس الفيلم الذى سجلته الاشعة للمواضع التى يشكو منها مثل الرئة

٤ اقتراحات للصحافة

• تحديد أرباح الصحف • مجلس مستقل للإشراف • عهد شرف • احترام الحرية

إمام الصحافة المصرية الآن فرصة مواتية لتنظيم شؤونها ، وارساء مهنة الصحافة ونشاطها على أسس وطيدة ، تمكنها من أن تنهض برسالتها الخطيرة فى تكوين الرأى العام ، وتثقيف جمهرة الشعب ، وتوجيه تفكيرنا السياسى والاجتماعى توجيها سديدا .

فلا يصح أن يقف الامر عند حل مجلس نقابة الصحفيين ، وتأليف مجلس جديد اعضاؤه أعف يدا من بعض اعضاء المجلس القديم

ولا يجدى كثيرا أن تنتهى عملية الاصلاح عند اذاعة بعض اسماء من ثبت انهم تقاضوا مصاريف سرية ، واستمرار البحث وراء الآخرين الذين تحوم حولهم الشبهات وان لم تثبت ادانتهم ...

ولا يكفى ان تكون قصارى هذه الحركة اقامة نقابة خاصة للصحفيين، بدلا من النقابة القديمة التى شذت عن القاعدة النقابية الاولى ، فجمعت بين أصحاب الصحف والصحفيين ، فكانت نقابة شوهاء انكرتها نقابات الصحفيين فى العالم ..

وانما يجب أن تتخذ من هذا كله سبيلا الى تنظيم الصحافة المصرية ، تنظيما تستقر عليه أوضاعها فى المستقبل أمدا طويلا ..

و « آخر ساعة » تريد أن تساهم فى هذا التنظيم بعدة آراء ، أو عدة مقترحات ، تبديها .

وهى تتقدم بهذه الآراء ، أو هذه المقترحات ، الى أصحاب الصحف، والعاملين فى الصحافة .. والى قراء الصحف ايضا

وتستقى « آخر ساعة » هذه الآراء مما سبق أن اتجه اليه تفكير بعض من ارادوا اصلاح شئون الصحافة فى الدول التى سبقتنا فى مضمار الصحافة ، فسبقتنا فى معاناة مشاكلها ، وسبقتنا الى حل هذه المشاكل .

***

الاقتراح الاول :

تحديد ارباح الصحف

صاحب هذا الرأى هو الصحفى الانجليزى الكبير ويكهام ستيد

وقبل أن نعرض هذا الرأى نذكر كلمة وجيزة عن صاحبه، لندرك أن مايقترحه جدير بالتفكير والتقدير .

ويكهام ستيد هو احد عظماء الصحفيين فى القرن العشرين . أمضى ثلاثين عاما فى كبرى الصحف الانجليزية ، جريدة التايمز ، وكان مراسلا لها فى عواصم اوربا الكبرى ، فعاصر احداث الثلث الاول من هذا القرن ، وهى فترة حافلة بأخطر التطورات فى ميادين السياسة والاجتماع والثقافة . ثم كان المحرر الاول بجريدة التايمز ، فتناول شتى الشؤون الداخلية والخارجية عن علم وخبرة وذكاء

وقدرت الحكومة البريطانية نبوغه الصحفى ، فوكلت اليه امر الدعاية الانجليزية فى أثناء الحرب العالمية الاولى ، وقد سرد فى كتابه عن الدعاية الذى سماه « الطابور الخامس » كيف فكر الحلفاء فى التسليم لالمانيا فى شهر ابريل سنة ١٩١٨ ، واتصل به لويد جورج رئيس الحكومة البريطانية ليهيىء الرأى العام البريطانى لقبول فكرة التسليم لاعدائه .. ولكن ما ان أتى شهر نوفمبر من العام ذاته، اى بعد ستة او سبعة شهور ، حتى كانت المانيا هى التى تلقى السلاح وتستسلم للحلفاء . وكل ماحدث خلال هذه الفترة حملة قوية ذكية من الدعاية شنها الحلفاء فى أوساط الشعوب والاقوام التى كانت خاضعة لامبراطوريتى هبسبورج وهوهنزلورن ، فثارت وتمردت وكانت الطابور الخامس الذى هزم المانيا والنمسا وحقق النصر للحلفاء ...

ولنعد الى رأى هذا الصحفى الكبير فى طريقة اصلاح الصحافة ، فنجده يطالب بتحديد ارباحها .

يرى ويكهام ستيد ان أكبر خطر تستهدف له الصحافة، ويستهدف له بالتبعية الرأى العام والثقافة العامة ، هو اسفاف الصحافة ونزولها الى مستوى اثارة غرائز الجماهير ، والهاب حواسهم ، بالشائعات ، والفضائح ، والقصص الجنسية ، والجرائم الغريبة ، وما الى ذلك من تافه الامور ، التى لاتثقف عقلا ولا تكون رأيا عاما مستنيرا ، وترمى الصحافة من وراء ذلك الى كسب اكبر عدد ممكن من القراء استدرارا للربح واستزادة فى رأس المال

والوسيلة الفعالة لصرف الصحف عن الاسفاف والتبذل فيما تنشر من اخبار او من مقالات وقصص هو تحديد ارباحها

ويقول ويكهام ستيد أن الصحف يجب أن تقتدى « بهيئة الاذاعة البريطانية » فان ارباح هذه الهيئة محددة بنسبة ٨٪ من رأس المال، ولا يجوز ان تتجاوز هذه النسبة . أما مايفيض عن ذلك فينفق فى ترقية مستوى الاذاعة والمذيعين ، ولهذا بلغت ما بلغت من المستوى الرفيع ، ولعلها احسن محطة اذاعة فى العالم ، من حيث البرامج والمذيعون

فلو حددت ارباح الجرائد والمجلات لما تهافتت على نشر الانباء المثيرة والكتابات المبتذلة بغية الوصول الى اكبر عدد من القراء ، ولانفقت مايزيد من ارباحها على رفع مستواها طباعة وتحريرا

هذا هو الاقتراح الاول فهل يوافق عليه ، من حيث المبدأ ، أصحاب الصحف المصرية ؟

***

الاقتراح الثانى :

تشكيل مجلس مستقل يشرف على الصحافة

صاحب هذا الاقتراح هو مجلس العموم البريطانى .

فقد ثارت فى هذا المجلس فى سنة ١٩٤٦ مناقشة حادة حول حرية الصحافة ..

هل يجب ان تكون الصحافة حرة حرية مطلقة من كل القيود ، متجاوزة كل الحدود ، فلا يفرض شىء على من يريد أن يصدر جريدة او مجلة ، ولايشترط شرط فيمن يريد ان يعمل فى الصحافة كاتبا أو محررا ، ولا يقوم رقيب يمر بقلمه الاحمر على مايكتب الصحفى ، ولا يكون ثمة عقاب أو جزاء على الصحفى مهما كتب ، وعلى الصحيفة مهما نشرت ، ولو كان خوضا فى أعراض الناس بالباطل ، أو تعريض امن الدولة للخطر عن عمد ؟

ام هل يجب أن تقترن حرية الصحافة بالمسئولية الخطيرة التى يجب أن ينهض بها رجال الصحافة واصحاب الاقلام ؟ .. اى ان الحقوق التى تمنح للصحافة ، وفى مقدمتها حرية النشر ، ينبغى أن تقابلها واجبات ، كواجب المحافظة على امن الدولة والنظام فيها ، وواجب المحافظة على الاخلاق الفاضلة والشعائر المرعية ، وواجب الحرص على اعراض الناس وكراماتهم ، وواجب العمل على توجيه الرأى العام توجيها سديدا نزيها ...

هذا هو محور الضجة التى قامت فى مجلس العموم البريطانى ، وهى ضجة تقوم فى كل مكان فى العالم عند الكلام على حرية الصحافة وقد انتهى مجلس العموم الى تأليف لجنة ملكية درست المشكلة من جميع نواحيها ، واودعت دراستها تقريرا ضخما قدمته الى المجلس فى يونيو سنة ١٩٤٩

وخلاصة التقرير انشاء مجلس مستقل يشرف على الصحافة . وتقدم احد النواب الى المجلس بمشروع لهذا المجلس ، ينص على تأليفه من ٢٥ عضوا على هذا النحو :

٨ يمثلون أصحاب الصحف ووكالات الانباء

١٢ يمثلون الصحفيين ، يختار بعضهم « الاتحاد الاهلى للصحفيين» وبعضهم « معهد الصحفيين » ، وبعضهم « نقابة محررى الصحف البريطانية »

٥ من الرجال المعروفين بالحيدة والنزاهة ، وغير المتصلين بالصحافة ، وبينهم كبير القضاة فى انجلترا ورئيس المحكمة العليا فى اسكوتلندا، ويختار احدهم رئيسا للمجلس

والاغراض التى يقوم من أجلها هذا المجلس هى ، كما بينتها المادة الثامنة من المشروع ، « حماية حرية الصحافة وتشجيع تنمية الاحساس بالمسئولية العامة وبالخدمة العامة فى نفوس جميع المشتغلين بمهنة الصحافة ، سواء كانوا ملاكا او مديرين او محررين او اية طائفة أخرى من الصحفيين وكذلك تنمية الكفاءة اللازمة للمهنة وتحسين أحوال الذين يمارسونها » .

اى ان هذا المجلس يحافظ على أن تظفر الصحف والصحفيون بما لهم من حقوق ، وأن يؤدوا ماعليهم من واجبات . وهو فى الوقت ذاته اشبه بهيئة قضائية توقع الجزاء على الصحيفة أو على الصحفى اذا كان ثمة اخلال بأداء الواجب ، وهذا ما يقضى به القانون العام ، والمنطق السليم .

و « آخر ساعة » تقترح أن يقوم فى مصر مثل هذا المجلس .

مجلس يرعى حرية الصحافة وحقوق الصحفيين ، ويرعى فى الوقت ذاته أن تؤدى كل صحيفة ، وأن يؤدى كل صحفى ، الواجب القومى المفروض على الاداة الاولى من أدوات الرأى العام ، وعلى من يملكون هذه الاداة أو يعملون فيها ...

مجلس مستقل ، يتصف أعضاؤه بالنزاهة والعدالة ، ويوكل اليهم الاشراف على الصحافة المصرية ، لصالح الصحافة ذاتها ، ولصالح الشعب كله ...

***

الاقتراح الثالث :

عهد شرف للصحفيين

وصاحب هذا الاقتراح هو الامم المتحدة .

وقد اقترح خبراء الامم المتحدة فى شئون الصحافة هذا العهد ، لان مهنة الصحافة تتميز عن سائر المهن العلمية والذهنية الاخرى بفارق اساسى .

فما من دولة فى العالم تشترط فى العاملين فى الصحافة ان يتوافر فيهم ما يجب ان يتوافر فيمن يتناولون المهن الفنية والعقلية الاخرى ، كمهن الطب او التدريس او الهندسة او المحاماة ، من شرط الحصول على مؤهل دراسى خاص ، لا ينال الا بعد فترة معينة من الدراسة ، واجتياز امتحانات واختبارات خاصة فى مدارس او معاهد اعدت لتخريج من يمارسون هذه المهنة .

ذلك ان عنصر الملكة الفطرية ، والاستعداد الشخصى ، بعد تنميته وصقله بالتجربة والمران ، هو المؤهل الوحيد للعمل فى مهنة الصحافة والمضى فى ميدانها الفسيح .

ومن شأن هذه الصفة التى تتميز بها مهنة الصحافة ، انها تفتح أبوابها لبعض العناصر التى لاتقدر المسئولية الكبرى الملقاة على عاتق من توكل اليهم مهمة تكوين الرأى العام وتوجيهه وتثقيفه ايضا . فضلا عن ان الاغراء المادى الذى ينصب على العاملين فى مهنة الصحافة بالذات ، وهى المهنة التى كثيرا ما ترفع ناسا وتخفض ناسا ، وكثيرا ما تنصر احزابا وتخذل احزابا ، قد يؤدى ببعض العاملين فيها من اصحاب الصحف والصحفيين الى تناسى الواجب الاول المفروض عليهم ، وهو توخى وجه الحق وابدائه بصراحة وشجاعة ، مع الحرص على المصلحة القومية العامة .

لهذا رات الامم المتحدة ان تضع قانونا اخلاقيا يحل فى هذه المهنة محل المؤهل الدراسى فى المهن الاخرى ، وان يرتبط العاملون فى الصحافة بأحكام هذا القانون ، ارتباطا يصبح الاخلال به موضع المؤاخذة والجزاء .

ويتألف هذا القانون المعروف باسم « عهد الشرف الدولى للعاملين فى الصحافة » من ديباجة وخمس مواد ، تنص على واجبات الصحفى

و « آخر ساعة » تقترح ان يكون للعاملين فى الصحافة المصرية عهد شرف يحدد واجباتهم ، ويلتزمون باحترام هذا العهد ، ويؤاخذون عند الاخلال بنصوصه ، ولتتراوح المؤاخذة بين الحرمان التام من مزاولة مهنة الصحافة ، وبين الابعاد عنها فترة تطول او تقصر ، وبين توجيه نظر الصحفى وزملائه الصحفيين الى ما صدر عنه من عمل يتنافى مع مبادىء هذا العهد .

وفى وسع الصحافة المصرية ان تتبنى عهد الشرف الدولى الذى وضعه خبراء الامم المتحدة ، الذين استقدمتهم من شتى اقطار العالم ، ودرسوا الامر سنوات متتالية ، ليخرجوا عهدا يمكن ان يطبق على رجال الصحافة فى العالم كله — وفى وسعها ان تضع عهدا جديدا ينص على ما ترى ان ينهض به رجالها من واجبات قومية عامة ، وما ينبغى ان يلتزموه من حدود فيما يسوقون لقرائهم من انباء وآراء

فالمادة الاولى من العهد الدولى تنص على واجب الصحفى فى تحرى الدقة فيما ينقله من الاخبار ، والامانة فى رواية كل ما يأتيه منها دون اخفاء شىء منها لمصلحة خاصة .

والمادة الثانية تتعلق برعاية المصلحة القومية العامة والبعد عما يضر بهذه المصلحة العامة من الاشاعات والاراجيف .

وتنص المادة الثالثة على احترام سمعة الغير والنأى عن سوق الاخبار التى تنال منهم فى حياتهم الخاصة ، دون أن يكون من وراء هذا منفعة عامة .

وتتناول المادة الرابعة واجب الصحفى عند الحديث عن شئون الدول الاخرى من ضرورة مراعاة العلاقات الودية بين الدول والشعوب ومن ضرورة الالمام الوثيق بشئون الدولة التى يتناولها بمقالاته .

وتؤكد المادة الخامسة ضرورة تقدير الصحفيين انفسهم للمسئولية الضخمة الملقاة على عاتقهم ، دون حاجة الى ان يوجه نظرهم الى هذه المسئولية عن طريق الحكومة او القانون .

هذه هى المبادىء التى يقوم عليها عهد الشرف الدولى ، وهى مبادىء يمكن أن تأخذ الصحافة المصرية بنصوصها ، كما يمكن لها ان تضع عهدا مستمدا من هذه الروح ، وملائما لاوضاعنا السياسية والقومية الخاصة .

وتقترح « آخر ساعة » ان يوكل الى المجلس الذى اشارت اليه فى الاقتراح الثالث مراعاة تطبيق عهد الشرف هذا ، وان يرقب قيام العاملين فى الصحافة بالمحافظة على مبادئه ونصوصه .

الاقتراح الرابع :

الزام الصحافة باحترام حرية الصحافة

وصاحب هذا الاقتراح هو ايروين كانان رئيس تحرير « أفضل الصحف الامريكية : كريستيان ساينس مونيتور

يحسب أكثر الناس أن الحكومات هى وحدها التى تقيد حرية الصحافة وأن الرقابة الحكومية هى القيد الوحيد الذى يمكن فرضه على هذه الحرية .

والواقع أن ثمة قيودا أشد تكبيلا للصحافة من قيد الرقابة وقيد الحكومة .

فهناك قيد الحزبية الذى يجعل من الصحيفة اداة فى يد الحزب الذى يملكها ، أو يمولها ، او يسيطر على سياستها . فلا تنشر الا مايريده هذا الحزب ، والا ما يقوله رجال هذا الحزب ، وتدافع عن كل ما يفعله الحزب ولو كان خطأ ، وتهاجم كل ما يصدر عن غيره من الاحزاب ولو بالباطل . ولا تفسح فى صحائفها مكانا لرأى يعارض رأى حزبها ، او لنبأ يكشف الستار عن خطأ أرتكبه هذا الحزب، أو عن نقيصة فى أحد رجاله .

ولما كانت أغلب الصحف فى الدول الديموقراطية صحفا حزبية تنتمى كل منها ، بصورة واضحة او صورة مقنعة ، الى حزب سياسى معين يملكها أو يمولها أو يدير سياستها .. أدركنا أن معظم الصحف تخضع لهذا القيد الحزبى الذى يجعل من حرية الصحافة وهما من الاوهام ...

وهناك قيد آخر تخضع له الصحف جميعا ، الحزبى منها وغير الحزبى .. وهو قيد الاعلان ...

فالمصدر المالى الاول للصحف الكبرى هو الاعلان التجارى . والصحيفة الكبرى الناجحة تباع بأقل مما تتكلف . وقد تباع بنصف او ربع ما تتكلف من ثمن الورق ، ومرتبات المحررين والكتاب ، وأجور الطباعة والعمال ، ومصاريف الادارة ، ونفقات البرقيات والصور والاكليشيهات وغير ذلك من المصاريف . ولكنها تغطى هذا كله بما يأتيها من أجور الاعلانات التجارية . وكلما تقدمت الصحافة زادت فيها مساحة الاعلان ، مثلما نرى الآن فى الصحافة الامريكية التى تحولت كبريات جرائدها ومجلاتها الى مجموعات من صفحات الاعلانات ، تتخللها الاخبار الموجزة والمقالات المقتضبة التى لاتستغرق من الصحيفة الا حيزا ضيقا .

والصحف فى حاجة الى أن تكسب ثقة مصادر الاعلان . أى الى أن تجامل مؤسسات الاعمال ودور التجارة الكبرى التى تمونها بالاعلانات الضخمة . ولهذا تتحرج الصحف من أن تنشر ما يتعارض ومصلحة هذه المؤسسات والدور ، أو ما يمس المشرفين عليها من رجال الاعمال والاموال .

حدث أن كتبت جريدة الديلى نيوز الامريكية سطرا واحدا عن حقيقة يعرفها كل أمريكى .. وهى أن أغلب الجواسيس والشيوعيين فى أمريكا من اليهود . فامتنع كثير من المؤسسات الكبرى التى يملكها أو يديرها يهود عن الاعلان فيها ، فخسرت فى عام واحد ثلاثة ملايين دولار ، مقابل هذا السطر الذى يعرفه كل أمريكى ، ولكن لاتجرؤ جريدة واحدة على أن تكتبه ..!

فقيد الاعلان ، وقيد الحزبية ، قيدان ثقيلان ، وأثقل على الصحافة من قيد الرقابة . فما السبيل الى تحرير الصحافة منهما ؟ يرى ايروين كينان أن السبيل الى هذا هو تشكيل هيئة تتمثل فيها العناصر القضائية والثقافية تحمل عن الصحف مسئولية النقد الذى يمكن أن يوجه الى الاحزاب السياسية التى تؤيدها ، أو دور المال والتجارة التى تمدها بالاعلان ..

فاذا أراد شخص أو جماعة الادلاء برأى فى صحيفة من الصحف وكان هذا الرأى يتناول بالنقد أو بالتسفيه الحزب السياسى الذى تنتمى اليه الصحيفة ، او الحكومة القائمة التى تؤيدها الصحيفة ، أو المؤسسة المالية التى تمون الصحيفة بالاعلانات .. وامتنعت الصحيفة عن نشر هذا الرأى .. لجأ صاحبه الى هذه الهيئة المؤلفة من أكبر من يشغلون مناصب القضاء والثقافة فى الدولة ، كرؤساء المحاكم العليا ومديرى الجامعات ، فان وجدت الرأى جديرا بأن ينشر على الرأى العام ، ألزمت الصحيفة بنشره ..

ولا يعرض على هذه الهيئة بطبيعة الحال كل مقال امتنعت الصحف عن نشره ، وانما المقال الذى يبدو فى الامتناع عن نشره تقصير من جانب الصحيفة فى تأدية رسالة الصحافة الحرة .

و « آخر ساعة » تعرض هذا الرأى ، فلعل فيه تحقيقا لحرية الصحافة بمعناها الصحيح . فليس معنى حرية الصحافة أن تكون الصحيفة حرة فى أن تنشر ما تشاء فحسب ، بل أن تكون ملزمة كذلك بنشر كل رأى قيم ، حتى ولو عارض الحزب الذى تنتمى اليه ، أو الحكومة التى تؤيدها ، أو المؤسسة التى تمدها بالاعلان

***

لقد فتح باب تنظيم الصحافة المصرية على مصراعيه ..

والصحافة تقصر فى ذات نفسها ان هى لم تنتهز هذه الفرصة لتضع أسسا وطيدة تمكنها من الظفر بحقوقها كاملة ، ومن تأدية واجبها القومى كاملا ..

وهذه الآراء ، أو هذه المقترحات ، قد تنير الطريق امام أصحاب الصحف ، وأمام الصحفيين .. وأمام الرأى العام أيضا ، الذى يعنيه أمر الصحف مثلما يعنى مالكيها ومحرريها

بريدي ..

بقلم : محمد التابعي

وكل يدعي وصلاً بليلى..

من الاديب الاستاذ نزار مؤيد العظم – دمشق (سوريا)

قرأتك في العدد ١٠١٤ من آخر ساعة في مقال « تعالوا نحتكم الى الشعب ».

وان لي حول هذا الموضوع كلمة أجدني مدفوعا لقولها لك ولك انت على الاخص..

ياسيدي ..كان من الافضل الا ينحصر مقالك في نطاق الأفق الوطني المحدود فان كاتبا فذا كالتابعي وهبه الله قلما ماحاد يوما عن الصراط المستقيم والصراحة وله تلاميذ ومريدون في كل بلد ناطق بالضاد . لن ينحصر اهتمامه في مشاكل مصر العزيزة وحدها وانما يجب أن يشمل اهتمامه دائرتنا الكبرى ... دائرة الأمة العربية هذه الأمة المنكوبة بساستها المتشابهة في امراضها وعللها ولو انك جعلت عنوان مقالك « تعالوا نحتكم للشعوب » كنت بذلك قد نطقت حقا بلسان سبعين مليونا من العرب ، فحالة مصر اليوم وامس وماقبله هي حال كل قطر عربي ، ولاشك ياسيدي انك واثق من انه ليس في هذه الاقطار التعسة من يحاول حقا معرفة رأي الشعب ، رغم ان الجميع يستغلون اسمه وارادته ليتسلحوا بها في تسيير الامور حسب ماتمليه عليهم اهواؤهم وجيوبهم ومايفرضه اسيادهم أساطين الاستعمار الغربي ولو أتيح لشعب العراق ان يقول كلمته مثلا لما كان فيه اليوم ذلك النفر المحترف وكذلك الامر في لبنان وسوريا و.. وكل بلد عربي

قبل خمسة اعوام أبعد القوتلي عن سوريا باسم الشعب وبعد أشهر قتل الزعيم حسني الزعيم باسم الشعب ثم أقصى الحناوي وحزب الشعب عن الحكم باسم الشعب وانخرط الشيشكلي في دست الحكم باسم الشعب وانتخب برلمانه المزيف باسم الشعب ، ثم قامت عليه الفتن والمظاهرات باسم الشعب وجاءه نفر يؤيده عقب ذلك باسم الشعب وانهالت البرقيات لتأييد عهده باسم الشعب وبعد اسبوع اخرج الشيشكلي من سوريا وعاد المجلس والرئيس اللذان أقيلا منذ عامين ونصف باسم الشعب ... أعيدا الآن باسم الشعب وانهالت عليهما البرقيات باسم الشعب .. كل هذا حصل في سوريا والشعب قد طار اسمه منه فلم يعد يعرف عند اى طائفة يجده .. وربما عاد القوتلي الى الحكم باسم الشعب أيضا ..الشعب الذي لم يقل له عندما خرج .. « مع السلامة » ولن يقول له اذا عاد « اهلا وسهلا » . وبعد أفلا ترى معي ياسيدي أن مقالك كان يجب أن يكون « تعالوا نحتكم الى الشعوب »

رمضان كريم

من الاستاذ محمد فريد طاهر بالجمارك

بعد أيام ، سيأتي رمضان..وسيتبادل الناس هذه العبارة .. رمضان كريم !..

سيقولها الأب ، وقد انتفخت أوداجه ، وتكبر وتعالى ، وأبرق وأرعد ، وزار وتوعد .. فيجب أن تخفت الاصوات ، ولا يتكلم من في البيت الا همسا ..لانه صائم ! ..

وسيقولها الموظف ،وقد جلس الى مكتبه يتمطى ويتثاءب يعتمد رأسه تارة على يده اليمنى ، وتارة أخرى على اليد اليسرى، مخافة ان يسقط ويهوى فاذا جاء اليه صاحب حاجة ، وأراد أن يقحم نفسه وسط هذا الجو الآسن الراكد لم يجد جوابا بل وجد ارجاء وامهالا الى الغد .. ثم يسمع رمضان كريم !

وسيقولها العامل ، وقد تلكأ وتمهل وتباطأ وتريث ، وهو ينجز مايعمل لأنه صائم !..

وستقولها سيدة البيت التي لاتغادر الفراش الا ظهرا !..

وستقولها دور الحكومة التي لاتفتح ابوابها الا قبيل الظهر ، ولفترة وجيزة وحتى خلال هذا الامد القصير ترى الكثيرين من خدام الشعب يغطون في نوم عميق !..

وسيقولها اى شارع .. وستقولها اية طريق تمر بها حين تراها، وقد انتصف النهار او كاد أن ينتصف خلوية ليس فيها من انسان .. المتاجر مغلقة .. والبيوت مازالت نائمة .. والاحياء أموات لاحس ولا حياة !..

رمضان كريم .. أو سوف لايعمل احدا لأنه في رمضان !..

تعالوا معي نتساءل .. هل تتأخر الشمس عن ميعادها في رمضان ؟.. وهل يتأخر النبت في الارض خلال شهر رمضان؟ وهل نرى الطبيعة متراخية متكاسلة ..فالريح يقل هبوبها في الشتاء ، والامطار تمتنع عن السقوط ؟.. لأنها في رمضان ؟..

لا .. لا ! .. الشمس في ميعادها تبزغ !.. هي في رمضان كما هي في غير رمضان !..

والزرع سائر نموه في رمضان كما هو في غير رمضان ! ..

والطبيعة لاتتغير ولا تتحول ، فهي في أي شهر كما هي في رمضان ! ..

هذا هو الكون يسير في رمضان كما يسير في باقي شهور العام .. لان الاله يريد أن يكون هذا الشهر كأي شهر آخر .. فان كانت له ميزة ، فان يكون شهر عمل لاشهر خمول وكسل ! ..

ولكن الانسان .. ماأكفره بنعمة ربه وخالقه .. ! .. آفته أن يطيع هواه ، والهوى دائما يميل ، وليته يميل نحو اليمين ، بل هو في الجانب الآخر يجد متعته ورضاه ! ..

ماذا لو تشبهنا بالطبيعة ، وسايرنا العقل ، فكنا في رمضان كما نحن في غير رمضان ؟ ..

وماذا لو فتحت دور الحكومة أبوابها في هذا الشهر في نفس ميعاد غيره من الشهور ؟ ...

وماذا لو دبت الحياة صباحا في هذا الشهر في كل مكان ، بدلا من أن تأخذ اجازة نصف النهار في كل يوم ؟ ..

يقولون .. المعدة خالية !..

وهنا أقول .. هذه حجة واهية ، فالشخص يعمل والمعدة خاوية أكثر مما يعمل وهي ممتلئة ، أو هو يستطيع أن يدلي بالفكرة الصائبة والرأي الراجح ، وهذه المعدة ليست مكتظة بالوان الطعام والشراب .. بل كلما كانت قريبة من الفراغ كان الرأي أكثر لمعانا ونورا !

وأنتم ياقوم في رمضان ، كما يريد الاله ، لاتأكلون كثيرا ، فيجب أن تعملوا كثيرا ! ..

ثم أهمس همسا خفيفا في أذن القادرين والأغنياء علهم يعيرون حديثي التفاتا وهم يرددون ... رمضان كريم ! ..

ضعوا أيديكم في جيوبكم ، وتلفتوا حواليكم اينما سرتم وفي أي مكان تحلون فيه ! .. كل أسرة فيها القادرون وفيها المعوزون ، فيها الفقراء وفيها الأغنياء.. وليس من أسرة خلت من فقير أو أقفرت من غني ! ..

لو أحس الغني بما يشعر به أفراد أسرته لأخرج من جيبه قروشا هو ليس في حاجة اليها ، ولكن سواه من بنيه وأهله في أشد الحاجة اليها !..

هذا هو معنى الكرم عند الاله وفي كتب اللغة ! ..

أذكروا هذا أيها السادة ، ولو في شهر رمضان فقط وأنتم ترددون هذه العبارة .. رمضان كريم ! ..

أذكروا هذا المعنى ، ولو مرة واحدة في شهر واحد من اثنى عشر شهرا..!..

من حق المنطق أن يفهم !

من الاديب محمود سليمان – كلية الحقوق جامعة القاهرة

الطبقة المثقفة أولا :..

الطبقة المثقفة هي الاحق بابداء رأيها واعلانه في المسائل السياسية وفي شئون البلاد ..

طلاب الجامعات هم الفئة الذين ينبغي أن تسمع كلمتهم وأن يحسب لرأيهم حسابه .. من دون سائر الطوائف والطبقات والفئات .. !

لان طلبة الجامعات قد تعلموا .... وتثقفوا ودرسوا .. ولانهم وقد اتسعت مداركهم وامتد أفقهم : باتوا جديرين بابداء الرأي والمشورة .. والمطالبة بتنفيذ هذا الرأي وهذه المشورة !.

لان هذا الفتى قد درس الطراز الكلاسيكي في فن البناء !

وذاك قد اطلع على خفايا الجسم البشري ...

وآخر قد استظهر مواد القانون ..

ورابعا قد حل مسائل «العيارية» وغيره .. وغيره

كلهم لهم الحق في التدخل في السياسة وفي وضع الخطط التي تنظم شئون البلاد !

ومن حق المنطق ان يفهم وان يستسيغ هذه النتيجة ...

من حقه أن يسأل :

لماذا يحق لفتى قاصر محدود الافق لم يستكمل دراسته .. ولم يستوعب علومه .. ولم يهيىء لنفسه عقلا ناضجا؟

لماذا يحق له أن يتدخل في مسائل السياسة ؟ وان يفرض رأيه ؟ ويستبد به منكرا كل رأي مخالف ؟ .. ومنددا باصحابه المعارضين ؟ !

لماذا يحق لفتى غر أغلب الظن أنه عاجز عن السيطرة على أمور نفسه وضبطها .. لماذا يحق له أن يسيطر على أمور البلاد ؟ !

***

وقد يفهم المنطق أن يضرب الطلبة احتجاجا على أفعال الانجليز في القنال .. وقد يفهم أن يثوروا في وجههم ويهجروا معاهدهم وكلياتهم ويغلقوا كتبهم وينطلقوا الى القنال .. دفاعا عن ذمار الوطن وذودا عن حياضه .... وتضحية – بالعلم – في سبيل الشرف والكرامة المهدرة ..

ولكنه – أي المنطق – لن يفهم أبدا أن يثور الطلبة وأن يضربوا وأن يمتنعوا عن الدرس والتحصيل وأن ينقلبوا على أبناء وطنهم من حفظة الامن والنظام ويشبعوهم رجما بالحجارة

لان هذا يحكم البلاد بدلا من ذاك !!

لن يفهم المنطق هذا لانه لم يسمع به في أي بلد متعلم متحضر

والا فهل سمعنا يوما أن جامعة (هارفارد) بأمريكا أو أكسفورد بانجلترا أو السربون بفرنسا ... قد أضربت وأغلقت كلياتها احتجاجا على فوز ايزنهاور أو سقوط تشرشل أو انسحاب جوزيف لانييل ؟ !

لا .. لم نسمع به مطلقا .. لان الطلبة هناك يفضلون – ولا ندري السبب – أن يقدموا للبلاد عقولا أنضجها الدرس والبحث .. على ان يقدموا لها ألسنة وحناجر ألهبتها الاموال – معذرة – أقصد الاهواء الحزبية ..

***

ماذا يدري الطالب الحديث السن من أمور السياسة ؟ ..

والسياسة تستلزم خبرة طويلة ودراسة مستفيضة .. بل لعل العامل أو الفلاح الذي يقرأ جريدته او يسمع أخبارها ويناقش هذه الاخبار .. لعله أكثر دراية بأمور السياسة من هذا الطالب المغرور الذي وسع عقله كل شيء!

ثم أي حماس هذا الذي يغري الطالب بنبذ علومه ودروسه انسياقا وراء حزب معين يطلب السلطة ويسعى للحكم ؟

وهل بلغ بالعلم الهوان أن ينبذ ويلفظ ويزدرى .. في سبيل الميول والاهواء السياسية ؟ !

أم هي القيم والمقاييس التي اضطربت واختلت فقدمت هذا وأخرت ذاك ! ؟

كلها علامات استفهام يقضي المنطق بها ويقف دون الاجابة عليها .. حائرا !

أين النخوة العربية ؟

من الاديب عيسى متولى

اى قلب لم ينفطر حزنا على ما اصاب العراق ، من جراء هذا الفيضان الجارف الذي اكتسح مدنه ؟ !

وماذا فعلت الدول العربية ازاء كارثة هذا القطر العربي الشقيق ؟!..

لقد بعثت كل امة ببرقية (تواسي) فيها العراق على ماأصابه ..ورد العراق ببرقيات مماثلة ، يشكر فيها للامم العربية . عواطفها . ! .

هذا كل ما حدث !

فهل هذه هي النخوة العربية ؟ .

وماذا كسب العراق من هذه البرقيات التي فاضت بالعبارات المنمقة ، والعواطف الرقيقة ؟ .. اللهم لا شيء !

هل خففت من محنته ؟ ..هل كفكفت دموع اليتامى والارامل من ضحايا الفيضان

هل عوضت هذه البرقيات العراق شيئا من خسائره التي قدرت بالملايين ؟ ! ..

ومن عجب اننا اذا سمعنا بكارثة من الكوارث نزلت بامة من امم الغرب هرعنا الى نجدتها .. واغاثتها ! .

فهل هذه هي النخوة العربية ؟! .

انني ارثي للعراق .. وارثي رثاء آخر اكثر من رثائي للعراق .. ارثي للامم العربية ! ..

أوروبا ...
ذات المائة وجه

كانت اوروبا تجذب اليهادائما العدد الكبير من السياح الذين يفدون اليها من جميع أقطار العالم للتمتع بمشاهدة مناظرها الطبيعية الخلابة ، أوالآيات الفنية للقارة القديمة ·

ان تعدد المواقع في اوروباوتنوع أجوائها صيفا وشتاء يسمح لهؤلاء السياح باختيارالامكنة التى تلائم اذواقهم وهواياتهم ·

ثم ان تضاعف النشاطالاقتصادى والاجتماعى ف اوروبا ذو اثر كبير ف تنشيطحركة تنقلات الاشخاص والبضائع بدون انقطاع بيناوروبا والقارات الاخرى ·

ولا شك ف ان تقدم الطيرانالتجارى قد لعب دورا كبيرا هاما فى التبادل الثقافى والاقتصادى السياحى بين بلاد العالم ·

واذا ما تحدثنا عن الطيران المدنى وجدنا شركة « ايرفرانس » فى المقدمة نظرالاتساع شبكة خطوطها الجوية العالمية وشبكة خطوطها الاوروبية بنوع خاص التى تعد الطريقة المثلىلاستكشاف أوروبا·

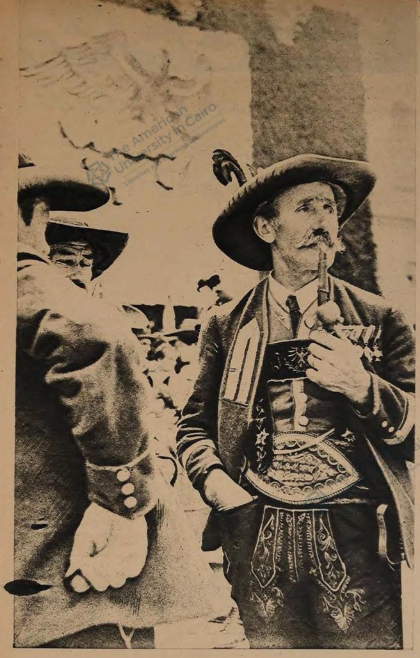
ان تنوع الخدمات والخطوط التى تعرضها ايرفرانس لرحلاتها من مصر (رحلاتمباشرة بدون توقف – سفر بالليل وبالنهار – خدمات الدرجة الاولى او الدرجة السياحية ···) يمكن معهاارضاء اذواقعملائها وامكانيات كل واحد منهم مع توفير اكبرقسط من الراحة ·

ومن بين مدن اوروبا التىتهم المسافرين من المصريين بنوع خاص والتى تنفرد شركةايرفرانس برحلات خاصة مميزة اليها ، نذكر : روما ،باريس ، نيس ، لندن ·

وهناك علاوة على ذلك مجموعةمن البلادالاوروبية (مارسليا برشلونة ، امستردام ، بروكسل ، جنيف ، فرانكفورت ، دوسلدورف ··) يمكن السفراليها بعد المرور بباريس بنفس قيمة الرحلة من القاهرةأو الاسكندرية الى باريس · وبهذا يتسنى للراكب اذا ما رغب فى ذلك،انيزور العاصمة الفرنسية قبل ان يتابع رحلتهالى المدينة التى اختارها فينتفع فى الواقع باجازة اضافية دونان يتكبد اية مصاريف اضافية فى اجور السفر ·

ومن الترتيبات الاخرى مايمكن معها تسهيل الانتقال والاقامة فى اوروبا وقد وضحتبالتفصيل فى الكتالوج المصور الضخم « OuF » الذى يمكن الحصول عليه مجانامن ايرفرانس أو من مكاتب السياحة ·

ان الارشادات التى تحتوىعليها هذهالنشرة الفاخرة تجعل منها دليلا ثمنا لكل من يريدتمضية اجازة اقتصادية عن طريق السفر بطائرات ايرفرانس ·



ذلك الجمال الوحشى هو منظر لجبال النمسا اللى يعيش بين وديانها سكان التيرول



منظر شيق باحتفال الاسبان بأعيادهم الوطنية الذين يهتمون بها اهتماما كبيرا



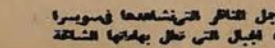
من المناظر التى تمتاز بها هولندا هو منظر طواحين الهواء الساحرة ..



من أجل المناظر التى نشاهدها فى سويسرا هذه الجبال التى تطل بهاماتها الشاهقة



الاكواخ الجميلة على البحيرة الهادئة هى احدى المناظر الحالمة بايطاليا



المرأة المصرية التى لم تصم وماذا فعلت ؟

الى الزعيمة التى صامت فى غير شهر رمضان .. والتى ذهبت الى نقابة الصحفيين ذات يوم من أيام الشهر الماضى ومعها مجموعة من الزميلات ، ودخلت غرفة نقيب الصحفيين، واعلنت من هذه الغرفة قرار اعتصامها هى وزميلاتها وصومهن عن الطعام حتى تجاب مطالب المرأة ..

وظلت فى غرفة النقيب حتى خرجت منها فى عربة اسعاف الى مستشفى القصر العينى بعد ان ملأت اعمدة الصحف باسمها واسماء زميلاتها .. الى الدكتورة درية شفيق .. والى الزميلات الصائمات .. تقدم آخر ساعة هذا التقرير عن دور المرأة فى الحياة العامة .. بعيدا عن البيت ، وبعيدا عن الآباء والازواج والابناء ..

دور المرأة التى لم تصم فى غير شهر رمضان ، ولم تعتكف وتعتصم بنقابة من النقابات ، ولم تخرج الى الناس من بين سطور اعمدة الصحف .. لترى الدكتورة درية شفيق ولترى زميلاتها المعتصمات الصائمات الى اى حد وصل هذا الدور .. وان المساواة التى تطالب بها للمرأة ليست سوى اسطورة خيالية تحققت قبل ان تطالب بها وقبل ان تصوم من اجلها وان تعتصم ..

وبعد ..

هل تريد الدكتورة درية شفيق ان تسمع حكاية صغيرة من احدى هؤلاء السيدات ، جلست تحكيها لآخر ساعة هذا الاسبوع ..

حكاية رجل كان يبحث عن الشهرة وكان يحلم باليوم الذى يلمع فيه اسمه على صفحات الجرائد واعمدة النيون .. ففكر فى شيء .. خرج الى الطريق فى الصباح وعند شروق الشمس .. واخفى عينيه بيديه .. وراح يصيح فى وجوه الناس .. اضيئوا الانوار فان الظلام يلف الطريق .. وقامت مشادة بينه وبين الناس .. هو يقول ان الدنيا ظلام ، والناس يقولون ان الشمس فى السماء .. وان النور يزحف وسوف يملأ المدينة .. وصدق « العميان » كلامه .. وساروا خلفه .. يطالبون الحكومة بان تضيء انوار الكهرباء فى الشوارع والبيوت لان الدنيا ظلام .. واشتهر اسم الرجل .. ولمع على صفحات الجرائد .. ولكنه لم يلمع على اعمدة النيون ، فقد ظلت هذه الاعمدة مطفأة ، لان الدنيا كانت نهارا !



تحملت خسارة سنة كاملة .. ثم استردتها

لم يمنعها التعليم من ان ترث مهنة ابيها



لوكانت اجنبية لكسبت اضعاف مكسبها



فكرة جريئة كلفتها الالاف

الجزارة التى تخرجت من الفنون الطرزية ..!

هل تصدق الدكتورة درية شفيق ان هناك فتاة تخرجت فى مدرسة الفنون الطرزية تعمل « جزارة » .. تذهب فى الصباح الى « المذبح » .. وتقف بنفسها فى داخله حتى تنتهى من تسلم نصيبها ، ثم تعود الى محلها فى العجوزة ... لتبيع اللحم للناس ...

حقيقة ان الفريق الذى اختار الاشتغال بالاعمال الحرة لم يطرق كل ابواب العمل الحر ، ولكنه مع ذلك يحاول جاهدا .. يحاول ان يقف فى صف واحد مع الرجل الذى طرق كل ابواب هذه الاعمال ... ولم تصم واحدة من افراد هذا الفريق ... ولم تعتصم واحدة .. وبدون صيام وبدون اعتصام سوف تقتحم المرأة مسالك هذا الميدان كله ... وغدا ... بعد ايام ... او بعد شهور .. او بعد سنين .. سوف نشهد سائقة تاكسى ، وكمسارية فى الترام وموزعة بريد ..

محامية امام النقض

والام الروحية لافراد هذا الفريق الذى يعمل فى ميدان الاعمال الحرة ، هى الاستاذة مفيدة عبد الرحمن ... وقد درست للحقوق وهى زوجة وأم ... ثم كانت أول سيدة تلبس روب المحاماة بعد أن رفضت وظيفة فنية بوزارة العدل ... وفى أول اشتغالها بالمحاماة كانت ترفض قبول القضايا الملفقة . فعاتبها اساتذتها وأقنعوها بأن المحامى كالطبيب يجب ألا يمتنع عن اجراء أية عملية يقتنع بصلاحيتها .

وقد بدأت محامية فى حى الحسين بجوار المطبعة التى يملكها زوجها ... وكانت غالبية قضاياها خاصة بأصدقاء زوجها ... ومن أجل هذا كانت الأتعاب التى تحصل عليها أتعابا عينية... أى هدايا فقط ... ثم تطورت الاتعاب العينية .. ومازالت تذكر أول اتعاب تقاضتها وكانت عشرة جنيهات فى قضية مخدرات ...

ان الاستاذة مفيدة مقيدة فى جدول المحامين الوطنيين ، والمحاكم الشرعية .. وأمام محكمة النقض ، وهى أول محامية مصرية يسمح لها بهذا القيد .

ودكتورة صاحبة مشروع

والدكتورة زينب السبكى ، ليست كالشمين طبيبة اللاتى يشتغلن بالاعمال الحرة ... فقد حدث ان تعرضت لنزيف حاد أثر مولد ابنتها ، وكادت تذهب ضحية هذا النزيف ، اذ لم يكن نظام بنك الدم معروفا فى مصر ...

وسافرت الدكتورة زينب فى بعثة وعادت من البعثة ومعها مشروع كامل عن انشاء بنك للدم صرفت عليه أربعة آلاف جنيه ... ولم يكن الناس فى ذلك الوقت يعرفون ما هو المقصود ببنك الدم ...

عيادة لجراحة الاسنان

والدكتورة اليس نصيف ، تخرجت فى كلية طب الاسنان سنة ١٩٣٦ واشتغلت طبيبة امتياز فى القصر العينى ، وكانت أول طبيبة امتياز ... ثم وقفت فى وجهها تيارات الرجعية ، وأجبرت على الاستقالة ففتحت عيادة استطاعت أن تدر منها ربحا يعادل أضعاف مرتبها . وتكاد الدكتورة اليس تكون هى الوحيدة التى تستعين بممرضات ، وتهدف بذلك الى تشجيع بنات جنسها ، ومعظم زبائنها من السيدات ... وحتى الرجال يجيئون اليها عن طريق زوجاتهم .

اول صاحبة لصيدلية

والدكتورة عايدة نصر هى الصيدلية الوحيدة التى وجدت فى نفسها الجرأة لفتح أجزخانة خاصة بها .. وهى تنصح كل من تريد الاشتغال بالاعمال الحرة بأن يكون لها صبر أيوب ، ولا تستعجل الربح .. فقد خسرت هى فى السنة الاولى لافتتاحها أجزخانتها ... ولكنها عادت فاستردت خسارتها وفوقها أرباحا فى السنوات التالية .

محاسبة مع زوجها

والسيدة عليه اسماعيل ، كانت أول خريجة فى كلية التجارة ... وهى السيدة المصرية الوحيدة التى تعمل محاسبة قانونية .. وهى كذلك زوجة . وكانت قبل زواجها تعمل فى مكتب بمفردها ، ولكن زوجها ، وزميلها فى المهنة ، عرض عليها أن تكون الشركة كاملة بينهما فى البيت وفى المكتب ... وقبلت طبعا !

مشروع التدليك والرياضة

والآنسة سميرة المحروقى الحكيمة ، تخصصت فى فن التدليك والكهرباء ـ ونالت فيهما دبلومات بعد تخرجها فى مدرسة الحكيمات سنة ١٩٣٩ . وعندما افتتحت عيادتها لم تلجأ الى أسرتها لطلب رأس مال ، بل اعتمدت على نفسها ، واشترت الآلات بالتقسيط . ثم انهالت عليها الزبائن .. والارباح ..

ومثلها الآنسة ايزيس ناشد التى تركت وظيفتها كمدرسة تربية بدنية بوزارة المعارف ، وافتتحت معهدا رياضيا للسيدات ، واشترت آلات المعهد كذلك بالتقسيط ... ونجح مشروعها فى الشهر الاول .

اول جزارة مصرية

ثم الآنسة عصمت مصطفى خريجة الفنون الطرزية .. التى تعمل جزارة .. وقد بدأت قصتها عندما مات والدها ، وكان جزارا مشهورا فى حيه .. فاحتل مكانه ابنه الوحيد ... وفى خلال عطلة الصيف كان يحلو لشقيقته عصمت ان تذهب الى محل الجزار لتمضية الوقت .. وذات يوم ، اثناء سفر اخيها الى الاسكندرية ، لاحظت تلاعبا من أحد العمال .. ولم ترض عصمت عن هذا التلاعب فطردت العامل ، وقامت هى بعمله .. وعاد اخوها ليجد شقيقته التى كان يعدها لان تكون مدرسة او خياطة ، قد أصبحت جزارة .. وتعلمت عصمت بعد ذلك اصول المهنة .. واصبح زبائن المحل لا يرتاحون الا اليها ..


رياضتها هى سر سعادتها الزوجية


تتحمس لرياضتها حين تلعب امام اولادها


جمعت بين حبها للخيل والرياضة فاختارت الفروسية


أكسبتهن الرياضة رشاقة نادرة

أرقام قياسية لبطلات مصريات!

ان التقرير الذى اعدته آخرساعة يقول ان هناك سيدات مصريات سوف يسافرن فى هذا الشهر الى لندن للاشتراك فى البطولة الدولية هناك ...

والتقرير يقول ان ميدان الرياضة كان مقصورا على الرجل منذ عشر سنوات .. وكان دور المرأة فى هذا الميدان هو دور الخوف والرعب من دخوله ...

ويمضى التقرير بعد ذلك فيقول ان عدد اللاتى يمارسن انواع الرياضات المختلفة قد بلغ ١٦٥٠ سيدة وآنسة ..

ويقول كذلك ان اقبال السيدات على كل رياضة يختلف حسب تكاليف اللعبة ذاتها ..

بعض الرياضات تحتكرها بنات الطبقة الراقية ، اما لأنها تتكلف كثيرا ، واما لانها قد دخلت حديثا الى مصر واقتصر التمرين عليها فى النوادى الكبيرة ..

من بين هذه الرياضات .. الفروسية .. والتنس ، والاسكواش والجولف والرماية ..

ثم يمضى التقرير فى ذكر اسماء السيدات والآنسات المشتركات فى هذا الميدان .

مائدة طعام و بنج بنج

واحدة منهن هى الآنسة فوقية الشيتى بطلة مصر فى تنس الطاولة .. فتاة حولت مائدة الطعام فى منزلها الى منضدة بنج بنج .. ثم بدأت تخرج من صالة الطعام الى صالة البنج بنج فى النوادى .. ورأتها السيدة درية فهمى بطلة مصر فى عام ١٩٤٨ ، فضمتها الى فريق نادى المعادى .. وكانت النتيجة .. ان تغلبت فوقية على أستاذتها بعد عامين ، وأصبحت بطلة مصر .. وسوف تسافر فوقية على رأس الفريق الذى يمثل مصر فى بطولة العالم فى لندن هذا الشهر .

بطولة العالم فى الجمباز

وواحدة أخرى .. الآنسة تللى صقر بطلة مصر فى الجمباز .. وسوف تشترك تللى كذلك فى بطولة العالم التى تقام فى لندن هذا الشهر وان كانت تقول أن الأمل ضعيف فى فوزها ببطولة العالم ، لأن رياضة الجمباز حديثة فى مصر بالنسبة للسيدات ، وكن يأبين الاشتراك فيها بحجة أنها تجعل لهن عضلات .. وان كانت هى قد كسبت من ورائها رشاقة نادرة .

بطلة تنس العالم

ومن بين الاسماء التى يضمها التقرير ، اسم مدام عباس بطلة مصر فى التنس .. وقد اشتركت فى بطولة التنس الدولية التى أقيمت أخيرا فى نادى الجزيرة .

ومدام عباس من جنوب أفريقيا .. ولكنها اكتسبت الجنسية المصرية بالزواج من الدكتور عباس لويك .. وقد تعرفت به اثناء حضورها الى مصر للاشتراك فى بطولة التنس الدولية ، وقد مضى عليها فى مصر اربع سنوات تعتبرها أسعد أيام حياتها .. انها ترى أن رياضة التنس هى الرياضة الوحيدة التى تلائم المرأة وتساعد على تكوين جسمها واكسابها رشاقة وجاذبية .

حاولت ان تفهم السر

والسيدة وفية عابدين بطلة مصر فى الشيش ، وهى الوحيدة التى تمارس هذه اللعبة ، ترى أن سر سعادتها الزوجية يكن وراء هذه الرياضة .. فقضلا عن أن زوجها يشاركها فى رياضتها ؛ فهى ترى أنها تساعد على هدوء الاعصاب .

وقد بدأت السيدة وفية تمارس رياضتها عام ١٩٣٦ وحصلت على أول بطولة فى عام ١٩٣٩ ، ثم توالت انتصاراتها .. وتقول أنها أحبت هذه الرياضة عندما دعيت الى احدى الحفلات ، وكان من ضمنها مباراة فى الشيش ولكنها شعرت بغيظ شديد وهى تشهد هذه المباراة ، لأنها لم تكن تفهم شيئا فيها .. وخرجت من الحفل لتذهب الى نادى السلاح وتبدأ فى التمرين عليها .. وفهمت هذه الرياضة واصبحت بطلة فيها .

فروسية وسباحة وجولف

والسيدة وجدان البربرى بطله مصر فى الفروسية تقول : أن حبها للرياضة وللخيول جعلها تفضل الرياضة التى تجمع بين الاثنين .. فاختارت الفروسية وبدأت تمارسها منذ عام ١٩٤٧ ، وحصلت على بطولة العالم فى دوفيل عام ١٩٥١ .

وأنا هين بطلة مصر فى السباحة ، تقدمت الى النادى الاهلى ، وعمرها لا يزيد على اثنى عشر عاما . وفازت فى أربع بطولات ..

وليلى صبرى بطلة مصر فى الجولف تشارك بطلة السباحة فى صغر سنها ، فقد بدأت تمارس رياضتها وهى فى سن الثامنة .. ورأى فيها على حسنين بطل الجولف نبوغا واستعدادا جعلاه يخصص ساعة فى كل يوم من أجل تدريبها مجانا ..

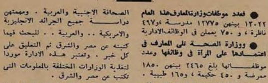
***

وغير هؤلاء أسماء .. وأسماء .. فى التقرير .. لم تضم أو تعتصم واحدة منهن ، وغدا .. بعد أيام .. أو بعد شهور .. أو سنين .. سوف نسمع عن بطلات فى رياضة كرة القدم ، وفى حمل الاثقال ، لأن التطور الطبيعى يأخذ طريقه

١٨٠١٠ فتاة يشغلن وظائف فى

ان قسم الاحصاء بآخر ساعة يقول ان عدد موظفات الحكومة يزداد كل يوم حتى يكاد يقرب من عدد الرجال ... انه يبلغ حتى اليوم ١٨٠١٠ موظفات وكانت وزارة المعارف اول الوزارات التى فتحت ابوابها للمراة ... وكان هذا منذ اعوام ... ولم تضم اول موظفة دخلت وزارة المعارف ، ولم تعتصم بنقابة الصحفيين او باى نقابة اخرى ، بل وصلت الى ذلك نتيجة للتطور الطبيعى الذى تسير فيه الحياة ... وبعد ذلك استسلمت باقى الوزارات وفتحت ابوابها للمراة ... الا ثلاث وزارات فقط ظلت ابوابها مغلقة ،وهى وزارات الحربية ... والاشغال .. والتموين ...

وغدا ... بعد ايام .. او بعد شهور .. او بعد سنين ، سوف تفتح ابواب هذه الوزارات فى وجه المراة ..فان النور الذى يدخل من نافلة يستطيع ان يتسلل الى باقى النوافذ .



● فعدد موظفات وزارة المعارف هذا العام ١٣٠٢٢ بينهن ١٢٧٧٥ مدرسة ،و٤٩٧ ناظرة ، و ٧٥٠ يعملن فى الوظائف الادارية

● ووزارة الصحة تلى المعارف فى اعتمادها على المراة فى وظائفها وعدد موظفاتها بلغ ٢٤٦٥ بينهن ١٨٥٠ ممرضة و ٤٥٠ حكيمة ، و١٦٥ طبيبة .

● وموظفات وزارة المواصلات بلغن حتى اليوم ٩٥ عاملة سنترال ومهندسة واحدة . وقد عهد اليها بأعمال هامة فى قسم الحركة بمصلحة التليفونات .

● وتعمل فى وزارة الشئون الاجتماعية ٧٢ موظفة موزعات على مصالح الوزارة المختلفة .. كمفتشات اجتماعيات فى مصلحة العمل ومصلحة الضمان الاجتماعى .. ومراقبات ومحققات بمصلحة الفلاح ومصلحة التعاون .. وفى الاعمال الادارية الاخرى .

● واستعانت وزارة الارشاد القومى بموظفات بلغ عددهن ٥٤ فى فروعها المختلفة .

ففى محطة الاذاعة تحتل المراة ركنا هاما ، سواء كمذيعات او كموظفات فى الاقسام الاخرى ..

وفى قلم الاستعلامات توجد ٦ موظفات عهد اليهن بادارة قسم جديد يعتبر من اهم اقسام الوزارة .. وهو قسم الصحافة الاجنبية والعربية . ومهمتهن دراسة جميع الجرائد الانجليزية والامريكية .. والعربية . . للبحث فيما كتبته عن مصر والشرق ثم التعليق على كل خبر . وتعتبر هذه الادارة موردا لتغذية الوزارات المختلفة بالمعلومات التى تكتب عن مصر والشرق .

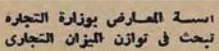
وتوجد ٤ موظفات فى مراقبة السينما .. و٢ فى مصلحة السياحة .

● وموظفات وزارة الزراعة عددهن ٨ ٣ فى قسم الحشرات اختصت كل منهن بدراسة تطور الحشرات التى تصيب المزروعات . وموظفة فى قسم تربية الحيوان واخرى بقسم التسجيلات . وواحدة بقسم الصناعات الزراعية ، واخرى فى قسم تحليل الخضراوات للتوصل الى معرفة نسبة الفيتامينات . . بينما تقوم الثامنة بنفس العملية ولكن فى الفاكهة

وتعتمد الوزارة على احدى خريجات كلية الطب البيطرى للكشف على الطيور وحقنها فى منطقتى الدقى والجيزة .

ووزارة الاوقاف ، برغم تقاليدها المحافظة وصبغتها الدينية ، استعانت بالمراة فى وظائفها . فعهدت الى ٨ محققات بمهمة بحث حالات طالبات الاعانة ، وتقدير المبالغ المناسبة لهن .

السيدة صفية المهندس أول سيدة مصرية تعمل مذيعة



آنسة المعارض بوزارة التجاره تبحث فى توازن الميزان التجارى


بحث ودراسة للحشرات التى تصيب الخضراوات

الدولة المصرية

● ودخلت الموظفات وزارة الداخلية منذ ست سنوات. وبها الآن ٤٩ موظفة فى ادارة الجوازات والجنسية، بينهن ٨ خريجات من الجامعة ، ومهمتهن بحث حالات طالبى التجنس لمعرفة مدى توافر الشروط فيهم .. ثم ٤١ موظفة ملحقات بالارشيف

● وتعتمد وزارة العدل على خمس موظفات فقط .. واحدة فى نيابة الاحوال الشخصية تعمل كمعاونة نيابة ولكن محرم عليها أن تطلب مساواتها بزملائها معاونى النيابة لان الشريعة تحرم عليها ذلك . ثم ٤ موثقات فى الشهر العقارى مهمتهن توثيق العقود للسيدات .

● وفى وزارة التجارة ٤ موظفات : واحدة فى ادارة المعارض لبحث الميزان التجارى قبل أن تشترك مصر فى المعارض الدولية لمعرفة تأثير هذا الاشتراك فى مركز مصر من الناحية الدولية ، وثلاث فى ادارة سك النقود ، روعى فى اختيارهن الالمام بالناحية الفنية .

● وقد تنبهت وزارة المالية هذا العام فقط الى ان من حق المرأة الاشتراك فى وظائفها .. فسمحت لواحدة بالالتحاق بديوان الموظفين .. وسمحت لاخرى بان تكون مامورة ضرائب .

● وفى وزارة الخارجية موظفة واحدة فقط .. وهى منتدبة من وزارة أخرى ومهمتها امداد السفارات فى الخارج بالمعلومات الكافية عن مصر ، فهى تقوم بعمل مكاتب متعددة للدعاية فى جميع أنحاء العالم .

وبعد ...

ان ثلاث وزارات لم تستطع المرأة ان تحطم تقاليدها والجواب عن السر فى ذلك متروك للسادة وزراء الحربية والبحرية . والاشغال ... والتموين



تساوت مع زملائها معاونى النيابة فى العمل ولم تتساو فى الترقية والعلاوات



بحث لحالات عديمى الاهلية من آنسة بادارة الجوازات والجنسية



عايدة فهمى ونانيت نصر .. النقابة هى القنطرة الى البرلمان !



علية عزمى مع زملائها فى النقابة تتفرج على عشرة طاولة

زعيمات للنقابات فى مصر !

ان تقرير آخر ساعة يقول ان هناك حركة التفاف بارعة قامت بها المرأة ، واستطاعت بواسطتها ان تفرض شخصيتها على زملائها فى النقابات ، وان ترشح نفسها فى انتخاباتها وتفوز بغالبية ساحقة جعلت منافسيها من الرجال يخسرون التامين فى بعض الاحيان .

اقدم نقابة فى مصر

مثلا الآنسة عايدة فهمى عضو نقابة شركة شل ، وهى أقدم نقابية فى مصر ، فقد انتخبت عام ١٩٤٨ ، ولعبت دورا كبيرا فى نقابتها حتى اصبحت من اكبر النقابات فى مصر .. وهى ترى أن عضوية المجلس الاستشارى الأعلى للعمال يجب أن تكون مباحة لجميع النقابات لا أن تكون مقصورة على النقابات الالفية اى التى يزيد عدد اعضائها على الف عضو .

علاج الموظفين والعمال

ومثل آخر .. الآنسة عليه عزمى .. سكرتيرة نقابة البنك الأهلى ، وعضو مجلس ادارة ، انها كذلك من الع النقابيات فى مصر ، وهى تقول انه بالرغم من أن نقابتها حديثة العهد ، فقد حققت الكثير من الأعمال .. فاصبح علاج الموظفين والعمال فى المستشفيات بالدرجة الثانية بعد أن كان فى الدرجة الثالثة . وأصبح علاج الاسنان ضمن العلاج الطبى المجانى الذى يتمتع به الأعضاء ، ونحن كذلك فى سبيلنا لكسب قضية بقاء الموظفات اللائى يتزوجن فى أعمالهن ، فان النظام المتبع هو ضرورة استقالة هؤلاء السيدات من وظائفهن بعد الزواج .

ثلاث فى مجلس ادارة

ومجلس ادارة المستشفى الاسرائيلى يعتبر أغنى المجالس النقابية بالاعضاء من النساء ، ففيه ثلاث آنسات وسيدات ، هن الآنسة رشيدة عبد العزيز والسيدة سيدة البحراوى والسيدة اليس بوليتى . وهؤلاء يقلن انهن حققن اشياء كثيرة كان آخرها تحديد ساعات العمل ، فقد كانت كل واحدة تعمل ١٢ ساعة فى اليوم ، ولكنهن استطعن تخفيضها الى الحد القانونى وهو ٩ ساعات فقط

اجتماعات دورية

والسيدة نانيت نصر عضو مجلس ادارة شركة سوكونى فاكوم وامنيتها أن تؤدى واجبها من الناحية النقابية على الوجه الاكمل الذى تستطيع به رفع مستوى المرأة المصرية ثقافيا واجتماعيا .

والسيدة تايفا لوموبل عضو مجلس ادارة نقابة المحال التجارية .. وهى ترى ضرورة عقد اجتماعات دورية للنقابيات فى مصر لتبادل وجهات النظر المختلفة لرفع شأن النقابات عامة والعمال خاصة ..

***

وهكذا يسير موكب النور .. لقد دخلت المرأة الانتخابات فعلا .. ورشحت نفسها فعلا .. وكسبت الانتخابات .. ولم تصم واحدة من هؤلاء .. ولم تعتصم .. ولم تفرض نفسها على اعمدة الصحف ، وان اكتفت بان تسير فى الطريق الطبيعى .. نفس الطريق الذى يجب أن يسير فيه كل انسان !



الأموال المصادرة من أسرة محمد علي وأين هي الآن ؟

٧٥ مليون جنيه ممتلكات وعقارات
٢½ مليون جنيه نقدًا في البنوك ..
١½ مليون جنيه ديون يتحتم دفعها



اتخذت ادارة تصفية اموال محمد على دائرة يوسف كمال فى درب الجماميز مقرا لها

اموال أسرة محمد على التى صادرتها الثورة وأعادتها الى الشعب فاصبحت ملكا للشعب.. أين ذهبت .. وماذا فعلت الثورة بها ؟..

لقد عاشت « آخر ساعة » أسبوعين كاملين تبحث عن هذه الاموال وتسأل عن مصيرها ..

وكانت عناصر الرجعية قد أثارت زوبعة ضخمة من الشائعات حول مصير هذه الاموال ..

وفى غمرة هـذه الشائعات تساءل الناس .. أين ذهبت هذه الملايين .. !!

الشيء المؤكد أن أحدا لم يتصرف فى مليم واحد من هذه الملايين حتى الآن .. وقد بقى كل شيء فى مكانه ..

الاراضى الزراعية تسلمتها ادارة الاصلاح الزراعى للاشراف عليها وادارتها حتى يتم بيعها والتصرف فيها.

والاموال النقدية ما تزال كما كانت يوم مصادرتها مجمدة فى البنوك .

والمجوهرات هى الاخرى ما تزال فى مكانها بداخل خزائن البنك الاهلى ..

والسندات والاسهم والاوراق المالية.. لقد جمعتها ادارة تصفية اموال أسرة محمد على .. ومنذ عدة أسابيع طلبت الى خبراء البنك الاهلى تقدير قيمتها الفعلية فى الاسواق العالمية ..

والقصور والفيلات التى كانت ملكا للاميرات والامراء السابقين .. انها هى الاخرى فى مكانها لم يتصرف فيها أحد حتى يستقر الرأى على أحسن وسائل استغلالها وبيع ما تحويه من مفروشات وتحف وآثار فى المزاد العلنى ..

***

وكان السيد وزير العدل قد قدر قيمة كل هذه الثروات بنحو خمسة وسبعين مليونا من الجنيهات .

وقد رأت الثورة أن توجه كل هذه الملايين الى مجلس الخدمات العامة لاستغلالها فى تنفيذ مشروعات صحية واجتماعية ضخمة ..

ومنذ أسبوعين أذاع مجلس الخدمات العامة أول برامج مشروعاته .. وهى مشروعات تحتاج لتنفيذها الى أربعة عشر مليونا من الجنيهات ونصف المليون ..

وبدأت عملية البحث فى هذه الملايين لاستخلاصها من أموال أسرة محمد على المصادرة ..

وفى أحد اجتماعات اللجنة العليا للاموال المصادرة أثير هذا الموضوع .. وكان محور المناقشة كله يدور حول كيفية تدبير هذه الملايين بصفة عاجلة حتى يتسنى لمجلس الخدمات العامة البدء فى تنفيذ مشروعاته ..

وأخذت الارقام تتحدث .. وكان وراء هذه الارقام حقائق كثيرة .. وأول هذه الحقائق :

● **ان جملة الاموال النقدية التى صودرت وما تزال مجمدة فى البنوك تقدر بنحو مليونين ونصف المليون من الجنيهات..**

● **وان هذه الاموال يقابلها فى نفس الوقت ديون مستحقة على الاميرات والامراء السابقين وتقدر بنحو مليون ونصف المليون من الجنيهات .. منها ٩٠٠ الف جنيه من الديون العقارية**

وكان هذا يعنى ان ما سيتبقى بعد تسديد هذه الديون من الاموال النقدية لا يزيد على المليون من الجنيهات !!

وقد دارت مناقشات طويلة حول هذه الحقيقة .. واستقر الرأى على أن الديون العقارية تعتبر ديونا مستحقة على الاراضى الزراعية والممتلكات الثابتة .. وقد أصبح سدادها من اختصاصات ادارة الاصلاح الزراعى التى تسلمت الاراضى الزراعية .. ولن يكون تسديدها بحال الا بعد بيع هـذه الاراضى والتصرف فيها ..

والحقيقة الثانية ان جملة ما تجمع لدى ادارة تصفية أموال أسرة محمد على من ايرادات مختلفة قدر بنحو ٤٠٠ الف من الجنيهات ..

والحقيقة الثالثة .. أن ادارة التصفية بدأت فى تسوية حالات موظفى الدوائر وخدم القصور الخصوصيين .. وأنها دفعت حتى الآن نحو ٨٨٢١ جنيها كمكافآت لجانب من خدم القصور وحدهم ..



البكباشى احمد حسن عثمان المشرف العام على لجان الجرد



السيد محمد ابو طالب يشرف على ٤٠ الف فدان مصادرة

***

وبدأت الحقائق كلها تبلور الموقف المالى لادارة تصفية أموال أسرة محمد على ..

وكان الموقف يؤكد صراحة .. ان تحت يد هذه الادارة ممتلكات وثروات تقدر قيمتها بنحو خمسة وسبعين مليونا من الجنيهات ولكنها فى نفس الوقت لا يمكنها ان تقدم الى مجلس الخدمات العامة اكثر من ثلاثة ملايين من الجنيهات بصفة عاجلة ..

ولكن هناك ثلاثة ملايين أخرى وعدت ادارة التصفية بتقديمها خلال هذا العام الى مجلس الخدمات العامة ليتسنى له البدء فى تنفيذ مشروعاته ..

وهى ملايين ستتجمع لدى ادارة التصفية من مصادر متعددة وهى :

● فوائد سندات الاصلاح الزراعى عن الاراضى التى تم الاستيلاء عليها بمقتضى قانون الاصلاح الزراعى وتقدر مساحتها بنحو ١٥٠ الف فدان ..

● ريع الاراضى الاخرى التى ظلت ملكا لافراد أسرة محمد على بعد تطبيق قانون تحديد الملكية وصودرت مع ممتلكاتهم ..

وهى أراض تتولى ادارة الاصلاح الزراعى فى الوقت الحاضر ادارتها والاشراف عليها نيابة عن ادارة التصفية وتقدر مساحتها بنحو ٦٤ الف فدان ..

● الفوائد المستحقة على الاسهم والسندات والاوراق المالية ..

● ما يمكن جمعه من أموال بعد التصرف بالبيع فى جانب من منقولات ومفروشات القصور المصادرة !

وكان ان استقر الرأى على ان يحصل مجلس الخدمات العامة على ستة ملايين من الجنيهات من ادارة التصفية وان يستكمل بقية ميزانية مشروعاته فى السنة الاولى فى العام الحالى مما يمكن تدبيره من ميزانية الدولة ..



السيد جرجس عبدالله مدير الشئون المالية

السيد مهنا عبيد يشرف على شئون العقارات

***

وبدأت المشكلة الرئيسية .. وهى كيف يمكن تصفية الثروات المصادرة وتحويلها الى ملايين أخرى من الجنيهات..

ويقول بعض المسئولين أن مبادىء عامة قررت :

● فالعقارات والعمارات السكنية تدر سنويا ريعا يقدر بنحو ٢٢٠ الفا من الجنيهات وقد رئى عدم التصرف فى هذه العقارات بالبيع فى الوقت الحاضر

● كما أن القيمة الاسمية للاسهم والسندات والاوراق المالية التى صودرت تبلغ نحو المليونين من الجنيهات .. ولا شك أن قيمتها الفعلية تزيد على هـذه القيمة الرسمية الا أن بعض هذه الاسهم والسندات لا تعلن أسعارها فى بورصة الاوراق المالية .. وقد طلبت ادارة التصفية الى خبراء البنك الاهلى تقدير قيمتها الفعلية ..

وقد رئى الاحتفاظ بهذه الاسهم والسندات وابقاؤها ملكا للدولة فى الوقت الحاضر خشية أن يؤثر بيعها فى قيمتها أو فى سوق الاسهم والاوراق المالية ..

***

ويقدر الخبراء قيمة مفروشات وتحف وآثار القصور والمساكن المصادرة بنحو ٦٠٠ الف من الجنيهات ..

وقد رئى المبادرة ببيع هذه المنقولات فى المزاد العلنى .. وتقوم احدى اللجان فى الوقت الحاضر باعادة جرد هـذه المنقولات لاختيار التحف والقطع الاثرية النادرة ونقلها الى قصر القبة حيث تزمع الدولة الاحتفاظ بها فيه حتى يتسنى اعداد مكان مناسب لعرضها فيه ...

***

والشيء المنتظر هو أن تبدأ عملية بيع منقولات القصور والمساكن فى أواخر شهر أبريل الجارى .

ففى الاسبوع الماضى أصدر الاستاذ السيد حشيش مساعد مدير ادارة التصفية قرارا باعتماد اختيار اثنين من « الدلالين » لتنظيم عملية البيع فى المزادات العلنية ..

● واحدهما هو السيد فتح الله ارقش وخصصت له منطقة القاهرة ..

● والثانى هو مسيو تسلابلو ويختص بمنطقة الاسكندرية .

ولم يتقرر حتى الآن باى القصور ستبدأ المزايدات .. ولكن النية اتجهت الى آن يكون أولى هذه المزايدات فى قصر الاميرة السابقة فائزة فى حديقة الزهرية ويقدر الخبراء قيمة مفروشاته بنحو ٢٨٩٢١ جنيها ..

وشيء آخر استقر عليه الرأى بشأن هذه المزايدات فقد تقرر تنظيمها بحيث تباع مفروشات كل قصر فى مكانها وفى جلسة خاصة .. وعلى أن يراعى تحديد فترات من الوقت بين كل مزاد وآخر وبذلك لا تتكدس المنقولات فتنخفض أسعار مبيعاتها !!

***

وعدد القصور والفيلات المصادرة يزيد على الثلاثمائة .. ولكن عملية البيع لن تتم الا فى ١٥ قصرا و٥١ فيلا ..

وسبب ذلك أن القرار الذى أصدره مجلس الثورة بشأن مصادرة أملاك وأموال أسرة محمد على صريح ..

وقد نص على أن يترك لكل فرد من أفراد هذه الاسرة مسكن واحد يدفع عنه ايجارا اسميا .. وان تظل منقولات هذا



وزير العدل والسيد فؤاد جلال بعد اجتماع اللجنة العليا للاموال المصادرة



تزدحم ادارة التصفية فى كل يوم بالعشرات من خدم القصور وموظفى دوائر أسرة محمد على المطالبين بمكافآتهم .

٧٥ مليون جنيه في عهدته!



الاستاذ السيد حشيش

ذهبت « آخر ساعة » الى ادارة تصفية أموال أسرة محمد على وهي تشغل مبنى دائرة يوسف كمال في درب الجماميز .

وسألت الاستاذ السيد حشيش وكيل وزارة المالية ومساعد المدير العام لادارة التصفية عن مصير الملايين التى صادرتها الثورة من أسرة محمد على ..

واعتدل السيد حشيش في مكتبه ليقول .. أية ملايين .. ان كل ما صادرناه من الاموال النقدية لا يزيد على المليونين ونصف المليون من الجنيهات ..

ولكن هناك بقية الثروات وهي حقيقة تقدر بخمسة وسبعين مليونا من الجنيهات كما صرح بذلك السيد وزير العدل ..

ويقول السيد حشيش .. ان تصفية كل هذه الثروات تحتاج الى سنوات ..

ثم روى كيف بدأت ادارة تصفية اموال أسرة محمد على في عملها ..

وهو يؤكد أن عددا كبيرا من افراد هذه الاسرة لم يكونوا معروفين للادارة عند صدور قرار مجلس الثورة بمصادرة أملاكهم وكان عليه أن يصدر قرارات التحفظ تباعا على كل من تثبت صلته بأسرة محمد على ..

ولم تكن البيانات متوافرة لدى ادارة التصفية فاضطر سيادته الى أن يتصل بجميع المديريات والمحافظات للكشف في بياناتها عن ممتلكات أسرة محمد على والتحفظ عليها ..

وكانت الادارة تتلقى بين الآونة والاخرى بيانات عن أفراد هذه الاسرة ..

ويقول سيادته أن الادارة تحفظت على اموال وممتلكات ٤٢٨ فردا من أسرة محمد على ..

ثم تركت الامر أمام اللجنة القانونية للاموال المصادرة للتثبت من ظلامات بعضهم ..

وكان هذا اجراء طبيعيا حتى لا يفلت أحد ممن انطبق عليهم قرار المصادرة ..

المسكن في عهدة ساكنه وان يكون مسئولا عنها مدى حياته !!

***

وشيء آخر .. فقد انهالت الطلبات من مصالح الدولة ووزاراتها على ادارة التصفية للاستيلاء على بعض القصور والفيلات ..

● فقد طلبت جامعة القاهرة الى ادارة التصفية تخصيص أحد القصور لتحويله الى متحف للتاريخ الطبيعى ..

● وطلبت كلية الطب تسليمها حدائق قصر المنيل لتحويلها الى مزرعة للنباتات الطبية ..

● وطلبت وزارة الخارجية الموافقة على تسليمها قصر نعمت الله مختار الذى يجاورها لالحاقه بمبناها ونقل بعض مكاتبها واداراتها اليه ..

● وطلبت الجمعية المصرية لعلم الحيوان قصر يوسف كمال في المرج لتحويله الى متحف لعلم الحيوان ..

● وطلبت وزارة المعارف عددا من هذه القصور والفيلات لتحويله الى مدارس ..

● ومجلس الانتاج القومى هو الآخر طلب تخصيص أحد القصور لينتقل اليه في حالة عقد المجلس الوطنى المزمع تشكيله جلساته في مجلس النواب ..

ورفضت ادارة التصفية كل هذه الطلبات وأصرت على أن لا تتنازل عن أى من هذه القصور الا بالثمن ..

وفي الاسبوع الماضي كلف مجلس الخدمات العامة ثلاث لجان فنية معاينة القصور المصادرة وطلب اليها ..

● أن تقدر قيمة هذه القصور للاستدلال بتقديرات اللجان عند بيع هذه القصور ..

● وان تقترح أحسن السبل للتصرف في هذه القصور أو استغلالها ..

ولا ينتظر أن تفرغ هذه اللجان من أعمالها قبل نهاية الشهر الجارى ..

***

ولكن هناك عروضا أخرى لشراء بعض هذه القصور ..

وكان آخر هذه العروض عرضا تقدمت به سفارة الاتحاد السوفيتي بالقاهرة لشراء الدار التى يستأجرها مجلس الدولة بالجيزة ..

وكانت هذه الدار ملكا للسيدة فوقية احمد فؤاد .. وقد باعتها قبيل مصادرتها الى أختها السيدة فائقة ..

وكان مجلس الدولة يدفع اليها ايجارا سنويا قدره ٣٦٠٠ جنيه ..

وقد عرض السفير الروسى شراء هذه الدار هي والمبنى الملحق بها وحديقتها التى تطل على النيل وتزيد مساحتها على الفدانين .. وقال أن حكومته تزمع اتخاذها مقرا لسفارتها بالقاهرة ..

ويبدى السفير الروسى اهتماما بالغا بشراء هذه الدار .. وقد طلب الى وزارة الخارجية المصرية أكثر من مرة التوسط لدى المسئولين للموافقة على بيع الدار الى السفارة الروسية ..

والمؤكد أن سفارة أجنبية أخرى تقدمت بطلب شراء أحد القصور المصادرة ..

وما تزال الرغبتان الروسية والاخرى تحت الدرس حتى الآن !!

***

بقى شيء هام .. ويتعلق بالاراضى الزراعية التى صادرتها الثورة من أفراد أسرة محمد على ..

والمعروف أن مساحة هذه الاراضى تقدر بنحو ٢١٤ ألف فدان ..

وان منها نحو ١٥٠ الفا من الافدنة استولت عليها ادارة الاصلاح الزراعى تنفيذا لقانون تحديد الملكية الزراعية ..

وما تبقى بعد ذلك صادرته ادارة تصفية أموال وممتلكات أسرة محمد على وبدأت تديره وتشرف عليه لحسابها ..

ولكنها عادت فسلمت هذه الاراضى الى ادارة الاصلاح الزراعى لادارتها واستغلالها لحسابها هي وليس لحساب الاصلاح الزراعى ..

وكان المسئولون في ادارة الاصلاح الزراعى قد طالبوا بتسلم هذه الاراضى وتقدر مساحتها بنحو ٤٠ ألف فدان لتقسيمها الى ملكيات صغيرة وتوزيعها على صغار المزارعين ..

ولكن ادارة التصفية رفضت أن تتنازل عن هذه الاراضى .. وقالت أنها تعتبر نفسها شخصية معنوية وأنها حلت محل أسرة محمد على في امتلاك هذه الاراضى .. ولا يمكن أن تقبل التنازل عنها ما دام قانون الاصلاح الزراعى لم يشملها ..

ويقدر خبراء ادارة التصفية قيمة هذه الاربعين الفا من الافدنة بنحو عشرة ملايين من الجنيهات ..

ويقول بعض هؤلاء الخبراء .. أن هنالك مناطق أخرى من الاراضى البور .. ولكن هذه الاراضى بالذات تعتبر من أجود الاراضى الزراعية وغالبيتها من الزراعات النموذجية ..

وقد اتجهت النية الى بيع هذه الاراضى بعد تقسيمها الى مساحات تتراوح بين ٢٠ و٤٠ فدانا ..

وكان من رأى بعض هؤلاء الخبراء تيسير بيعها بالقسط على آجال لا تزيد على خمس سنوات ..

وكان هذا يعنى أن بيع هذه الاراضى سيدر دخلا على ادارة التصفية يقدر سنويا بنحو مليونين من الجنيهات ..

ولكن تقدير الخبراء لثمن بيع هذه الاراضى يعنى أن الفدان الواحد من هذه الزراعات النموذجية سيباع بمائتين وخمسين جنيها ..

وهذا تقدير بخس بالنسبة لقيمة الاراضى الزراعية وخاصة اذا كانت نموذجية ..

ويقولون في هذا الصدد أن القانون يلزم ادارة التصفية بأن تبيعها بثمن لا يزيد على سبعين مثلا لضريبة الارض !!

***

وكما طالب الاصلاح الزراعى بهذه الاراضى كان من رأى بعض المسئولين عن تصفية أموال أسرة محمد على استثناء الاراضى الزراعية التى تم للاصلاح الزراعى الاستيلاء عليها من قانون تحديد الملكية الزراعية ..

وكان رأيهم يعنى أن نسبة هذه الاراضى ومساحتها لا تزيد على ١٥٠ الفا من الافدنة تعتبر ضئيلة الى جانب الاراضى الاخرى التى تم الاستيلاء عليها ..

وكان يعنى أيضا البحث عن امكانيات بيع هذه الاراضى على آجال قصيرة للطبقة المتوسطة من المزارعين ..

ويقول أصحاب هذا الرأى أن الاربعين الفا من الافدنة ستباع بعشرة ملايين من الجنيهات .. وأن هذه الملايين ستعاون الى حد كبير في تدبير ميزانية مجلس الخدمات العامة لتنفيذ مشروعاته الصحية والاجتماعية ..

فاذا بيعت الاراضى الاخرى ومساحتها ١٥٠ الفا من الافدنة فانها ستوفر للميزانية العامة مبلغا يزيد على الستين مليونا من الجنيهات .. ويمكن توجيه كل هذه الملايين لتغطية نفقات تنفيذ مشروعات التصنيع الخاصة ..

ويؤكد أصحاب الرأى أن بيع هذه المساحة لا يمكن أن يؤثر في مشروعات الاصلاح الزراعى وتوزيع الاراضى الزراعية على صغار المزارعين .. فالمساحة المقترح بيعها لا تكاد تذكر بالنسبة لمئات الآلاف من الافدنة التى تم للاصلاح الزراعى الاستيلاء عليها وبدأ في توزيعها !!

***

ان الاموال المصادرة بخير .. وهي في أيد أمينة .. وستوجه كلها لتنفيذ المشروعات الصحية والاجتماعية .. وهي مشروعات يقول السيد فؤاد جلال السكرتير العام لمجلس الخدمات العامة أن أثرها سيعود بالخير على أكثر من ستة ملايين من المواطنين !!

جميل عارف

الصاغ اسماعيل المتحدث بلسان مجلس الخدمات يحدد اماكن المجموعات الصحية والاجتماعية التى تقرر انشاؤها بالاقاليم .



مجلس الخدمات العامة الذى تقرر ان يستغل الاموال المصادرة في تنفيذ مشروعاته .



وفود القرى والمراكز تطالب بانشاء مجموعات صحية في بلادها .



قصر مجلس الدولة وقد عرضت روسيا شراءه ..



البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية يغادر قاعة الاجتماع

وزير الشئون الاجتماعية او الدينامو وراء المشروعات الجديدة



الشباب المصرى المثقف يقتحم ميدان الإنتاج
السينمائى الرفيع والتوزيع فى مصر وجميع انحاء العالم
شركة أفلام الشرق الجديد
إنتاج وتوزيع أفلام عربية وافرنجية
١١ شارع سراى الأزبكية عمارة الأنبوبى بالقاهرة ت : ٥٥٣٣٨ ٤٧٧٩٨
تقدم
حسن ومرقص وكوهين
تحفة الريحانى الخالدة
سيناريو واخراج : فؤاد الجزايرلى
حوار : بديع خيرى
حسن فايق
عبد الفتاح القصرى • كمال المصرى "شرفنطح" • استيفان روستى
شكرى سرحان • زينات صدقى • سميحة توفيق
نجوى سالم • والوجه الجديد عايده • وفرقة نجيب الريحانى
تمثيل
تعرض قريبا ولأول مرة فى ١٥ دار للسينما فى وقت واحد
المجموعة الأولى
للأفلام الإفرنجية التى تعاقدت عليها الشركة لعرضها خلال هذا العام
انشودة الحرية : ...... بول روبسون
عيد الميلاد الأخير : ...... تينو روسى
حياة هنرى الثامن الخاصة : ...... شارلز لوتون ومبرل اوبرون
السعادة فى متناول الجميع : ...... ليلى ليز
ميعاد للرقص : ...... فرنانديل
بحارة نهر الفولجا : ...... فيرا كورين . بيير بلانشار
العالم القادم : ...... ريموند ماسى
الملاك : ...... موريس شيفاليه
كاترين العظيمة : ...... دوجلاس فيربانكس الصغير
هذا عدا مائة فيلم ممتاز من الأفلام الافرنجية والتى توزعها الشركة حاليا
الإنتاج الممتاز لموسم ١٩٥٤ - ١٩٥٥
مبسوط شوية : فيلم فكاهى غنائى راقص
لقمة العيش : مأساة وموعظة اجتماعية من صميم الحياة
مصرية ٢٠٠٠ : اجمل من الواقع وأروع من الخيال
ام الشعور الذهب : قصة اجتماعية من صميم الحياة
المستهترة : قصة تحارب الرجعية الظالمة وتقضى على المدنية الزائفة (تعرض حاليا

تعلموا التواضع !

ليلة الخميس ..

الريح تصفر والظلام يزحف والضوء الخافت يتراقص فى النوافذ الضيقة وبداخل أحد الاكواخ القائمة على سهول « أورشليم » جلس المسيح وسط تلاميذه الاثنى عشر يتفحصهم بنظراته

وخرج الصوت الهادىء يقطع الصمت ويقول :

– سوف أغادركم قريبا ، فاستمعوا الى هذه الكلمات «ان كبيركم مثل صغيركم عند الله .. فتعلموا التواضع» !

وانحنى المسيح على أقدام تلاميذه الاثنى عشر ليغسلها بيديه ثم اخذ يجففها ، والجميع حوله ينظرون اليه ويأخذون هذه الحكمة عنه ..

وفى كل عام ..

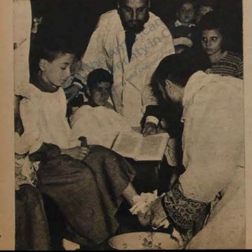
وفى ليلة الخميس العظيم بالذات ..

تخفت الاضواء فى جميع الكنائس وينحنى كل مطران على اقدام أتباعه .. ويغسلها ثم يجففها ..

ويتذكر الناس آخر كلمة للمسيح :

– ان كبيركم مثل صغيركم عند الله .. فتعلموا التواضع !!

تصوير عبده خليل





خزان اوين الضخم الذى تكلف ١٧ مليون جنيه وساهمت مصر فيه بخمسة ملايين ليضبط المياه المتدفقة من بحيرة فكتوريا الى النيل ، وتم بناؤه فى ٧ سنوات ..

سيد قشطة يحتج على التدخل فى مملكة النهر بأوغندا

ويحطم الآلات الجديدة فى خزان أوين

دخلت مصر الى أرض عجيبة تقيم فيها مشروعا ضخما .. ولا أحد يدرى

فى قلب أفريقيا ، القارة السوداء ، جحيم على الارض وثلوج فى السماء ، فعند خط الاستواء تلتهب الارض ، ويتصاعد منها الدخان ، وتذوب الجلود من الشمس الحارقة .. وعلى قمم الجبال ، فى نفس الارض ونفس المكان على ارتفاع ١٧٠٠٠ قدم ، تكلل الثلوج الناصعة رؤوس جبال كلمنجارو وروونزوري كل هذا فى أوغندا ، الارض المجهولة فى قلب أفريقيا التى دخلتها مصر لتقيم فيها مشروعات على النيل .. من يعرف أن مصر ساهمت بخمسة ملايين من الجنيهات لاقامة خزان اوين .. الخزان الذى تم فعلا وانتهى ووقف يحرس القطرات الغالية من ماء النيل التى تخرج من الام الكبيرة — بحيرة فكتوريا ...

وفى قلب أفريقيا مهندسون من مصر يعملون فى صمت منذ سنوات لاقامة هذا المشروع المائى الضخم فأوغندا مزرعة للانجليز الذين لايزيد عددهم على أربعة الاف يحكمون خمسة ملايين ، وفى أيديهم كل مصانع الاسمنت والنسيج ، ويصدرون من القطن سنويا بخمسين مليونا من الجنيهات ، تتقاضى الحكومة الانجليزية ضريبة عليها ٦ ملايين جنيه ، وتصدر بنا قيمته ١٢ مليون جنيه ... ويذكر المهندس أحمد على كمال كيف أن الانسان — لولا درجة الحرارة واختلاف وجوه الناس — يحسب نفسه فى انجلترا ... عشرات الدراجات تملأ الشوارع ، يركبها الرجال والنساء ، والسيارات الانجليزية ... وكل البضائع هناك من انجلترا ونظام المنازل والعطلات والمرور والتعليم كل ذلك انجليزى ، حتى المجلس التشريعى مكون من ٤ أوروبيين و ٤ آسيويين و ٨ افريقيين ، ويرأسه طبعا الحاكم العام الانجليزى الذى طرد الكاباكا — حاكم بوجندا — اكبر المقاطعات الاربع التى تكون أوغندا ! .

ويتصرف الحاكم فى ميزانية أوغندا التى تصل الى ١٥ مليون جنيه ، فينفق منها فقط ١٢ مليونا . . وفى الشهر الماضى سافر السيد الشرباصى وزير الاشغال المصرى ومعه الدكتور محمد امين خبير النيل ، والدكتور سليم ، والمهندس احمد على كمال ، وشهدوا بأعينهم الجهد الجبار الذى انتهى حول بحيرة فكتوريا الكبيرة التى تزيد مساحتها على ٢٧٠٠٠ ميل مربع ، ويخرج منها كل عام ١٢٠٠٠ طن من الاسماك فقط ، وهذا الخزان هو أحد المفاتيح التى تعمل مصر على اقامتها على طول النيل لضبط كل قطرة من الماء ، حتى لاتضيع فى البحر او الصحراء .. وقد بلغت تكاليف الخزان ١٧ مليون جنيه ، ويستخرج منه طاقة جبارة من الكهرباء قيمتها ٧٠٠ مليون كيلووات فى الساعة ، وتم فعلا تركيب ٤ وحدات ، ودارت واحدة منها فى حضور وزير الاشغال ، وخرجت منها كهرباء سعتها ١٥٠٠٠ كيلووات فى الساعة ..

وحدث قبل أن تدور هذه الآلات بيوم واحد ، أن أشاع الافريقيون من أهالى جنجا ، أن أفراس النهر (سيد قشطه) ثائرة على الذين يتدخلون فى عالمها الخاص ، ويحاولون تحديد كميات المياه وتنظيمها ، وان الثورة ستقوم ضد مشروع الخزان ، وستهاجم أفراس النهر الماكينات والآلات وتحطمها ، وفى ليلة افتتاح اول وحدة كهربائية ، صرخ الحراس الذين كانوا حول غرفة الاجهزة وهم يشاهدون أحد أفراس النهر يدخل الى الغرفة ويعبث فيها محطما كل الاستعدادات ، وحضر عشرات المهندسين والعمال وظلوا يطلقون عليه النيران وهو يزداد ثورة ، وأخيرا خرج والدماء تقطر منه ، وتأجل حفل الافتتاح حتى تم اصلاح ما فسد ! !

وفى الاسبوع القادم ستقام حفلة كبرى دعى اليها رؤساء كثير من الدول وكبار الشخصيات فيها لحضور افتتاح الخزان رسميا ، وبعد انشاء قناة السدود ومشروع السد العالى ستسير مشروعات الزراعة فى مصر والسودان فى اتجاه جديد وستتحول الصحراء الصفراء التى تحيط بوادى النيل الى جنات خضر وغابات تفيض بالحياة .. وستهيأ وسائل الرزق للملايين فى عشرات السنين القادمة .

وأوغندا كما شاهدها المصريون القادمون من هناك تثير الدهشة والاستغراب .. مستوى المعيشة كأحسن مايكون فى قلب أوروبا ، والفيلات الرائعة مسقوفة بالقرميد الاحمر اللامع .. وطراز المبانى نفسه كسويسرا ، لاتقاء الامطار المتساقطة باستمرار ، والاشجار والحدائق والغابات فى كل مكان ، والطرق المرصوفة الجميلة ، كل هذا فى أوغندا البعيدة .. وعلى بعد أميال منها جنوب السودان بعريه وتأخره وانعدام صلته نهائيا بشىء اسمه الحضارة والمدنية والحياة .. ولم يشاهد العائدون من هناك حالة عرى واحدة ، على الرغم من الجولة الطويلة التى قاموا بها فى جميع أنحاء أوغندا بالطائرة الخاصة ، والسيارات والقوارب .. ذلك لان السياسة الاستعمارية تريد هذا .. وتهدف اليه ! ..

والذى يدعو الى الدهشة ، هو الاهتمام الزائد على الحد الذى توليه الحكومة البريطانية لفصل اوغندا عن بقية البلاد المحيطة بها ، حتى لاتفسدها الحركات الوطنية التى تدور فى كينيا ، لانها تؤمن بالكلمات التى وصف بها أمين باشا ، الوالى المصرى لاوغندا منذ خمسين عاما فقط « ان أوغندا هى لؤلؤة قلب أفريقيا ولا يقلل من قيمتها الا اتصالها بما حولها »

وفى كل مكان من أفريقيا لايجد الانجليز مكانا يزاولون فيه رياضة التزحلق على الجليد الا فى أوغندا ، وصيد الاسماك والسباحة فى البحيرات الصغيرة التى تغطى اكثر من عشر أراضى البلاد .. والتى لاتدخلها التماسيح وأفراس النهر ... وتسلق الجبال للصعود الى القمة المشهورة .. جبال القمر ..

كل هذا فى اللؤلؤة الجديدة التى لايعرف الكثير أن انجلترا دخلتها وراء بعثات التبشير المسيحية منذ ستين عاما فقط ، وطردت قوات أمين باشا من الجنود المصريين والسودانيين وأسرت بعضا منهم ، وهكذا فى كل مكان .. نفس بعثات التبشير وشركة شرق أفريقيا التجارية ، وعلى رأسها الاستعمارى القديم لوجار .. وبعد ذلك كل شىء من أجل بريطانيا ، مصانع الاسمنت التى تقام هذه الايام ، وستستخدم لادارتها الكهرباء من خزان أوين ، ومصانع النسيج ... وخطوط السكك الحديدية التى يجرى العمل فيها هذه الايام ، الى مناطق التعدين الجديدة فى كاليمبى عند جبال روونزورى ، بعد اكتشاف النحاس والولفرم ، وخط جديد الى كيوتى وسيروى من أجل مصانع النسيج الجديدة ومحالج القطن الكبيرة فى الشمال .. والاشجار الضخمة التى تنتزع من مكانها من أجل المطارات التى يجرى العمل فى انشائها .. ومئات المشروعات .. من اجلهم وحدهم .. ولكن الذى يهم مصر والسودان ، هو المفتاح الكبير على بحيرة فكتوريا عند خزان اوين ، حتى لاتضيع القطرات الغالية من ماء النيل فى البحر او الصحراء !



هذا الهرم المرتفع بناه النمل الابيض المفترس الذى يملأ غابات أوغندا ، ويبنى النمل عشرات من هذه البيوت المتينة ليعيش بداخلها ..



المسجد الوحيد فى اوغندا بناه اغا خان من اجل الاف الباكستانيين والهنود الذين يمتلكون جميع المحال التجارية فى عنتيبى وكمبالا ..

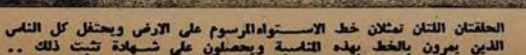


اقزام اعمارهم تزيد على الستين عاما وكانوا من قبل الالفا ولكنهم ينقرضون ويعيشون على الفطرة فى الغابات شبه عراة



الفاكهة الرئيسية فى أوغندا هى الموز باصنافه العديدة التى تزيد على عشرين نوعا ، وهم يصنعون منه الخبز والحلوى واصنافا من الطعام





الحلقتان اللتان تمثلان خط الاستواء المرسوم على الارض ويحتفل كل الناس الذين يمرون بالخط بهذه المناسبة ويحصلون على شهادة تثبت ذلك ..



إشرب
الكينا
رُومَانى
الحَديدية
رمز القوة
وعنوان الحيوية
ومبعث الدفء والنشاط
لذيذ الطعم
عظيم الفائدة
الوكلاء للبلاد العربية السعودية
حسن عبد الله العقاد
مكة - جده
DOTT. ROMANI MILANO
ROMANI
FERRO CHINA ROMANI
MILANO
س ت ٨٠٤٩٦
شركة سفير للتجارة ش م م
القاهرة: ٣٧ شارع سليمان باشا ت: ٥٥١٩٩
الاسكندرية: ٢٣ ميدان محمد على ت: ٥٠٦٣٢

رسالة خاصة من باريس

ملك الموضة يقدم أزياء للصيف

باريس – من مندوبة آخر ساعة :
فى القصر الفخم الذى يعود تاريخ بدائه الى القرن الثامن عشر ، والذى تشغله شركة جان باتو فى شارع سان فلورلتان فى باريس ، وفى احد تلك الصالونات القاخرة التى كان يسير فيها المسيو دى تاليران بساقه العرجاء حوالى عام ١٨١٥ أخذت احدث الى المسيو ريموند بارباس مدير الشركة الحالى – وشقيق زوج جان باتو .

والمسيو ريموند بارباس شخصية عجيبة لا يسع كل من يتصل به الا ان يعجب به وينجذب اليه . لقد عبر الاطلنطى ٥٨ مرة . وكان احد ابطال العالم فى التنيس . وهو الآن يشغل لحظات فراغه النادرة بلعب الجولف .

وهو على العموم يبدى تلك الملامح الواضحة المنقوشة التى تميز الرياضيين القدماء دائما ، وعلى الاخص اولئك الذين اقتنعوا منهم بان الحياة اذا لم تؤخذ على انها « رياضة » فانها تصبح عبثا لا طعم له ولا طائل فيه .

والمسيو ريمون بارباس فوق انه العمود الفقرى لمحال ازياء جان باتو ومحال العطور التى له فى باريس ونيويورك ، هو فى الوقت نفسه رئيس غرفة الازياء الباريسية وعضو الغرفة التجارية فى باريس .

فى رقم ٧ شارع سان فلورنتان ، فى هذه المكاتب ، وهذه الصالونات ، وهذه الاستوديوهات ، يبعث المسيو ريموند بارباس الحمية والنشاط والحياة ، وينظم ويبتكر ويخلق .

وسألته :

كيف تبتكر وتخلق ؟
– ليست هناك اسرار «معامل» . . كل ما فى الامر هو أن تكون للشخص بصيرة نفاذة فيما يختص بكل ما يتعلق بالمرأة ، مع شىء من الخيال الذى يخضع لصفة لا غنى عنها وهى : مسألة الذوق .

ماهو الاتجاه فى الازياء التى ابتكرتموها للربيع والصيف هذا العام ؟
– الاتجاه هو الشباب فى المظهر العام ، والالوان البهيجة المرحة ، والخصر النحيل ، والارداف المتوارية . أما النصف الاعلى فى الفساتين والتاييرات فينبغى ان يظهر حجم الصدر بشكل واضح .

وماهو طول الفستان ؟
– ٣٧ سم فوق الارض .

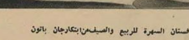
وطول الكم ؟
– الكم قصير فوق المرفق ، فى خط مستقيم .

وما هى الالوان المفضلة فى هذا الربيع والصيف .
– جميع الوان البيج من البيج الطبيعى الى لون الخبز المحروق . وجميع الوان الازرق والفيروز والياقوت . أما فى المساء فاللون الابيض هو المفضل ، أو الالوان المتعارضة التى تنسجم مع بعضها فى قوة وعنف مثل الازرق الغامق مع الاحمر ، أو الابيض مع البنى أو الاحمر .. الخ ..

وماذا يميز فساتين السهرة ؟
– طويلة جدا ورحبة ، وتصنع من انسجة مختلفة :
الكريب والساتان . ويصحبها فى بعض الاحيان « ايشارب » أو « مانتو » واسع .

هل من جديد فى البرانيط ؟
– البرانيط تبدو من الجانب كخط طويل وتوضع « معدولة » على الراس ، وتوضع لها « زينة » من الامام أو ذيل صغير يزيد من رونق منظرها الجانبى .

الانجاه فى ازياء الربيع هو اتساع الفستان ومما يساعد على ذلك الجيوب المكشكشة



فستان السهرة للربيع والصيف من ابتكار جان باتون



ثوب الزفاف من ابتكار (جان باتون)

افتحى أذنك واسمعى سرّ الجمال

شىء واحد تشترك فيه نجوم السينما وفتيات المانيكان والسيدات الانيقات من نجوم المجتمع هو العناية بقوامهن ..
وقد لاتعلم الكثيرات أن العناية بالقوام تمتد الى العناية بالرقبة وطريقة وضع الرأس عليها . فهى من أهم العوامل التى يجب ان تعنى بها كل سيدة أنيقة ..
فليس هناك أسوأ من الرقبة المعوجة . والذقن المزدوج ، فهما كفيلان بتشويه جمال الوجه .. وجمال القوام ..

والسن وحدها ليست هى التى تكسبك الشباب والجمال بل هى الطريقة التى تحملين بها راسك على عنقك .. فكثير من السيدات يدعن رؤوسهن تتدلى كثيرا الى الامام والى أسفل بدون اكتراث .. ويدفعن الى ذلك ثقل الراس (وهو عادة يزن عشرة ارطال) ودقة عظام الرقبة وهى المكلفة بحمل الراس .. فاذا لم تهتم السيدة بطريقة حمل الرقبة للراس . فستتحمل مسئولية ظهور ذقن مزدوج ذى منظر قبيح غير مستحب .!

***

وهناك طريقة بسيطة لتصحيح هذا الوضع ولتلافى هذا العيب . وهى أن تقفى أمام مرآة كبيرة .. وتحملى فى يدك مرآة أخرى بحيث يمكنك أن تشاهدى بروفيل واضحا لك . فاذا كنت ترفعين راسك بطريقة صحيحة فستلاحظين حتما ان طول رقبتك من الامام يساوى تماما طولها من الخلف .. أما اذا رايت ان رقبتك من الخلف أطول منها الى الامام فثقى بأنك قد تعودت أن تدلى راسك الى الامام كثيرا

فعليك اذا كنت حريصة على جمالك أن تسارعى بتصحيح هذا الوضع بأن ترفعى راسك حتى يكون أسفل الذقن موازيا للارض تماما .. وان تكون أذناك على الكتفين مباشرة .. داومى على هذا الوضع كثيرا وأنت تقومين باعمالك المنزلية وسوف تلاحظين تحسنا ملحوظا فى شكل رقبتك وراسك

ويمكنك ايضا أن تسارعى بعمل بعض التمرينات الرياضية الى جانب ملازمة الوضع الصحيح السابق ذكره .. والتمرين التالى يساعدك على تقوية عظام الرقبة .. وتجميل جلدها . .

استلقى على ظهرك على الارض

.. ارفعى راسك تدريجا وببطء مع ملاحظة ان يتجه ذقنك الى السقف تماما .. ثم انزلى بها بالتدريج .. وعليك أن تكررى هذا التمرين عشر مرات يوميا .!







بالمايوه فى ابريل ..
للرسام العالمى دافيد رايت

قصة حب من الأساطير

شرارة الصخر التي أحرقت بلقيس!

هيا بنا نلق بلقيس في صباها،عندما كانت في السادسة عشرة مثلا . ان لها قلبا صافيا كماء نقى في اناء شفاف من البلور .

وفي احدى الليالي سمعت بلقيس اثناء رقادها هاتفا يهتف قائلا : « ايها الناس أعلموا جميعا أنه يوجد تحت سماء آسيا، ملك لايوجد له ند . ملك متوج بالحكمة جميل وجليل ... »

وادلت بلقيس بما حدث لمربيتها التي تعهد اليها بأسرارها . وككل المربيات وكاتمات السر ، اخذت المرأة تثيرمشاعر الفتاة بدلا من أن تهدىء روعها . وهي لم تحدثها عن سليمان ، وانما حدثتها عن الحب .

وعندئذ سألتها بلقيس قائلة :

– وما هو الحب ؟

فأجابت المربية قائلة :

– انه الشرارة المحبوسة في الصخر . انه الماسة المدفونة تحت الثرى .

– وهل هو من الاشياء النفيسة ؟

– انه الشيء الوحيد النفيس .

– وهل ينبغى الحصول على هذا الشيء؟

فأجابت المربية الطائشة قائلة :

– لو أن خالق الكون اعطاك كل ماخلق، ولم يهبك الحب ، اذن فانت لاتملكين شيئا .

***

وعندما لاح الفجر ، نهضت بلقيس من فراشها ، وجمعت «المجلس » لكي يعطيها الاذن بالسفر لزيارة الملك سليمان .

***

وبدأت بلقيس المسير . وقد بدأته بموكب، عجيب بدا كما لو كان يمثل رحيل الحور والجان ، يحمل معه قوس قزح ، والقصر الذى ابتناه القمر لنفسه بين الامواج .

وكان يتبع الملكة بلقيس ويحيط بها الف فيل بيض اللون ، وثلاثة آلاف فيل رمادى ، وستة آلاف حصان . وكانت الموسيقى تعزف طوال الطريق . وكانت تنتشر فوق ذلك الموكب الفخم سحائب من العطور لم تزل الصحراء – كما قال الشاعر – تتأرج بها حتى اليوم .

وتقدمت بلقيس مرحلة بعدمرحلة ، حتى اصبحت على بعد بضعة فراسخ من أورشليم نحن في المساء . وقد اخذت ظلمة الغسق تمتد في رقة . فخفتت أصوات القافلة المصطخبة ، وانطفأ بريق الألوان الزاهية العجيبة المتنافرة .

ونامت بلقيس كذلك . ولكنها استيقظت عند الفجر ، ورفعت ستار خيمتها المصنوع من الجلد الملون . وكانت هناك غمامة سنجابية اللون تحجب المشهد الطبيعى .

ومن بعيد ظهرت أورشليم في الافق . أورشليم ... ليس كما تخيلتها . ولكنها كانت « أورشليم » خشنة ، تبدو كقلعة منتصبة ، تنطلق انطلاقة قاسية نحو السماء . « أورشليم » أشاعت في نفسها الرهبة والخوف .

ودخلت بلقيس أورشليم . وانتشر موكبها العجيب في المدينة التي لم يكن أهلها قد رأوا من قبل في حياتهم مثل هذا الجنون ومثل هذه الالوان ، أو سمعوا مثل هذا الصياح والصراخ ... تلك الافيال التي تعلوها هياكل ضخمة، واولئك العبيد وتلك القردة ...

وكانت أميرات يهوذا الصارمات المحجبات ورجال الدين بثيابهم الكهنوتية ينظرون بشيء من الزراية الى هذه الملكة الصغيرة التي جعلت شعبا بأسره يتبعها ... شعبا من المغامرين والتجار والمجانين والدجالين .

ولكن سليمان هو الذى وقع تحت تأثير سحر بلقيس ... كان هو في الثانية والاربعين ، وكانت هي في السادسة عشرة . وعندما تقدمت الى الملك ، كانت ترتدى سبعة أثواب الواحد فوق الآخر .

ولكن في أورشليم لم يكن الناس راضين ولم يبد لمجيء بلقيس أى أثر للفرح عند أحد . حتى الهدهد ، ذلك الطائر العجيب الذى كان يبعث به سليمان في كل مكان، ويعود ليروى له كل ما سمعه وكل مارآه .. حتى الهدهد شعر بالغيرة من بلقيس، فانحاز الى جانب أميرات يهوذا ورجال الكهنوت فيها . وذهب لسليمان يقول له ان سيقان نساء سبأ واقدامهن يكسوها شعر غزير . وكانت بلقيس ترتدى ثيابا طويلة . وكان سليمان يتوق الى تبين الحقيقة . فخطرت له فكرة . فدعا مهندسه وأمره بأن يبنى له في ثلاثة أيام بهوا تصنع أرضه من البلور الشفاف ، بحيث تنعكس منه صور المرئيات . وعندما دعا بلقيس لزيارة قصره ، دخل بها على حين غرة الى ذلك البهو . وظنت بلقيس أنها تعبر نهرا وندت عنها صرخة رقيقة ، بينما رفعت أذيال ثيابها . وبذلك تمكن سليمان من أن يتبين في الصورة المنعكسة على البلور ان لبلقيس أجمل قدمين في الوجود وان ساقيها أجمل السيقان . وانهما تبدوان كما لو كانتا مصبوبتين في قالب ، وانهما ناعمتان ملساوان ، خاليتان من الشعر .

ولم يؤنب سليمان الهدهد . ولكنه تزوج من بلقيس .

***

اخذت السينما الايطالية هذا الموضوع لتخرج منه فيلما من انتاج بيترو فرانشسكى. ولكن الاسطورة كمارأيناها لا وجود لها في ذلك الفيلم. وذلك أمر مفهوم ، فانها – كما هي – لا تصلح لان تكون سيناريو . ولذلك فان الفيلم الايطالى – لو أننا بدلنا الاسماء – لوجدنا انه عبارة عن مغامرة على الطريقة الامريكية ، حيث يفوز البطل – بعد سلسلة من المخاطرات والمغامرات – بالبطلة اى بالحبيبة .

ولو أن الفيلم يخلو من الشاعرية التي تتسم بها الاسطورة الا انه يحتوى بدلا من ذلك على «الحركة» التي لاغنى عنها في السينما .

وتدور حوادث الفيلم في عهد الملك سليمان قبل مولد المسيح بالف سنة، وفي اليوم الذى تبدأ فيه حوادث الفيلم يعود «رحبعام» ابن الملك سليمان من جولة طويلة في الصحراء، وكان تدرحل اليها عند الفجر برفقة صفيه وخله «بساكر» للصيد والقنص . وقد عاد بصيد غير متوقع ؛ عاد بأجنبيين .

وشق الامير الشاب طريقه خلال الجماهير المحتشدة في مدخل قصرابيه، ونظر حوله متسائلا عن سبب ذلك التجمهر ، فأجاب قائد الحرس قائلا :

– نزاع بين امرأتين ايها الامير .

وفجأة ساد الصمت ، وظهر الملك سليمان في أبهته وجلاله . وبعد أن استوى على عرشه ، أمر باحضار المرأتين، وكانتا تتنازعان طفلا تدعى كل منهما انه ولدها . واخذ الملك يستمع في هدوء الى حجج كل منهما . ثم أصدر الحكم وهو يقضى بأن يشطر الطفل الى شطرين . وعندئذ صرخت احدى المرأتين قائلة باستنكار : « كلا ، فلتأخذه هي ! ولكن ليعش ! »

فابتسم الحكيم سليمان . لقد كان ذلك أسطع برهان على الحب الذى تكنه الام لفلذة كبدها . وأصدر أمره قائلا : « فليعط الطفل الى هذه المرأة، ولتطرد الاخرى من المملكة »

ثم قدم « رحبعام » للملك سليمان الاسيرين الاجنبيين ، وقال له مفسرا انهما من بنى جاد ، وكانا في طريقهما الى مملكة سبأ . ثم قدم له ورقة من أوراق البردى عثر عليها معهما عند تفتيشهما . فقال الملك وقد استولت عليه الدهشة : خطاب اعتماد ؟

ولما سئل الاسيران قررا انهما كانا في طريقهما الى مملكة سبأ كمندوبين من « جاد » لعقد محالفة بين البلدين

وفتح هذا الاعتراف أمام سليمان آفاقا كانت مغلقة . فلماذا تسعى سبأ لعقد محالفات مع جيرانه ؟ ماذا تبغى من ذلك ؟ الحرب ؟..



نشوة القبلة بين بلقيس .. « اليانورا » والامير صيام بن سليمان « جينو » !

بلقيس في مخدعها وحولها جواريها وطبيبها تنتظر الامير صيام الذى هرب

وخطرت للامير رحبعام فكرة أدلى بها الى أبيه سليمان ، وهي أن يذهب هو وصاحبه « بساكر » الى مملكة سبأ بدلا من مندوبى جاد ، مادام ان لا أحد يعرفهما هناك، ولكون هذه هي الوسيلة المحققة لمعرفة نيات سبأ .

***

وكانت هناك واحة ترتفع اشجار نخيلها نحو السماء . فقصد الفارسان اليها . ولم يكادا يبلغانها حتى أوقف رحبعام جواده فجأة . فعلى بعد بضعة أمتار منهما ، وعلى شفاف بحيرة صغيرة كانت ترقد غادتان ساحرتان على الرمال وهما تثرثران ..

وفجأة تقلص وجه رحبعام . فمن غصن احدى الاشجار برز جسم أفعى مخيفة كانت تفتح فاها مهددة أكثر الحوريتين جمالا وفتنة . فقفز رحبعام الى الارض ، وانطلق كالسهم نحو البحيرة ، وبضربة واحدة من سيفه أطاح برأس الافعوان .

فصاحت الفتاة قائلة : من انت ؟

فأجاب رحبعام قائلا : أنا الذى أنقذ حياة أجمل فتاة رآها في حياته .

ثم ابتعد ، وامتطى صهوة جواده ، واستأنف هو ورفيقه سيرهما نحو سبأ.

وعندما أصبح الشابان على مقربة من أسوار المدينة ، شاهدا غمامة كثيفة من النسور تحجب السماء محلقة فوق الجدران التي نصبت فوقها المشانق ، فسرت الرعدة الى جسد صاحبينا .

أى رجل قاس كان ملك تلك البلاد حتى يرسل الى المشنقة كل هذا العدد من الرجال !

ولم يكد هذا الخاطر يمر بذهن الشابين ، حتى رأيا نفسيهما مطوقين بجنود فرقة مسلحة .

فقال رحبعام دهشا : أهكذا يعامل مدعوو الملك ؟ فأجاب قائد الفرقة باقتضاب قائلا : سبأ لاتدعو حلفاءها وانما تستدعيهم . هيا اتبعاني !..

وشقت الفرقة الصغيرة طريقها وسط الجموع التي كانت تزدحم بها طرقات المدينة ..

وفجأة صدر أمر مقتضب جعل الجنود يقفون جامدين . والقى رحبعام نظرة ملؤها الدهشة على المشهد الذى كان يدور أمامه . ففي ميدان شاسع ، كانت تصطف فرق عديدة من الجنود، يعرضها رجل تبدو على ملامحه أمارات القسوة والغلظة . لقد كان من الواضح انه قائد جيوش المملكة يفتش على الجنود . وكان من الواضح كذلك انه غير راض عما يرى . ان الجنود في حالة يرثى لها من الضعف وقلة المران ، ولن يكون في استطاعتهم أن يحملوا اسم سبأ فيما وراء الحدود .

ولكى يقدم مثلا للملاحظات التي يبديها ، أخرج من الصف أحد الجنود ولاقاه وجها لوجه . ولم يلبث الرجل أن خر صريعا – ان خوفا أو ضعفا – أمام القائد الذى أجهز عليه في قسوة

فأثار هذا العمل الوحشى سخط رحبعام الذى صاح قائلا : ليس هذا مثلا ، وانما جريمة !

وفي الحال ارتفع صوت يقول : من ذا الذى يجسر على توجيه النقد لأساليبنا ؟ ائتي به في الحال !

وعندما اقتيد رحبعام الى حيث كان مصدر الصوت ، وجد نفسه وجها لوجه أمام تلك التي أنقذ حياتها .. الاميرة بلقيس .. فقد كانت هي بعينها

وعندما جاءت ، لم يكد الامير الجرىء يراها حتى أحاطها بذراعيه ، وتناول شفتيها ... ونسيت بلقيس العهد الذى قطعته على نفسها في المعبد أمام الكاهن الاكبر ... فاستسلمت في نشوة القبلة ! ...

وأحدث وجود رحبعام في سبأ تأثيرا عجيبا على بلقيس . فان الاميرة المتعجرفة الشامخة ، التي أصبحت ملكة ، اخذت الآن تعنى بجمالها أكثر من عنايتها بحمل السلاح واستعماله كما كانت تفعل في الماضى . وبدلا من أن تنهض عند الفجر كما اعتادت للتمرن على اطلاق السهام أو اصطياد الوحوش ، أصبحت تقضى وقتها في العناية بمظهرها وهندامها

وأخذت وصيفاتها اللاتى استولت عليهن الدهشة والحيرة ، يذهبن في كل صباح لاحضار اللبن من جميع انحاء المدينة لكى تغمر الاميرة فيه جسدها . وكان عليهن في كل يوم أن يفتشن بين الهدايا التي تصل من أربعة أركان آسيا عن أبدع العطور لكى تضمخ بها كتفيها وصدرها وساقيها .. ولم يعد هناك نسيج بالرقة التي تتطلبها حتى يكشف عن مفاتن جسدها .

وآثار ذلك عليها سخط المجلس الذى اصبح اعضاؤه يتهامسون قائلين : انها

لك سليمان.. كما يظهر فى الفيلم الذى
روى قصة بلقيس .. وقد ظهرت الام
لتى تطالب الملك بعدم ذبح ابنهـــا !

اصبحت اقرب الى الغانية منها الى ملكة

***

وفى احدالايام ، كان رحبعام موجودا بالقصر مع الملكة عندما ظهر القائد الاعلى فجاة يتبعه مندوبا جاد الحقيقيان اللذان كانا قد فرا من اورشليم .

واستدارت بلقيس بعد أن سمعت بالقصة نحو رحبعام وسالته قائلة : أصحيح هذا ؟

فأجاب رحبعام بكل بساطة وهدوء قائلا : أنا ابن الملك سليمان ...

وعندئذ سارع القائد قائلا للملكة: والآن بم تامرين ؟ فغمغمت بلقيس قائلة : فليطبق القانون !

وكان ذلك هو كل ما يريده القائد . كان القانون يقضى بالصلب بعدالتعذيب! وتقدم نحو رحبعام يريد القبض عليه . ولكن الشاب افلت منه بقفزة واحدة ، واندفع خارج القصر بسرعة السهم . متخذا وجهته شطر الواحة حيث كان صديقه بساكر فى انتظاره .

***

واندفعت جنود سبا كموجات هائلة نحو اسوار اورشليم ، التى اخذت تتداعى تحت ضرباتهم . وعندئذ خطرت فكرة للحكيم سليمان ، اذ امر باحضار كل ما كان فى المدينة من قطران وان تشعل فيه النار ثم يلقى به على رؤوس المهاجمين .

ولما رات بلقيس عبث محاولتها الاستيلاء عنوة على اورشليم ، امرت القائد الاعلى بان يتحدى رحبعام فى قتال منفرد ، على أن تحل هى محله . فقد كانت تريد ان تقتل رحبعام بيدها .

ووقف العدوان وجها لوجه وهما يختفيان داخل دروعهما ، بينما وقف جنود كل منهما يرقبون نتيجة القتال فى قلق وخوف .

وفجاة انطلقت من أهل اورشليم صيحة فرح . فقد تمكن رحبعام من خصمه بضربة قويةطرحته ارضا . وكانت على درجة من القوة جعلت خوذته تنفتح .. وعندئذ صدرت من رحبعام صرخة الم ، فان الذى رآه أمامه لم يكن قائد جيوش سبا ، وانما الملكة بلقيس !

وفجاة ، وبصورة آلية ، اندفع نحوها وحملها بين ذراعيه متجها نحو أسوار اورشليم بالرغم من جنود سبا الذين سارعوا فى سخط وغضب لنجدة مليكتهم ...

***

عند ذلك اعلن نبأ قدوم وفد من لدن سبا لمفاوضة سليمان بشأن ملكتهم التى كانوا يظنون انهااصبحت اسيرة . ولشد ما كان ذهولهم عندما اعلنت بلقيس امامهم وامام الملك انها تحب رحبعام حبا لا قبل لها بمقاومته .

ثم التفتت نحو وفد الكهنة ورئيسه قائد الجيش ، وقالت : انى أعرف حكمكم على . واقرا مصيرى فى اعينكم ... الموت فى وادى الصمت !

وهناك فى وادى الصمت دار قتال رهيب عنيف بين القائد وبين رحبعام ، كان النصر فيه للاخير .

واذ حمل رحبعام بلقيس بين يديه وهو يكاد يجن من الفرح ، اخذت الصخور تنفصل عن الجبل وتنهار ببطء ثم تنحدر الى بطن الوادى حيث كان القائد قد هوى . وهى تحدث صوتا مخيفا ...

لقد تكلم الجبل ... لقد نطقت الصخور ...

وهكذا اصبحت بلقيس زوجة لابن الملك سليمان ، من غير أن تحنث بيمينها ...

كتاب تقرؤه قبل النوم

ملك الدنيا

للكاتب هـ . ج . ويلز

هل يتحقق ذلك اليوم الذى يصبح فيه العالم كتلة واحدة،يدير دفته ملك واحد يوضع بين يديه مصير الشعب العالمى باسره ! وهل يتحقق ذلك اليوم الذى تتغير فيه معالم هذا العالم ، فتنقرض منه الاقطار والقرى ويصبح مجموعة من المدن الصناعية الضخمة المتناثرة هنا وهناك !

وهل تتكتل رءوس الاموال بعد قرن ونصف قرن من الزمان فى يد فرد من الافراد يصبح بحكم سيطرته على اقتصاد العالم ملكا له وسيدا !

هل تتحقق كل هذه الاشياء فتتحقق بذلك نبوءات الكاتب الانجليزى الشهير هـ.ج. ولز من عالم اواخرالقرن الحادى والعشرين كما تخيله فى قصته « صحوة النائم » التى كتبها عام ١٨٩٨ !

قال هـ.ج. ولز فى عام ١٩٢١ اى بعد ربع قرن من كتابة هذه القصة ، انه قد عدل عن استنتاجاته ونبوءاته التى ضمنها هذه القصة ، وذلك بعد ان ايقن ان جماعة الراسماليين الذين يحتكرون الصناعات الهامة فى العالم اعجز من ان يسيطروا على هذا العالم لان تجاربه قد علمته ان هذه الفئة الراسمالية ليست سوى فئة نشطة من الاغبياء يحالفها الحظ فى معظم الاحيان ، اما فيما عدا ذلك فان عقولها اعجز من ان تقوم باى عمل ايجابى مشترك يكون العالم كله مسرحا له .

ومع ذلك فقد تحققت احدى نبوءاته ، وهى نبوءته من قيام الحروب الجوية بين الطائرات ، بعد عشرين عاما فقط من تاليف هذه القصة .

***

تبدا هذه القصة فى الجزء الاخير من القرن الماضى وتتخذ مسرحا لها شاطىء البحر فى انجلترا . يظهر على الشاطىء شاب مضطرب النفس يدعى جريهم ، وقد انزوى الى جانب صخرة وكانه يحاول البحث عن العزاء فى امواج البحر . ثم يتقدم منه عابر سبيل يدعى اسبستر ويحاول التسرية عنه بعد الذى عاينه من يأسه واضطرابه ثم صحبه الى بيته فى محاولة لادخال السرور على نفسه ، وعلم هذا المتطوع من صديقه الغريب انه يعانى ازمة نفسية تسبب له ارقا لا طاقة له على احتماله . وفى بيت اسبستر يغشى على جريهم ويمضى فى غيبوبة طويلة ، وهنا ينتهى الجزء الاول من هذه القصة .

***

ـ لقد أفاق النائم من غفوته !

كانت هذه الصيحة تتردد فى جنبات المدينة بعد لحظات من استفاقة «جريهم» من غيبوبته . ووجد جريهم نفسه وهو يفتح عينيه للمرة الاولى نهبا لشعور غريب احس معه وكانه يصحو من اغوار سحيقة . صحا ليجد نفسه مجردا من ثيابه ومسجى فى حوض زجاجى اخضر وقد ثبت على ذراعه جهاز مطاطى غريب الشكل وتحيط بالغرفة التى وجد نفسه فيها اجهزة عديدة غير مألوفة .. وتتتابع الحوادث بعد ذلك ليعلم من القوم الذين هرعوا اليه حين فتح عينيه انه قد صحا من غيبوبة امتدت نيفا وقرنين من الزمان .. وقبل ان يستفيق من دهشته علم انه قد اصبح ملك الدنيا وسيد العالم وصاحب الشركات التى تسيطر على مصيره .. اما كيف تم كل هذا وهو تحت تأثير هذه الغيبوبة الطويلة ، فقد حيره الا يجد ردا شافيا من القوم المحيطين به ، الذين يبدو الغموض على كل حركة من حركاتهم .

اجل .. لقد صحا جريهم بعد قرنين من الزمان ليجد نفسه فى عالم جديد لا صلة له بالعالم الذى تركه حين انتابته هذه الغيبوبة ، فقد غاب عن صوابه والعالم هادىء متزن وما ان عاد اليه صوابه حتى وجده عالما محموما صاخبا، عالما من الكتل البنائية والآلية والبشرية يقرر اله المال مصيره وتتحكم الآلة فى كل كبيرة وصغيرة من امره ، فهل صحيح ما تنقله اليه عيناه من امر هذه الطرق الزجاجية المتحركة التى تنقل الانسان دون ان يكلف نفسه مشقة السير .. ؟ وهل صحيح ما تراه عيناه من امر هذه الآلة التى يقف عليها لحظة لتخرج له بدلة قد تم صنعها من الناحية الاخرى ؟

واذا كانت كل هذه الامور صحيحة فكيف سيتسنى له حكم هذا العالم الذى لا يدرى من امره شيئا ، وهل يفلح رجل بعقلية محافظة من القرن التاسع عشر ان يدير شئون هذا العالم المتحرر .. ثم هذا الشعب الصاخب الذى يهلل فرحا حين علم بنبأ صحوته ، ما الذى يبعثه على مثل هذه اللهفة ؟ ثم لماذا يقول له المحيطون به ان صحوته ستسبب بعض المتاعب ويتناقشون من الاجابة على استفساراته العديدة ، بل ولماذا يحجزونه فى غرفة معزولة ويمنعون احدا من الاتصال به ؟ ولم يشك جريهم لحظة واحدة فى ان احداثا جساما قد وقعت فى العالم خلال القرنين اللذين غاب فيهما عن صوابه .

ولكن هذه الرموز لم تلبث ان بدات تتكشف امام جريهم ، اذ يتسلل الى سجنه فى يوم من الايام قوم يخبرونه بانهم ممثلون للشعب ، وان الشعب يطلبه بعد ان علم ان هنالك مؤامرة تدبر ضده فى الخفاء ، ولم يعرف ايصدق هؤلاء القوم ام يكذبهم ، ولكنه وجد نفسه يميل الى تصديقهم لانه كان يود الافلات من سجنه باى وجه من الوجوه ليعلم من امر هذا العالم الجديد ما خفى عليه امره .

وفر جريهم مع منقذيه ليجد نفسه بعد جولة فى عالم كل ما فيه غريب عليه امام جموع محتشدة فيما يشبه المسرح والاصوات المدوية ترتفع فى الفضاء .

ها هو النائم .. ان النائم معنا .. ان سيد العالم معنا ..

لم تتحرك هذه الجموع المحتشدة ، ويجد نفسه بعد لحظات فى ميدان معركة لا يعرف اولها من آخرها ، معركة تدور من اجله دون ان يدرى انصاره من اعدائه فيها ، ويضيق جريهم بهذا الحال فيترك ميدان هذه المعركة المدمرة ويأخذ طريقه بين اشلاء الضحايا وازيز القذائف النارية ليبحث له عن مكان امين ينجو فيه بنفسه من هذه الحمى التى اصابت القوم بسببه . وفى مكان ناء يعثر جريهم على رجل عجوز فيجلس اليه يستجلى منه بعض ما خفى عليه امره .. وعلم منه اشياء كثيرة .. علم منه ان النائم الذى صحا قد ورث عن ابن عم له ثروة هائلة تجمعت لديه من ابتكار هذه الطرق الزجاجية الحديثة التى قضت على وسائل المواصلات القديمة من سيارات وقطارات الخ .. وان ابن عمه هذا احتكر هذه الطرق فى العالم باسره وانه رفض مساهمة اى انسان معه ، ورأى حلا لذلك ان يهبها جميعها للنائم لعلمه بانه لن يصحو ابدا ، على ان يقوم مجلس من الاوصياء بالاشراف عليها حتى يصحو النائم .. وعلم منه كذلك ان شخصا آخر يدعى اسبستر ، وهو الشخص الذى قابله على شاطىء البحر واصيب بالاغماء فى بيته ، قد خلف له ثروة اخرى لا تقل عن الاولى ، وبذا انتقلت ملكية اكبر ثروة فى العالم اليه .. وعلم منه كذلك أن هنالك صراعا بين قوتين تتنازعان الحكم ، يمثل القوة الاولى مجلس الاوصياء الذى حجر النائم فى غرفة حتى يقرر مصيره ، ويمثل القوة الثانية الزعيم الشعبى « اوستروج » الذى راح يستغل الرجل النائم لتحقيق مآربه .

وانتهت المعركة بعد ذلك بانتصار اوستروج واعوانه ، وذهب جريهم لمقابلة الزعيم فسلمه مقاليد الحكم ثم قاده الى جهاز غريب ليقول خطاب العرش امام العالم الذى ينتظر صحوته بفارغ الصبر .

وقدم له اوستروج هذا الخطاب فاذا به لا يعدو الكلمات التالية : « لقد صحوت وقلبى معكم »

وتفرغ ملك الدنيا بعد ذلك للتعرف على هذا العالم الذى وضع مصيره بين يديه ، ومن خلال الاجهزة العجيبة وجد أن العالم قد اضحى مدنا صناعية ضخمة وان القرى قد اختفت من الوجود وحلت محلها عمارات ضخمة منتشرة هنا وهناك فى الطرق لتقوم مقام الفنادق .. لقد تحضر العالم باسره واصبح يقطن المدن .

ثم اقيمت بعد ذلك حفلة ليتعرف الملك الى الشخصيات البارزة ، وهناك تعرف بهيلين واعجب بها لانها تختلف عن الاخريات . وكان سبب اعجابه بها ما ابدته من غيرة على خير البشرية .

فقد رنت فى اذنيه كلماتها عن بؤس الشعب والاضطهاد الذى يناله ومطالبتها له بعدم نسيان هذا الشعب الذى خاطر من اجله وتحقيق الآمال التى عقدها عليه

ولكنه سرعان ما نسى هذا الشعب ، وخاصة بعد ان وضعت تحت تصرفه طائرة للتجول فى ارجاء مملكته الجديدة فقد انهمك بعد ذلك فى التدرب على قيادتها ، ووجد نفسه ميالا الى الانخراط فى هذه الحياة الجديدة التى انكرها فى بادىء الامر ، وان لم يعجبه ذلك الحشد من المنومين المغناطيسيين وعلماء النفس الذين تزدحم الشوارع بالعشرات منهم .. لم يعجبه ان يحل هؤلاء محل المدارس فى طبع المعلومات على الذاكرة او محو بعض الذكريات الاليمة منها او ازالة بعض العادات .. اجل لقد اصبح هؤلاء اطباء العالم الحديث واصبح علمهم العلاج لكل مشكلة من مشاكل الحياة .

اعجب جريهم الآن بالحياة الجديدة ، وترك مقاليد الحكم لرئيس وزرائه اوستروج ، ولكن هيلين لم تلبث ان تظهر فى طريقه مرة اخرى لتذكره بالشعب ، ولما سالها عن متاعب الشعب قالت له ان اكثر من ثلث العالم قد اصبح من العمال الذين تسيطر عليهم ادارة العمل وان سبب هذه السيطرة ان الجياع من العالم لا يجدون امامهم سوى العمل مع هذه الادارة بموجب الشروط التى تضعها او الموت جوعا . وقالت له كذلك ان كل مدينة فى العالم قد اضحت سجنا وضع مفتاحه فى يد اله المال .

ودبت العزيمة فى جسم جريهم وهو يستمع الى كلمات هيلين فمضى الى اوستروج واخبره بان هنالك حالة تذمر فى البلاد . وطمأن اوستروج خاطر جريهم وطلب منه عدم الاهتمام بمثل هذه الامور لانهم يملكون السيطرة على الجو بما لديهم من طائرات ولاحتكارهم سر قيادة هذه الطائرات ، هذا فضلا عن سيطرتهم على نقابات العمال وعدم وجود زعماء للعمال يخشى امرهم . ثم مضى يحدثه عن عدم قدرة هذا الشعب على القيام باية ثورة لانه ، وقد كان زعيما له ، ادرى الناس بطبائعه .

ومضى جريهم متخفيا ليجول فى الشوارع ويستمع الى آراء الشعب . فاستمع الى صيحات الشعب وهى تدوى ساخرة «ان السيد ينام فى هدوء وطمأنينة وانه قد كرس البقية الباقية من حياته للتدرب على قيادة الطائرات ، وانه على ما يبدو قد اقتنع بان النساء قد اصبحن اجمل منهن فى اى وقت مضى ، وانه قد وضع ثقته المطلقة فى اوستروج فسلمه زمام الامور . »

ثم انطلق الى مستعمرات العمال فوجد حالة التذمر على اشدها وخاصة بعد ان شاع بين الناس ان اوستروج قد استدعى البوليس الزنجى من جنوب افريقيا لاخماد ثورة الشعب واستمع الى الصيحات وهى تردد خيانة اوستروج لسيده وعلم ان هيلين وراء هذه الثورة .

ويعود جريهم مسرعا الى المجلس ليقابل اوستروج ثم يطلب منه عدم استدعاء البوليس الزنجى ، ولما حاول اوستروج اقناعه بعدم الانضمام الى الشعب اخبره جريهم بانه ملك الدنيا وانه يأمره بذلك وانه سيعمل على مصلحة الشعب . ويضحك اوستروج وهو يقول له « انك تؤمن بالشعب لانك دخيل على هذا العصر . »

ويشتد النزاع بينهما وينتهى بالقاء القبض على سيد العالم ، وتعقب ذلك معركة حامية الوطيس بين انصار اوستروج وانصار جريهم ، يعقد النصر فيها لجريهم ويفر اوستروج فى احدى طائراته ، وهنا يدرك جريهم خطورة موقفه .. فها هو ذا ملك حقيقى للعالم لا يجد حوله اعوانا او مستشارين فماذا هو فاعل ؟ وارتعدت اوصاله وهو يتصور عودة اوستروج ببوليسه الزنجى واغارته على المدينة بطائراته ، وليس فى المدينة واحد يستطيع قيادة الطائرات الموجودة فيها .

ثم يتخذ اول خطوة له فيهرع الى الجهاز العجيب ينهى الى شعبه فى العالم هذا النبأ ويبث الشجاعة فيه لخوض معركة لانهاية لها لتحقيق الخير والرحمة والجمال ، ثم يعلن فى النهاية نبأ تنازله عن جميع املاكه لمصلحة الشعب فى العالم

ثم يعود ليبحث المشكلة الرئيسية ، فلما يعجز عن العثور على من يستطيع قيادة الطائرة يقرر هو قيادتها لمواجهة الطائرات القادمة للاغارة على المدينة . قرر ملك الدنيا ان يفعل ذلك على الرغم من محاولة هيلين وغيرها لثنيه عن عزمه ، ويركب الطائرة وهو يرتعد فرقا ، ويحاول ان يتذكر الدروس التى تعلمها من قبل . ثم يجد نفسه طائرا فى الفضاء قبل ان يتمكن من السيطرة على الآلة ، وتدب فى نفسه الشجاعة فينطلق بطائرته نحو الاسراب المغيرة ، ويساعده الحظ فى اسقاط بعض الطائرات ، ويبدو ان عنصر المفاجاة قد لعب دورا هاما فى هذه المعركة العجيبة اذ لا تلبث الطائرات المتبقية ان عادت ادراجها . اما جريهم فقد شعر فجاة بتحطم طائرته ، ثم لم يلبث ان وجد نفسه يهوى الى الارض وهو متعلق بجزء من الآلة . ونظر الى اسفل فوجد الارض تدور امام عينيه ، وجالت فى خاطره جميع الحوادث التى مرت به فى الايام العشرة التى اعقبت عودته الى صوابه ، وتذكر هيلين فقال فى نفسه : « هل يعقل اننى لن اراها مرة اخرى ! » ان ذكراها لا تزال عامرة فى ذهنه ، ولكنه كان يدرك انه يقترب بسرعة شديدة من الارض .

ثم يعقب ذلك صوت اصطدام بالارض


حينما نعشق الخيال
قصة العدد ..

كان عقله يدور في دوامة لا تنقطع من الأفكار .. وكان يسأل نفسه هل تغيرت إقبال ..؟!

كان يتأمل كل شيء في لهفة وشوق والقطار ينهب به الطريق ليصل الى ضاحية حلوان .. مضت مدة طويلة .. سنوات أربت على الخمسة عشر عاما وعيناه لم تكتحلا بتلك المناظر منذ ذلك الوقت وهاجت به الذكريات ، ذكريات صباه وأول شبابه حين كان يسكن الضاحية مع عائلته ويمر بذلك الطريق اكثر ايامه في ذهابه الى المدرسة في قلب القاهرة وايابه منها ..

لقد تغير كل شيء ... حتى القطار قد تغير .. أين هذا « الديزل » النظيف من ذلك القطار المتباطيء ينوء بحمله فيقف بين دقائق واخرى يلتقط أنفاسه في جهد حتى يصل الى نهاية الطريق بعد عناء كبير !

انه يذكر معالم الطريق جيدا .. المعادى وشريط النيل العظيم الذى يبدو من بعيد ثم يختفي وكأنه الحسناء تتيه بجمالها .. ثم الصحراء .. ذلك الموج الصاخب من الرمال الصفراء .. ثم ذلك السجن الرهيب . طالما أخذته الشفقة بهؤلاء المذنبين الذين فقدوا حريتهم بين اربعة جدران صفيقة ضيقة .

ولكن لقد لحق التغير كل شيء .. فهذه المعادى حيث كانت تقوم هناك بضعة مساكن متناثرة قد أصبحت ضاحية جميلة كلها فيلات لطيفة وحدائق مرتبة في نظام هندسى جميل .. وهذه الصحراء انها في سبيلها لأن تقوم بها بلدة صناعية كاملة .

ووصل القطار الى حلوان ، فهبط منه وهو يتأمل ما حوله في دهشة صامتة ... حتى المحطة قد تغير مبناها ورسمها ومسالكها !

وخرج وهو يسير كالحالم ونظراته تعانق تلك المنازل حوله والشوارع الممتدة الواسعة ، وسار يضرب في الارض ... كل شيء قد تغير .. هذه البيوت المشيدة حديثا على انقاض اخرى كان يعرفها .. وهذه الشوارع المرصوفة رصفا جيدا . وتلك الاشجار الوارفة الظلال على الجانبين .. اين منها الشوارع القديمة الجرداء التى طالما ركض فيها وهو صغير يمرح مع زملائه .

كانت فرصة عجيبة تلك التى التقى فيها بصديقه امين في احد محال شارع فؤاد . كان يشترى بعض لوازمه . واذا به يراه واقفا بجانبه يشير الى البائع على اشياء يود شراءها هو الآخر . وتلاقت نظراتهما وطفت صور الماضى أمام اعينهما . وسرعان ما تشابكت الايدى بالتحية في شوق كبير . وتساءل امين – اين انت ؟ هذه فرصة عجيبة .. كدت الا اعرفك .. لقد تغيرت ياصديقى ..

خمسة عشر عاما ليست بالشيء القليل منذ ان انقطعت اخبارك عنا .. ايصح ذلك يا احمد ؟

فاجابه قائلا – انها الحياة ياعزيزى .. كل منا يسير في ركابها لايدرى الى اين تلقى به ..

لقد تشعبت بنا المسالك ، ولكن هكذا ارادت المصادفات ان نلتقى .. ماهذا ؟! لقد تغيرت حقا يا امين .. ماذلك الشيب الذى وخط شعر راسك ؟

قال امين – انه فعل السنين ياصديقى .. هل تعمل بالقاهرة ؟

فاجاب احمد : أبدا .. اننى أعمل بالاسكندرية واعيش بها منذ عشر سنوات

– اسعيد انت ؟

– الحمد لله

– هل تزوجت ؟

– كلا .. لقد شغلتنى أعمالى حتى الآن عن الزواج .. وانت ؟

– لقد سألتنى عن الشعيرات البيضاء .. الا ادركت سبب ذلك ؟ لى زوجة وطفلان ياعزيزى .

– ارجو لك السعادة .

– الحمد لله .. والآن خبرنى بربك .. اتقيم في القاهرة طويلا ؟

– ابدا بضعة ايام قصيرة .

– اذن يجب أن تحضر لزيارتى .. اننى مازلت أسكن حلوان .. نفس منزلنا القديم .. أنت تعرفه طبعا . كم قضينا هناك أياما سعيدة في صبانا وأول شبابنا .. سأنتظرك غدا لأقدمك الى زوجى وأولادى .. بل سادعو بعض أصدقائنا القدامى لنتذاكر أيامنا السعيدة معا ... يجب أن تحضر .. سننتظرك وستكون فرصة طيبة حقا .

وترك صديقه أمين بعد أن وعده بالحضور .. وهاهو ذا يلبى دعوته .

لم يضل الطريق فما زال يذكره جيدا .. ومر بالفيلا التى كان يقيم فيها وهو صغير مع والديه واخوته .. لقد تغير مظهرها الخارجى واجريت بها بعض الاصلاحات وحاولوا أن يجعلوا منها شيئا عصريا .. ووقف ببابها يتأمل الحديقة القديمة المهوشة التى طالما كان يجرى في مسالكها ودروبها صائحا خلف اخوته ليمسك بهم .. ولكنها الآن غيرها بالامس .. لقد تخططت في نظام عصرى ففقدت روحها القديمة اللطيفة .

ومرت به لحظات لايدرى مداها الى أن افاق على صوت كلب ينبح فابتعد خوف أن يظهر أحد ساكنى الفيلا ويتساءل عن هذا الواقف بالباب كالمذهول .

وصعد الى منزل صديقه فاستقبله استقبالا حارا . كان هناك جمع من أصدقائه الذين قضى معهم أجمل سنى حياته .. وقدمه أمين الى زوجه وولديه . وشعر بالدفء الذى يغمر المنزل ... دفء السعادة الزوجية التى حرم منها هو حتى الآن . كما التقى هناك ببعض زوجات أصدقائه الآخرين بينما كان بعضهم مازال أعزب مثله .

وجلس بينهم يحاول أن يدلى بشتى المعاذير وهم ينحون عليه باللائمة لانقطاع أخباره عنهم .

قال انه سافر الى انجلترا ومكث هناك خمس سنوات طويلة . ثم عاد الى الوطن العزيز وانخرط في عمله كأستاذ للادب بمدينة الاسكندرية . ولعله كان يأتى الى القاهرة يوما أو بعض يوم لتأدية عمل سريع ثم يقفل راجعا الى عمله .

ومر بعض الوقت الى أن سمع صديقه أمين يقول – لاأدرى لماذا لم يحضر الدكتور ابراهيم وزوجه حتى الآن ؟

ثم مال عليه وقال – ابراهيم عزت .. طبعا تذكره .. لقد أخبرته بدعوتك فوعدنى بالحضور هو وزوجه . أتعرف من هى التى تزوجها ؟

فرفع اليه نظرة متسائلا ..

قال : اقبال ...

ثم ابتسم وهو يقول : لعلك تذكرها وتركه منصرفا الى حديث مع صديق آخر بجانبه .

وقام الى الشرفة ليملأ رئتيه بالهواء كما يقول .. ووقف في ركن منها وقد سرح الطرف فيما امامه .

كانت الشمس تنحدر نحو المغيب ونفحات النسيم تتهادى اليه ..

وامتد بصره يحاول أن يتخطى تلك المنازل المتناثرة هنا وهناك ليستقر عند الرمال الصفراء التى تموج بها الصحراء في طرف البلدة . وخيل اليه انه يرى تلك النخلة الباسقة تهتز الهوينا منتشية وهى تستمع الى همس الهواء اللطيف ..

ورأى نفسه مستلقيا تحت هذه النخلة موسدا رأسه صدرها .. صدر اقبال ..

لطالما قضيا الساعات الطويلة وسط هذا السكون يتناجيان أحيانا في همس خفى ويصمتان أحيانا اجلالا لما يحيط بهما من طبيعة ساحرة .

رأى وجهها الخمرى الجميل ، وعينيها السوداوين الواسعتين اللامعتين وأهدابها الطويلة كريش السهام وفمها الدقيق كالزنبقة وذراعيها البضتين وشعرها المرسل كأنه الليل البهيم يكسو رأسها في جلال وخديها الناعمين ويديها الرخصتين ..

هذه هى اقبال .. صديقة صباه ورفيقة شبابه .. واذا به يذكر ذلك اليوم الذى التقيا فيه لاول مرة . واكتشفا تلك الخلوة التى كانت تجمعهما في ظل النخلة الباسقة وأمامهما الصحراء الواسعة المترامية الاطراف كأنها بحر من صفرة تختلط بوهج النضار اذا ما تهادت الشمس نحو خدرها .. ويذوب اللجين حين يتسلل القمر الهادىء الوادع يبعث ضياءه على الكون .

ونظر اليها في تمعن وهدوء يجتلى محاسنها فاحس بأنه سابح في فيض من نور محياها المتألق وشعر بقلبه يرف بين ضلوعه رفيفا عذبا قريبا وكأن شيئا كالعطر يتصاعد نحوه من صدرها فيجذبه اليها ليضمها ويمتزجا ببعضهما . فأمسك بيدها في اضطراب وأشرعت اليه بصرها .

كانت عيناها مليئتين بضياء ناعم وافترت شفتاها عن ابتسامة حلوة كان يرتجف وهو يدنى رأسه ويطبق بشفتيه الظامئتين على كأس شفتيها يعب منها .

ثم ابتعدا عن بعضهما وهما يلتقطان انفاسهما اللاهثة واطبق عليهما الصمت .. لم ينبس أحدهما ببنت شفة بل ظلا يبحثان في الافق بنظراتهما الحالمة وقد لفهما السكون الشامل .

لكنه حين أدار رأسه ونظر اليها كانت الابتسامة العريضة مرتسمة على فمها .

فقال – أنا أحبك .

قالت – وأنا أحبك أيضا ..

وسألها هل تذكر كيف بدأ ذلك الحب . فاجابته : وعرف انه نشأ في قلبيهما معا .. في وقت واحد .. حين كانا يستقلان القطار معا في طريقهما الى المدرسة في قلب القاهرة .

كان هذا هو اللقاء الاول لهما .. ومرت الايام وهما مقيمان على هذا الحب الذى ملأ قلبيهما الفتيين .. واضطرمت عواطفهما الشابة وكثرت أوقات لقائهما يهرعان الى مكانهما المعهود في ظل النخلة الباسقة عند طرف الصحراء .. يودعان الشمس ويستقبلان أضواء النجوم الخاطفة والقمر الهادىء .

وانقضت الايام وكانا سعيدين يستمرئان لذة أحاسيسهما العذبة . وكان هو يجد في دراساته ويجلس يحدثها عن المستقبل الذى يرجوه . كان قد اعتزم أن يسافر الى انجلترا يغترف من مناهل الادب الذى يتعشقه وينال أرقى الدرجات الجامعية ثم يعود الى وطنه رجلا كاملا يشق طريقه في الحياة وسيكون النجاح نصيبه باذن الله .

كانت هى تشجعه وتتمادى معه في خيالاتهما الدائبة وترسم معه المستقبل .. مستقبلهما معا .. فهو لاينسى تلك الامسية التى هربا فيها من حفلة زفاف كانا من ضمن مدعويها . سارا في طريقهما المعهود الى مكانهما الخالد .. كان القمر محلقا في السماء كأنه قرص من الفضة يرسل أشعته الى مسالك الارض وكانت متعلقة بذراعه ، كاملة الفتنة وهى في ثوبها الابيض الذى يبدو في ضوء القمر وكأنه من نسيج أجنحة الملائكة .. فجعل يتأملها في سكون واجلال وتقديس كعادته ..

وجلسا في ظل النخلة الباسقة والضوء الشفاف يغطى كل ما حولهما والبلدة تبدو من بعيد ملتفة في ذلك النور السحرى الضئيل فاذا بمظهرها الخشن يتحول الى رقة ساحرة .

كانت تلك الليلة هى التى تعاهدا فيها على الزواج . وكان النسيم محملا بنوع من السحر الجذاب الذى يعدهما بحياة جميلة خالدة ، فحاولا أن يمسكا بذلك السحر وأن يطيلا استمتاعهما به ما أمكن حتى لايفلت من بين أيديهما .

سألها – هل ستنتظرين عودتى من أوروبا ؟

قالت – سأنتظرك مهما طال غيابك .. ولو انى سأفتقدك كثيرا .

قال – بل أنا الذى سأفتقدك أكثر منك .

قالت – كلا .. انك لن تفوقنى في ذلك .. ان دراساتك وعملك سيشغلانك .... وستقابل أناسا جديدين عليك ..

ثم أضافت في شيء من الوجل – ولربما أيضا ستقابل فتيات ..

فأسرع قائلا : لن أنظر الى واحدة منهن .

قالت – انك تقول ذلك الآن .. ولكنك ستجد بينهن من تفوقنى جمالا .

قال وهو يأخذ بيدها يلاطفها – ليس هناك من هى أجمل منك .. ولا يمكننى أن احب غيرك .

قالت – أبدا ؟

قال – أبدا ..

قالت – كم أنا سعيدة ..

وزادت التصاقا به وسمعته يقول – حين أنتهى من دراساتى سأعود الى هنا ... وسنتزوج .. وسأكون زوجا صالحا .

قالت – أنا أعرف أنك ستكون كذلك .

قال – وسنكون سعيدين .

قالت – دائما ..

قال – دائما ..

وتعانقت نظراتهما .. كانت تتضوأ وسامة وتتضوع فتنة . وتدانت منه حتى أحس بأنفاسها تلهب وجهه فاحتواها بين ذراعيه وارتوت شفتاه من شهد شفتيها ورفع وجهه عن وجهها فلمح حبات من الدموع قد انفلتت من أهدابها المطبقة تلمع كأنها قطع الماس وتستقر على وجنتيها كالندى يتمسح على خدود الزهر .

ومنذ تلك الليلة والزمن يسرع بهما نحو يوم افتراقهما . وكانت هى تحاول أن تقابله بابتسامتها الحلوة دائما وتخفى عنه في قرارة فؤادها ما تشعر به من ألم ممض لفراقه .

الى أن حان ذلك اليوم الذى كانت تخشاه .. التقيا ليلة سفره .. وجلسا صامتين .. كانت تحاول الا تتقابل أعينهما بل ظلت نظراتها سابحة في ذلك الفضاء المترامى أمامها . وكان هو يتأملها كعادته .... وحاولا أن يتحدثا .. أن يقولا أى شيء .. ولكن لم تسعفهما الكلمات ..

واخيرا قام وهو يقول – يجب أن أعود الى المنزل فلدى أشياء كثيرة على أن أجهزها .

فنظرت اليه نظرة كلها ضراعة ثم ارتمت بين ذراعيه تجهش بالبكاء ، فدفن وجهه في ليل شعرها المعطر ، بينما كانت ذراعاها تختلجان وكتفاها تهتزان وهى تهمس باكية – لماذا .. لماذا تبتعد عنى

فأفرخ روعها وأعاد الهدوء والطمأنينة الى نفسها بتلك الهمسات التى أسر بها الى أذنيها وبذلك الوابل من القبل التى أمطرها بها . فكفت عن البكاء بعد قليل ولكنها كانت مازالت متشبثة به ثم رفعت اليه وجهها وقد تندى كله بالدموع وكانت عيناها نصف مغمضتين وأهدابها تلقى على وجنتيها ظلالا طويلة . وأدنت منه فمها .. ثم التحمت شفتاهما في قبلة مضطرمة حارة .. كانت هى قبلتهما الاخيرة ..

وسافر في اليوم التالى .. وقبل أن يغادر القطار محطة حلوان . كان يبحث بناظريه في أطراف المحطة علها تكون قد جاءت لتلقى عليه نظرة أخيرة وأو من بعيد .. ولكنه لم يرها بعد أن شغله بقية المودعين .. ولعلها لم تحاول الذهاب لأنها لم تكن تحتمل أن ترى القطار وهو يأخذه منها .

ووصل الى انجلترا .. وأرسل اليها عدة خطابات حارة في أول الامر .. ولكن كانت هذه الحرارة تخمد في خطاباته مرة بعد أخرى .. لقد انشغل بحياته الجديدة .. فهاهو قد واجهته تجارب حديثة تصقله وتزيد من معرفته بالحياة .. وهاهو قد أقام صلات بفتيات دفعته الحياة في طريقهن أو اندفعن هن الى طريقه .. فاذا بعواطفه تأخذ أشكالا جديدة وتتكون تكوينا لم يكن يعرفه من قبل .. واذا هذه النار التى كان يحسها دائما تأكل قلبه وجسده قد انطفأ لهيبها وحلت محلها عواطف عاقلة متزنة .. واذا فورة شبابه قد هدأت بعد أن وجد الطريق الى تحرير ذلك الحيوان الجائع في جسده سهلة لينة .. وكان يظنها من قبل وعرة محفوفة بالاشواك ..

واذا به يقيم صلات من الصداقة التى تقوم على العاطفة الخالصة المتحررة من الغرائز المكبوتة .. واذا به يطل خلفه فيجد أن تجربته في القاهرة كانت تجربة صبيانية وأن ذلك الحب في قلبه لم يعد مشتعلا كما كان ، بل قد خمدت جذوته واستقر في فؤاده وفي لوح ذكرياته كمجرد شيء جميل .. صورة لطيفة بهيجة من صور شبابه الاول .

وتكتب هى اليه تتساءل عن سر ذلك الفتور في رسائله .. [illegible] تنتظره .. انه سيغيب طويلا وستتقدم بها السن .. ما الذى يجعلها تفقد أهم سنى شبابها في سبيل انتظاره ؟ .. لتحتفظ مثله بتلك الصورة الجميلة من صور شبابها الاول .

وتدرك هى كل شيء .. فتنقطع رسائلهما وتمر السنوات تطغى بجبروتها على كل شيء .. حتى الذكريات !

***

وتلفت حوله .. فوجد أصدقاءه وزوجاتهم يتحدثون في ابتهاج وسرور . ويطيل النظر الى هؤلاء السيدات ، انه يعرف بعضهن منذ كان صغيرا ، انه يذكر صورهن الجميلة في فورة شبابهن ، ويكاد يتأملهن الآن والالم يحز في صدره – أين تلك الوجوه النضرة من هذه الوجوه الآن وقد تغضن بعضها ! .. أين تلك العيون النجل من هاته العيون الذابلة وقد تناثرت التجاعيد حولها ! .. أين ذلك الشعر الاسود الحالك من تلك الشعيرات البيضاء تشرق في دجاه ! .. أين تلك الاجساد الهيفاء الرشيقة اللدنة من هاتيك المترهلة البدينة ! ..

لقد غيرت السنوات كل شيء فيهن وتركت بصماتها على أجسادهن وملامحهن وجمالهن ..

وهاهى الحقيقة المرة تمحو صورهن الجميلة من مخيلته لتستقر فيها تلك الصور الحالية التى كاد يبليها القدم .

والإقبال .. الا تكون السنون قد هوت بخاتمها في قسوة فدمغت جمالها وجسدها وملامحها كما فعلت معهن

؟ وهذه الصورة الجميلة من صور شبابه التى احتفظ بها في ركن من أركان قلبه وخياله وغشيها الضباب سنوات طويلة ولكنه ينقشع الآن ويتبدد فتظهر وتتجلى واضحة قوية .. أيتركها لوقع السنين تنسخها وتمحوها اذا مارأى رفيقة صباه وريق شبابه على حقيقتها الراهنة .. الحقيقة المرة .. كغيرها من النساء ؟

لم لايحتفظ بهذه الصورة كما هى ؟ لم يتركها عرضة للتلف والتمزيق ؟ كلا .. كلا .. لقد كان ذلك هو أول حب وأجمل فترة مرت به في حياته .. فليحتفظ بها مهما كلفه الامر .. فتقدم الى أمين الله وهو ينظر في ساعته ويقول :

انا متأسف .. يجب أن أعود الى القاهرة فلقد تأخر بى الوقت ولدى موعد هام .

فحاولوا أن يثنوه عن عزمه ولو ليبقى حتى يرى بقية الاصدقاء المتأخرين ولكنه اعتذر بشتى المعاذير وأسرع نحو الطريق .. هاربا .. وهو يعرف انهم سيذمون ذلك التصرف منه .

وحث خطاه وهو يتنفس الصعداء وحمد الله الذى انقذه من تلك الحقيقة المرة وجعله يحتفظ من سنوات شبابه كلها بخيال واحد لن يتحطم .. صورة اقبال بوجهها الخمرى الجميل وعينيها السوداوين الواسعتين وأهدابها الطويلة كريش السهام وفمها الدقيق كالزنبقة وذراعيها البضتين وشعرها المرسل كأنه الليل البهيم يكسو رأسها في جلال وخديها الناعمين ويديها الرخصتين ..

ولكنه كان يسائل نفسه « ترى ... هل لم تحضر اقبال لنفس ذلك السبب الذى دعاه لمغادرتهم ؟ » من يدرى ! ..

حسن فتحى خليل

حكاية القبلة التى أحرقت مارلين مونرو



مارلين مع الممثلة الهنـدية الحمراء العجوز « ماريا » أثناء التصوير .

مارلين مونرو « راعية البقر المتوحشة » تغنى فى حانة ليلية بتكساس وحولها العيون الجائعة !

هل عندنا كتاب للقصة المصرية ؟

الفرق بين القصص والحواديت

بقلم الدكتور رشاد رشدى

قرأت للاستاذ سلامه موسى فى « يوميات الاخبار » وصفا للقصة التى نالت جائزة الصنداى تيمس قال فيه : « وهذه القصة التى نالت المكافأة تصف الجو ··· وهو جو نفسى يحملنا على التفكير فيما كان يفكر فيه أبطال القصة ، ويحملنا على هذا التفكير مدى حياتنا ·· » .

وقد أصاب سلامه موسى فى وصفه للقصة التى تصور جوا ، أصاب عند ماقال أنها تحملنا على التفكير مدى الحياة ··· لأن الجو يبقى معنا وتبقى معه الاشخاص والافكار والمشاكل التى يثيرها ··.

ولكن هل كل القصص التى تكتب تصور جوا ؟ يشير سلامه موسى فى « اليوميات » الى نوع آخر من القصة ، وهى القصة التى تروى لنا حادثة ، وهو يميز بين النوعين فيصف القصة التى تروى حادثه بانها مالوفة والتى ترسم جوا بانها غير مالوفة ، وفى رأيى أن هذا صحيح ولكنه صحيح بالنسبة للقصة المصرية فقط ، فكتاب القصة فى أوروبا وامريكا اليوم لا يكتبون قصصا تروى حوادث بل تصور أجواء ، ولعل هذا هو السبب الذى من أجله فازت القصة التى ذكرها سلامه موسى فى « اليوميات » بجائزة الصنداى تيمس ، فهذا الفوز ان دل على شىء فانما يدل على أن القصة التى تروى حادثة لم تعد معترفا بها ضمن القصص الحديثة ، لأن زمن الحواديت ، قد مضى وانقضى ··· مضى وانقضى الا فى مصر حيث لا يزال كتابنا ـ الا فى النادر ـ يكتبون قصصا مثيرة متشعبة ، مليئة بالمفاجآت والاحداث لتنتهى دائما بالموت أو بالزواج أو بشىء من هذا القبيل تماما كالحواديت التى كانت تقصها جدتى ··.

***

قرأت أخيرا لكاتب من كتابنا قصة بعنوان اللحن الاخير ، تصور حفلة موسيقية كبرى يعزف فيها موسيقار عظيم أحد الحانه على الكمان ، وبين جمهور المستمعين تجلس فتاة كان الموسيقار يحبها ولكنهما تشاجرا وافترقا منذ مدة ، والموسيقار لذلك حزين ، تعود به الذاكرة الى اليوم الاول الذى قابل فيه حبيبته والى الايام السعيدة التى قضاها معها ثم الى يوم الفراق ·· ويبدأ فى العزف ويحاول أن يستمد وحيه من حبيبته كما اعتاد أن يفعل ، فينظر اليها ولكنها تتجنب نظراته ·· ويخيب أمله ويركز كل مجهوده فى العزف ثم ما يلبث اللحن أن يتحول فجأة الى لحن جديد يصور قصة غرامه بفتاته بما فيها من حرارة ولوعة وأسى ، ولكن قبل أن ينتهى اللحن يقع الموسيقار على الارض ميتا ·· وبعد ساعتين من موته يعثر خدم المسرح وهم ينظفون أحد (البناوير) على جثة فتاة ملقاة على الارض ، ولم تكن هذه الفتاة سوى حبيبة الموسيقار ···

هل هذه هى الحياة كما نعرفها ؟ ان استطعنا أن نصدق كل ما فى هذه القصة ومثيلاتها من القصص المصرية من مغالطات ومفارقات واحداث جليلة مثيرة فاننا لا نستطيع أن نقنع انفسنا بانها تمثل الحياة ، فنحن نصدق الحواديت عند ما نسمعها ، ولكننا ننام بعد سماعها وقد نحلم أثناء نومنا بها ولكن عند ما نصحو ونفتح اعيننا على العالم الذى حولنا لا نرى فيه حدوتة واحدة من هذه الحواديت ···

ولكن القصة التى ترسم جوا ، القصة بمعناها الحقيقى تختلف عن ذلك ، فنحن نقراها مرة ، فاذا بنا نراها بعد ذلك فى الحياة مرات ومرات ، لانها ـ عكس القصة التى تروى حادثه ـ لا تهرب من الحياة بل نقبض عليها بيد سحرية ··

***

من القصص التى قرأتها منذ اعوام وما زلت أذكرها جيدا قصة لتشيكوف بعنوان « المدرسة » يصف فيها كيف عادت المدرسة ماريا فاسيليفنا الى القرية التى تعمل فيها بعد أن قبضت مرتبها من المدينة كعادتها فى اول كل شهر · كان الربيع قد أقبل ولكن ماريا لم تحس به فلم يكن يهمها سوى أن تصل الى القرية لتستريح من عناء الركوب فى العربة ومن ثرثرة سائقها العجوز ·· كان لها ثلاثة عشر عاما تشتغل بالتدريس فى هذه المنطقة ترى فيها ماضيها وحاضرها أما مستقبلها فكان فيها أيضا ، فى مدرسة القرية وفى الرحلة اول كل شهر الى المدينة والعودة منها الى المدرسة ·· ولم يتبق لها من أسرتها سوى صورة لامها ، صورة محت الايام أكثر معالمها ·· كانت تفكر فى الامتحان عند ما لحقت بعربتها عربة أخرى رأت فيها « هانوف » الرجل الذى اشترك فى امتحان تلاميذها فى العام السابق ، كان فى الاربعين من عمره وقد بدأت آثار الزمن تظهر على وجهه لكن ما زالت به ملاحة تعجب النساء ، كان أعزب يعيش بمفرده فى منزل كبير ، لا عمل له ، دائم السكر ـ كما كانت تقول الناس عنه ، ويبدو أنهم على حق ، لأنه عند ما جلس الى جانبها أثناء الامتحان كانت رائحة الخمر تفوح من أنفاسه ولكنه بدا جميلا فى عينى ماريا حينذاك ··· واقترب منها بعربته وحياها ثم أخبرها أنه ذاهب لزيارة صديق من أصدقائه وسارت العربتان جنب الى جنب ·· واستمرت ماريا فى تفكيرها ·· كانت هناك مشاكل عديدة تشغل بالها ، فهى قد شكت حارس المدرسة لاول الامر أكثر من مرة لاهماله واصانه على الشرب ولكن من جد نتيجة ، وهناك التلاميذ الاربعة الذين لعدهم للحصول على الشهادة الابتدائية ذلك العام ··· كما ذهبت مرارا لمقابلة مدير التعليم فى مسائل هامة تتعلق بالدراسة والتلاميذ ولكنها لم تجده مرة واحدة فى مكتبه ·· وحانت منها التفاتة الى « هانوف » خطر لها أنه حقيقة جذاب ··· وابتدأ الطريق يزداد وعورة عندما دخلا الغابة ـ فهو يتحدر الى أعلى ، ملىء بالوحل ، تتدلى على جانبيه أغصان الاشجار حتى تكاد تلمس الوجه ···

لعنة الله على هـذا الطريق ·· قالها هانوف وضحك :

***

ونظرت ماريا الى وجهه ، كانت به طيبة جمة ووداعة ورقة ، ولم تفهم ما الذى حدا بهذا الرجل المثقف ، الانيق المظهر ، أن يحيا مثل هذه الحياة ··· كانت رائحة الخمر تفوح من عربته حينما اقترب منها فتأخذها به شفقة شديدة وتود لو أنها كانت اخته أو زوجته لتكرس حياتها لانقاذه من الدمار الذى يسير اليه ، زوجته ؟ ان مجرد التفكير فى هذا سخف لا معنى له ، برغم أن كلا منهما يعيش وحده بل وربما فى حاجة الى الآخر ، ولكن الحياة معقدة وغريبة ، غريبة حتى لا تستطيع أن تخضعها لعقل أو منطق ·· وودعها « هانوف » عند منعرج الطرق وذهب لزيارة صديقه ، وظلت هى فى عربتها تتابع سيرها الى القرية ، وعاد بها التفكير الى التلاميذ وحارس المدرسة والامتحان ، ولكن عندما حملت الريح أصوات عربة « هانوف » وهى تبتعد عنها ، ابتدأت هذه الافكار تختلط بغيرها ، فاحست بحنين الى العيون الجميلة ، والحب والسعادة التى لن تتحقق ···

زوجته ! وابتدأت ترتسم فى ذهنها صورة كاملة لحياتها ، الصباح القارس البرودة ، ومحاولاتها لاشعال المدفئة ،

شروط يانصيب غلاف آخر ساعة

٢٠٠٠ جنيه نقدا
وعشر جوائز كل منها ١٠٠ جنيه

● على غلاف هذا العدد ، وكل عدد [ق]ادم حتى يوم ٢٣ يونيو ١٩٥٤ [...]ننشر رقما يشترك فى اليانصيب

● سيجرى السحب على هذه [الا]رقام فى الساعة العاشرة من صباح [يو]م ٢٢ يوليو ١٩٥٤ بدار اخبار اليوم [تح]ت اشراف مندوب من وزارة الداخلية

● يجب أن يقدم الغلاف الذى [ي]حمل الرقم الرابع كاملا

● تصرف دار اخبار اليوم الجائزة [لل]شخص الذى يحمل غلاف آخر ساعة [الر]ابح فقط ولا تتحمل مسئولية اشتراك [أكث]ر من شخص واحد فى نفس الغلاف

● يجب ان يتقدم الفائز لاستلام [جا]ئزته فى خلال شهر من تاريخ السحب [و]ينتهى حقه فى يوم ٢٣ اغسطس

● واذا لم يتقدم الفائز بعد شهر [تنت]قل الجائزة مباشرة الى الرقم التالى [عد]وديا .

● لبائع الجرائد الذى يبيع العدد [الر]ابح جائزة ٥٠ جنيها .

● احرص على الاحتفاظ بالمجلة [آخ]ر ساعة كاملة قد يكون فى كل غلاف [جائ]زة ··

هوليوود : رسالة خاصة لآخر ساعة

ان مارلين مونرو غاضبة فى هذه الايام ..

وقد توقفت عن العمل فى فيلمها الاخير « نهر النهاية » بعد الخناقة التى وقعت بينها وبين بطل الفيلم «روبرت ميتشام» .. والذى حدث بالضبط هو أن دور روبرت كان يحتم عليه أن يغتصب قبلة عنيفة من راعية البقر المتوحشة « مارلين» والظاهر أن روبرت نفذ تعليمات المخرج بقسوة.. وفى نفس اللحظة التى تخلصت فيها مارلين من ذراعيه انهوت بيدها على وجهه وقالت: انه بربرى .. وقبلته تحرق الصخر !

ورفضت مارلين بعد ذلك أن تكمل دورها أمام روبرت خاصة أن هناك ثلاث قبلات اخرى فى الفيلم ، والشىء الغريب بعد هذا كله هو أن « جو ديماجو » زوج مارلين هو الذى يقوم بعملية الصلح بين الطرفين فى الوقت الحاضر !



هكذا نامت مارلين لكى تستريح بعد تصوير احد المشاهد مع روبرت ميتشام

لاول مرة تظهر مارلين فى ملابس محتشمة وبدون مايوه وفى بنطلون رعاة البقر بالذات !

والاطفال يفدون الواحد بعد الآخر يحملون معهم الثلج والوحل ، وحجرتها الضيقة الباردة ، ووحدتها فى المساء والليل الطويل ، واحلامها التى لم تكن ترى فيها غير وجوه الفلاحين القاسية والامتحانات والعواصف الثلجية ... وهكذا يوما بعد يوم وسنة بعد سنة ، يتقدم بها العمر ، ويزداد خوفها من الرؤساء فلا تجرؤ على الجلوس فى حضرتهم ، وتمعن فى اظهار احترامها لهم برغم أنها فى الحقيقة لا تكن لهم اي احترام ، ينقص احساسها بآدميتها .. لا .. ان مجرد التفكير فى الحب أو الزواج سخف لا معنى له ...

***

وتصل العربة أخيرا الى نهاية الطريق المؤدى الى القرية ، ولكنها تنتظر حتى يمر أحد القطارات ، وتنزل ماريا منها وتقف الى جانبها وهى تنتفض من البرد ، وتبدو لها المدرسة بسقفها الاخضر والكنيسة يلمع فوقها الصليب فى ضوء الشمس الغاربة ويخيل اليها أن كل شىء ينتفض مثلها من البرد .. ويأتى القطار وتمر عرباته الواحدة بعد الاخرى ، وفى احدى هذه العربات تلمح ماريا سيدة متوسطة العمر ، أمها .. كانت تشبه أمها تماما .. بشعرها الاسود الغزير وجبينها الواسع والحناءة رأسها وبوضوح تام للمرة الاولى خلال أعوام طويلة .. بدت أمام عينيها صورة أمها وابيها وشقتهم الصغيرة فى موسكو بكل شىء فيها ، ودوت فى أذنيها أصوات البيانو ، وصوت أبيها واحست - كما كانت حينذاك - صغيرة ، جميلة ، حسنة المظهر - فى حجرة دافئة بين أهلها .. ودهمها فجأة شعور دافق بالفرح والسعادة فأمسكت رأسها بين يديها ونادت فى رقة وتوسل : « أماه » وابتدأت تبكى دون أن تعرف سببا لبكائها ، واقترب منها فى تلك اللحظة « هانوف » فى عربته ، فلما أبصرته أحست بسعادة غريبة تغمرها ، وابتسمت له تحييه كما لو كان صديقا قديما ، وبدت لها سعادتها وكأنها تتوهج فى السماء وعلى رؤوس الاشجار ، وكان كل ما مر بها ، عملها وحياتها وموت أمها وابيها لم يكن الا حلما طويلا سقيما أفاقت منه الآن فقط ..

« اصعدى الى العربة يا ماريا » صاح بها صوت سائقها العجوز ومع الصوت زال كل ما كانت فيه ، وارتفع الحاجز الذى يفصل قضبان السكة الحديد عن الطريق ، وصعدت ماريا الى العربة وهى تنتفض من البرد ، واجتاز « هانوف » الممر فى عربته دون أن يلتفت الى الوراء ، وتبعته عربة « ماريا » ، ورفع عامل الاشارة قبعته يحييها ..

***

ان هذه القصة لا تروى لنا حادثة ما ولكنها تخلق جوا يحملنا على التفكير فيما كانت تفكر فيه بطلتها « ماريا » ويحملنا أيضا على الاحساس بما كانت تحس به ، وهذه البطلة نفسها امرأة عادية لم تحب ولم تنتحر فى نهاية القصة ، ولكنا نراها ونقابلها فى كل مكان ، نتعرف عليها فى مثيلاتها من النساء ... ولعل كونها عادية ولعل خلو قصتها من الحوادث هو ما يجعلنا وسيجعلنا نراها دائما وفى كل مكان لانها بذلك صورة صادقة للحياة .

فهل يكتب كتابنا كذلك ؟ انى لا أعرف قصة مصرية واحدة استطاعت أن تخلق جوا ، أو انبثق منها معنى من المعانى ، كما ينبثق المعنى فى نهاية القصة التى تصور جوا فيثير ذهن القارىء ، ويثيره - كما يقول سلامه موسى - الى الابد ..

لا ان قصصنا مثيرة ومدهشة بلاشك ، ولكنها جميعا تنتهى .. تنتهى بحيث لا تبعث فيك الرغبة على التفكير أو التأمل أو حتى على قراءتها مرة ثانية ، تنتهى فى صحراء مجدبة لا يفيد العقل أو الروح منها شيئا .. وتحس بعدها أنك قد خدعت وان هذا الذى تقرأ لا صلة له بالحياة التى تعيشها ويعيشها غيرك من الناس ، لان الحياة لا تبدأ وتنتهى بحادث مروع أو بخرافة سقيمة ، وقصصنا لا تبدأ وتنتهى الا بهذه أو تلك .. بالخيانة أو الطلاق أو الموت أو الزواج أو المعجزات الخارقات تماما كما تفعل الحواديت ...

***

أراد تشيكوف أن يسخر من فن الحواديت هذا فكتب قصة أسماها « موت كاتب من كتبة الحكومة » وبدأها كالتالى :

فى ليلة من الليالى كان يجلس فى الصف الثانى بدار الاوبرا كاتب من كتبة الحكومة اسمه ايفان تشيرياكوف يشاهد الاوبرا وقلبه يفيض بالسعادة ، ولكن فجأة . كما يقول كتاب القصص - والحياة بالنسبة لهم مليئة بالمفاجآت - فجأة تقلص وجه صاحبنا وغارت عيناه وعطس .. والعطس بطبيعة الحال مباح فى كل مكان ، الا أن تشيرياكوف تطلع حواليه ليرى ان كان رذاذ عطسته قد أصاب أحدا من المتفرجين ، فشاهد فى الصف الاول رجلا متوسط السن يمسح رأسه الاصلع ورقبته بقفازه ويتمتم شيئا لنفسه .. ولم يكن هذا الرجل سوى مدير المصلحة التى يعمل فيها .. واسقط فى يد تشيرياكوف ولم يدر ما يفعل ، ولكنه مال الى الامام وهمس فى أذن المدير « معذرة يا صاحب السعادة فانى لم أقصد .. »

وجلس تشيرياكوف بعد ذلك فى مقعده ولكنه لم يكن يدرك شيئا مما يدور أمامه فقد ظل مشغول البال الى أن عاد الى البيت وقص على زوجته ما جرى . وفى صباح اليوم التالى ذهب يعتذر للمدير فى مكتبه ولكن هذا أجاب « ما هذا الكلام الفارغ يا سيدى ؟ انك تهيننى بما تقول فالمسألة لا تستحق كل ذلك العناء . »

وخرج تشيرياكوف من عند المدير وهو يتصبب عرقا وزادت هواجسه ولم يغمض له جفن تلك الليلة . وذهب الى مكتب المدير مره أخرى فى اليوم التالى وطلب مقابلته .. « آسف لازعاج سعادتك ، ولكنى عند ما تشرفت بمقابلتك أمس لم أكن أقصد اهانتك - كنت أرغب فى الاعتذار لانى عطست فى دار الاوبرا .. » ويغتاظ المدير من حماقته فيأمره بالخروج من المكتب .. وهنا ينهى تشيكوف قصته ساخرا متهكما بفن الحواديت فيقول :

« ولم يعد تشيرياكوف يرى أو يسمع شيئا ، ففتح الباب وخرج الى الشارع ، وسار مترنحا الى منزله ، وهناك دون أن يخلع حذاءه أو قبعته تمدد على سريره ومات » ..

رشاد رشدى

حلم ليلة صيف
لن انسى حبى

ياصانع الاحلام   عرج على جفنى ..
زادت بى الآلام   واشتد بى حزنى !
فانسج من الاوهام   سترا على عينى
عساى ان انسى !

لما مضى امسى   بحلو آمالى
رجعت للياس   مشتت البال
ابكى على نفسى ...   بدمعى الغالى
اواه لو انسى ؟ !

قد عشته عمرا ،   ما كان اهنانى !؟
لكنه مرا ،   حلما لوسنان .
وخلف الذكرى ،   تثير اشجانى ،
ياليتها تنسى !

غصت ليالينا   باللهو الوانا .
وبات نادينا   بالأنس ملآنا .
واليوم تشجينا   ذكرى الذى كانا .
هيهات ان تنسى

ذكرى هوى راحا ،   وكان فى الفجر ،
وفات اقداحا ،   لكن بلا خمر ،
تحييه اشباحا   تضج فى صدرى ،
اياك ان تنسى .

يا وحى اشعارى ،   والروح فى فنى .
القيت للنار   فى غفلة منى .
عودى ، وقيثارى .   وقلت لى : « غنى ،
عساك ان تنسى » .

انسى !؟ وفى صدرى   بقية القلب ،
مشبوبة الجمر   من وقدة الحب ،
قد حرت فى امرى   فالغوث ياربى ،
عساى ان انسى .

الدكتور محمد محمود الصياد



الدنيا سيجارة وكاس ..! لوحة استوحاها الرسام كنعان من أغنية عبد الوهاب المعروفة

كاتب وفكرة

الكتاب المحروق

في ركن من اركان بيت صغير من بيوت لندن الضيقة ، وفى القرن السادس عشر جلس شيخ عجوز منهك يكتب .. وبدا الرجل وقد انصرف كل الأنصراف الى كتابته ، ولم يكن هذا بمستغرب اذ لم يتبق للرجل الا موهبته ، فقد كل شيء في معركة خاسرة ، فقد ماله وآماله ، وهو في سبيله الى فقد بصره .

فقد حارب جون ملتون من اجل الجمهورية فى انجلترا ، وانتصرت الجمهورية ومعها المثل الاخلاقية التى تحض على التمسك بالدين والتقشف ، وطردت فلول الملكية المهزومة ، ولكن الملكية عادت وفى اذيالها التحلل من الخلق والدين ، عادت لتصب نقمتها على جون ملتون وغيره من اعدائها .. وحرقت مؤلفات ملتون فى الطرقات العامة ...

ولكن ملتون استمر يكتب ، وبصره يحترق رويدا رويدا .. حذره الطبيب ، ونهاه أصدقاؤه ، ولكنه راح يكتب وانطفا نور عينيه ، ولكن بعد ان كتب اعظم ملحمة في العالم بعد ملاحم هومر واصبح من اعظم شعراء بريطانيا ولم ينس ملتون قط كتبه التى حرقت فى الطرقات العامة ، وعاش ومات وهو يدافع عن حرية الراى ويقدس الكتب القيمة كتب يقول :ـ

« انى لا انكر ان من حق الدولة ان تسهر على سلوك الكتب كما تسهر على سلوك الناس ، وان من حقها ان تعتقلها وان تسجنها اذا اساءت ، فليست الكتب مجردة عن الحياة بل هى ذرية حية حياة العقل الانسانى الذى اخرجها » .

ولكن ينبغى أن تلزم الدولة فى ذلك غاية الحرص ، فقتل انسان ليس باسوأ من قتل كتاب قيم ، فمن يقتل رجلا يقتل انسانا عاقلا ، اما من يفتك بكتاب فانما يفتك بالعقل ذاته . وما اكثر الرجال الذين يعيشون ويمضون عبثا على الارض بينما الكتاب القيم دم الحياة الغالى يسرى الى ما بعد حياتنا بحياة .

لكل هذا ينبغى علينا أن نحرص حتى لا نسكب هذه الحياة المختزنة فى الكتب ، حتى لا نرتكب مجزرة نقضى بها لا على حياة مادية لفرد بل على خلاصة حياة روحية ، على العقل ذاته . يجب أن نحرص غاية الحرص لاننا حين نقتل كتابا فيما لا ننهى حياة وانما ننهى خلودا » .



تحقيق خطير فى أوروبا

نساء بلا رجال .. وفتيات بلا أنوثة !



عندما دخل الشاب جورج الوين الى البار ، وجلس الى احدى الموائد وطلب زجاجة بيرة ، وكان ذلك اول يوم وطئت فيه قدماه ارض الولايات المتحدة بعد غيبة امتدت عشرين شهرا قضاها فى حرب كوريا .

كان هناك حوالي نصف دستة من الرجال جالسين هنا وهناك يتلهون بمشاهدة التلفزيون ، ولكن الشيء الذى لفت نظره كمشهد عجيب حقا هو وجود جماعات كثيرة من الاناث يجلسن وحدهن بلا رجال معهن . واستقرت نظرته التى تخالجها الدهشة على احدى الفتيات الجميلات ، ثم على اخرى ..

وقد لمحت الفتاتان نظرته ، وقبل ان يدرك ما حدث كانت الفتاتان تسيران متجهتين الى مائدته ثم جلستا معه ..

وابتسمت السمراء منهما ، وكانت فتاة نحيفة القد فى الثامنة والعشرين وقالت للثانية : « لقد لمحته قبلك » . فاجابت الاخرى وكانت تكبرها قليلا قائلة : « وما اهمية ذلك ؟ »

وقد ادخل كل هذا الاهتمام ، السرور الى قلب الشاب الذى لم يتجاوز الثانية والعشرين ، فضحك وقال : « لماذا لا تبقيان جميعا ، وساطلب لكل منكما زجاجة من البيرة »

فابتسمت كل منهما الى الاخرى ابتسامة صفراء ، ثم قدمت كل واحدة نفسها . واخذ الشاب يتحدث اليهما خلال نصف ساعة ، وما كانت اشد دهشته عندما اكتشف انهما ليستا من النسوة الساقطات ، ولا من اولئك المفتونات بالذكور الى حد الجنون

ولكنه لم يكن قد ذهب الى سان فرنسسكو قبل ذلك .. فلعل التقاليد هناك تختلف عنها فى المدن الاخرى !. ولما كان « اعزب » ، وكان قد غاب عن الولايات المتحدة فترة تقارب السنتين ، فقد اشار فى ادب ولباقة الى انه يرغب فى اصطحاب « الين » السمراء الى البيت .

وكان لدى الفتاة سيارتها الخاصة فركب معها الى بيتها هى . وقد ذهل اذ رأي انها من اسرة كبيرة . واشتد ذهوله عندما علم انها حاصلة على درجة جامعية ، وانها تزاول عملا مهما على جانب كبير من المسئولية ، اذ كانت مستشارة لاحدى الشركات الكبيرة

ولما كان لايزال غير واثق من نفسه ومن موقفه ، فقد قام بـ « محاولة » لبقة ! .. وكان الرد سريعا حاسما : « انكم معشر الرجال تتساوون جميعا فى هذا ! »

فاعتذر الشاب مبديا أسفه ، وقال :

ـ انى لم افهم ، ومازلت لا أفهم . اولا لماذا جئت الي فى البار ، ثم لماذا جئت بى الى هنا ؟

فقالت الفتاة :

ـ لاننى وحيدة . تخيل ذلك . وحيدة . ان معظم صديقاتى متزوجات او مخطوبات . ولقد سئمت وتعبت من محاولتهن ، كلما دعيت الى حفلة ، أن يدبرن لى رجلا « زائدا » من المجموع لمراقصتى ومرافقتى . فقررت فيما بينى وبين نفسى ان الفتيات لهن ـ او يجب ان يكون لهن ـ ما للرجال من الحق فى المبادرة بالحديث . ولذلك ذنى فى بعض الاحيان « اصطاد » الذكور الذين ارغب فى صحبتهم على امل ان اعثر فى احد الايام على الرجل الصحيح

***

هذه القصة ليست خيالية ، وهى ليست غير عادية . فللمرة الاولى فى تاريخ الولايات المتحدة ، يوجد فائض من النساء بالنسبة للرجال . ففى سنة ١٩٤٠ دل التعداد على أن هناك توازنا قائما بين الرجال والنساء . وبعد ذلك بعشر سنوات ـ اي فى سنة ١٩٥٠ ـ كان هناك ٩٥٦ رجلا لكل ١٠٠٠ امرأة ـ ويقدر الباحثون انه فى عام ١٩٦٠ سيكون هناك ٩٠٠ ذكر لكل ١٠٠٠ انثى .

وهذه الارقام لاتكشف مع ذلك عن كل الحقائق ، فهناك مئات الالاف من الشبان فى الخدمة العسكرية . وقد يقضون سنة أو سنتين خارج البلاد . ولما كان معظم هؤلاء الشبان فى سن الزواج ، فان الثغرة تزداد اتساعا تاركة فائضا أكبر من الفتيات غير المتزوجات . ومما يزيد الموقف تعقيدا أن خسائر الرجال فى الحرب ، وزواج الكثير منهم باجنبيات فى البلاد الاخرى ، ونقصان هجرة الذكور الى امريكا ، كل هذه عوامل تساعد على زيادة عدد الفتيات غير المتزوجات .

فتامل اذن هذه الحقيقة : يوجد الآن فى امريكا حوالي عشرين مليونا من الفتيات غير المتزوجات ، وهن فى سن الزواج .. وهناك ما يقرب من ثلاثة ملايين منهن لن يتزوجن مطلقا ـ ليس لانهن يرغبن فى ذلك ، ولكن لانه لن تتاح لهن الفرصة . فماذا يكون مصير هؤلاء الفتيات الوحيدات ؟

ان معظمهن سوف يبحثن عن اعمال يزاولنها ، ويحاولن تحسين حالهن وجعل حياتهن اكثر فائدة . ولكن بالنسبة لكثيرات غيرهن سيكون الجواب هو طريق الفساد والهلاك . فاكثرهن ضعفا وخورا سيحاولن اتخاذ طريق « سهل » بالانتحار .. والدليل ؟.. يوجد خمسة حوادث انتحار بين الفتيات غير المتزوجات مقابل ثلاثة بين المتزوجات

وبعض الفتيات غير المتزوجات سيصبحن خطرا يتهدد السلام العائلى ، وتكون مهمتهن هى تحطيم الحياة الزوجية والقضاء على البيوت والاسر . لقد قال احد القضاة لصحفى كان يبحث فى هذا الموضوع : « هؤلاء الشابات ـ الفتيات غير المتزوجات اللاتى فى سن العشرين ـ لهن دخل كبير فى ضخامة عدد حالات الطلاق التى تزداد دائما فى امريكا »

فبعض هؤلاء يأخذون الحب حينما يجدونه . ولو انه لاتوجد فتاة تستطيع ان تعترف لنفسها بانها لن تتزوج ابدا الا انها كثيرا ما تستطيع اقناع نفسها بان فى استطاعتها ان « تلعب قليلا » الى ان يجيء الرجل الصحيح . وقد يؤدى ذلك الى ثلاثة اشياء : (أولا) الامومة من غير طريق الزواج . وينتهى الامر عادة باجراء عمليات اجهاض غير قانونية . ويقدر ما يجرى منها سنويا بـ ٧٠٠,٠٠٠ (ثانيا) الاندفاع فى مغامرة ـ غالبا مع نهاية غير سعيدة . (ثالثا) ادمان الخمر ، واسوأ من ذلك ادمان المخدرات .

خذ حالة فرانسيس ، وهى فتاة كانت تعمل كموظفة فى الحكومة فى واشنجتون فى حى كولومبيا (حيث يوجد ٨٥٥ من الذكور مقابل ١٠٠٠ من الاناث) . فبعد ثلاث سنوات من الحياة فى العاصمة ، سئمت تناول الطعام مع الفتيات ، والذهاب الى السينما مع الفتيات ، وحضور مايسمى بـ « حفلات الفراخ » (حيث لا يوجد ديوك اى ذكور) وقد عرض عليها شاب يعمل كاتبا فى الادارة الدبلوماسية الخروج معه وكرر العرض عدة مرات وكانت فرانسيس تعلم انه متزوج وله طفل . ولكنها قالت لنفسها انه ـ بالرغم من كل شيء ـ شاب « لطيف » فصحبته لتناول العشاء عدة مرات . واخيرا قبلت دعوته للذهاب معه الى احد الفنادق . ومنذ تلك اللحظة أصبحت « المرأة الاخرى » . وقد ازدادت طلباتها بالنسبة لوقته واهتمامه وبعد ستة اشهر كشفت عن سر هذه العلاقة لاحد اصدقائه . وكانت الفضيحة .. التى انتهت بتحطيم حياة الشاب الزوجية وعندئذ حدث ما لم يكن فى الحسبان .. شيء لم يكن منتظرا أو متوقعا .. شيء لم يخطر لها على بال ولم تعمل لهاى حساب .. فان الشاب الدبلوماسي فقد وظيفته . فاخذ يلقى عليها تبعة كل ما حل به من مصائب ، وقال لها بصراحة انه ليس فى نيته مطلقا ان يتزوج منها .

قصة من شعر بيروت

جمال حواء

ليس بين بنات الجمال
من لها مثل سحرك
وصوتك العذب يقع على اذنى
كالموسيقى على الماء
عند ما تمتد الأمواج ـ ساكنة براقة
وتبدو الريح الناعسة ـ هادئة حالمة
كما لو كانت انغامها قد سحرت
مياه المحيط فسكت عن الحركة
وعند ما يذهب القمر فى نصف الليل
يصوغ سلاسله البراقة على البحر
الذى يعلو صدره وينخفض فى رفقه
كالوليد فى نومه ...
هكذا تنحنى الروح امامك
لتستمع لك وتعبدك
بعاطفة فياضة ولكنها رقيقه
كمد المحيط فى فصل الصيف ..













صلاة الحب

قصة يابانية جدًا..

لقد كان وما زال من عادة الفنانين الناشئين في اليابان أن يتجولوا على الاقدام في جميع انحاء الامبراطورية ليشاهدوا ويرسموا أشهر المناظر ويدرسوا التحف الفنية الدائمة الصيت المحفوظة في معابد الاله بوذا .

ومنذ سنوات كثيرة مضت كان طالب فنان يسافر عبر الجبال في احدى هذه الرحلات الفنية . وكانت الطرق في ذلك الوقت قليلة وعرة ، والسفر شاقا اذا قيس بما هو عليه الآن . وفي ذات ليلة وجد بعد أن غربت الشمس انه قد ضل الطريق . فصار على غير هدى باحثا عن مكان يستقر فيه ، وارتقى اول قمة قابلته أملا أن يرى من فوقها أثرا من آثار الحياة البشرية ولكنه لم ير الا مجموعة من التلال المتناثرة . وكاد يستسلم للامر الواقع ويقضي ليلتــه في العراء لولا أنه أبصر شعاعا رفيعا ينبعث من مسكن في نهاية السفح المنحدر للتل الذي ارتقاه فاتجه نحوه . وسرعان ما رأى كوخا ريفيا صغيرا ، فحث الخطى الى الامام ودق الباب

***

وظل يدق الباب طويلا ويكرر النداء حتى سمع في آخر الامر صوتا نسائيا عذبا يسأل في لهجة مهذبة «من الطارق ؟» فاجاب بانه طالب ضل الطريق . وبعد تردد طويل انفتح الباب وظهرت على عتبته امرأة بيدها مصباح من الورق رفعته لتتبين وجه الزائر الغريب ، وبعد أن تفرست فيه جيــدا واطمأنت اليــه سمحت له بالدخول ، فوجد نفسه في غرفة فسيحة منظمة تكاد تشمل المكان باكمله فيما عدا جزءا منها احيط بالواح من الخشب وخصص للمطبخ .

وعندئذ فقط استطاع الزائر أن يرى وجه مضيفته ، وقد أدهشه جمال وجهها ورقة ملامحهــا التي تنطق بعنفــوان الشباب . وبنفس الصوت العذب قالت له

« انني اعيش هنا بمفردي ولا أستقبل أحدا في بيتي . ولكنك لا تستطيع أن تواصل سفرك الآن لوعورة الطريق وشدة الظلام . ولهذا يمكنك ان تقضي الليلة هنا وان كانت أسباب الراحة غير متوفرة »

ثم أعدت الفتاة للمسافر بعض الطعام ، وبينما كان يتناوله دار بينهما حديث مقتضب اذ كانت تجيب على الاسئلة التي تجرأ ووجهها اليها بالايمــاء أو بكلمة واحدة مما جعله يتوقف عن متابعــة الحــديث . وفي تلك الاثناء لاحظ أن المنزل الصغير نظيف وان أثاثه رغم قلته جميل ، ورأى مذبحا صغيرا في أحــد جوانب المخدع علقت فيه « شهادة وفاة » يتقد أمامها مصباح .

وبعد أن انتهى الطــالب من تنــاول الطعام قالت له الفتاة « انني لا أملك هنا غير فراش واحد ، ولكني سأتخلى لك عنه عن طيب خاطر لان لدى أعمالا كثيرة لا بد أن انجزها الليــلة ولذا لن أتمكن من النوم » وحاول هو أن يعتذر عن شغل الفراش ولكنها قالت له انها تود أن تخلو بنفسها وتوسلت اليــه أن يتركها تنظم أمورها كما يحلو لها . وبناء على رغبتها لم ير بدا من قبول الفراش ، وفي لحظات قصيرة كان يغط في النوم .

***

ولم تمض فترة وجيزة حتى استيقظ النائم على وقع اقدام سريعــة تدل على الانفعال . وكان أول ما دار بخلده أن لصوصا هاجموا الدار ، وخشي أن يصيب مضيفته الكريمة سوء . ولذا قرر أن يواجه الخطر أيا كان وان يضحي بحياته

ولكنه رآها ترقص أمام المذبح المضاء وقد ارتدت ملابس الراقصات . وبدت له روعة جمالها وبراعتها في الرقص ، واحس أن مراقبته اياها أمرا لا ترغب فيه وان من واجبه أن يعود الى فراشــه . غــير أن المنظر الذي أمامه خلب لبــه واستولى على مشاعره فتسمر في مكانه . وفجأة توقفت الراقصة واذ أدارت وجهها وقع بصرها عليه . فاعتــذر عن مسلكه وابدى دهشته لما رأى . وعندئذ انبسطت أسارير وجهها العابس وابتسمت قائلة « لا شك أنك ظننتني مجنونة وأنا أرقص على هذا النحو ، ولكني سأوضح لك الامر »

وروت الفتاة قصتها فقالت انها كانت راقصة مشهورة ، ولكنها في أوج مجدها وشهرتها اختفت فجأة من الحياة العامة تاركة وراءها المجد والثروة لتعيش مع فتاها الذي أحبها حبا يقرب من العبادة . وأقام الحبيبان في الريف بين الجبــال بيتا جميلا عاشا فيــه عيشة بســيطة لبضع سنوات ، وتفانى كل منهمــا في حب الآخر . وكان يطرب لرقصهــا ويعزف لها كل ليلة احدى أغنياتهــا المفضلة وهي ترقص على أنغامها . وفي شتاء قارس البرد مرض الحبيب ومات برغم عنايتها به . ومنذ ذلك الحين عاشت على ذكراه ، وداومت على تقديم طقوس الحب والوفاء تكريما لهذه الذكرى بأن ترقص كل ليلة أمام « شهادة الوفاة » التي جعلتها محرابا مقدسا .

ولما انتهت من سرد روايتها اعتذرت للطالب عمــا سببته له من ازعاج ، وتوسلت اليه أن يعود الى فراشه ليتابع نومه . وفي صباح اليوم التالي تناول الطالب طعام الافطار ثم أعد نفســه للرحيل ، وأبدى اســتعداده لان يدفع لها شيئا نظير خدماتها ولكنها رفضت . ودلته على الطريق وراحت ترقبــه وهو ينزل السفح حتى اختفى عن أنظــارها تماما . وبعد ساعة وجد نفسه في طريق يألفه ، وتذكر أنه قد نسي أن يســأل مضيفته عن اسمها ليجزيها عن الجميل الذي قدمته له ، وتوقف برهة ثم تابع السير قائلا « وما الفائدة . وكيف أجزيها وسأظل عمري فقيرا »

***

ومرت سنوات طويلة تقدم العمر فيها بالفنــــان وذاعت شهرته وأصبح من الاغنياء ، وتتلمذ على يديه الكثيرون من طلاب الفن وصار اسمه معروفا في كل انحاء البــلاد . وفي ذات يوم جاءت الى قصره امرأة عجوز وطلبت أن تتحدث اليه ، وتخلص الخدم منها مرات . ولكنهــا عاودت المجيء مرة بعد أخرى ويوما بعد يوم في نفس الساعة ، حتى أخــبروا السيد بأمرها . فخرج بنفسه الى باب الدار وتحدث الى العجوز حديثا لطيفا مبديا استعداده لاعطائها ما تريد . وكم كانت دهشته عندما طلبت اليه أن يرسم لها صورة . ولما أدخلها المنزل ركعت على ركبتيها وفضت حزمة كانت تحملهــا واخرجت منها مجموعة فاخرة من الثياب الحــريرية المطرزة بالذهب ـ كانت من الملابس التي ترتديها الراقصات في العهود القديمة ـ ولكنها بالية غير الزمن لونها .

وما أن رأى السيد هذه الملابس حتى تذكر فجأة ذلك الكوخ المنعزل بين الجبال الذي لقي فيه ضيافة كريمــة ، وتذكر الفتــاة التي كانت ترقص بمفردها في منتصف الليل ، ودهشت الزائرة العجوز اذ رأت الفنان العظيم ينحني أمامهــا قائلا « أرجو المغفرة يا سيدتي لانني لم أتعرف عليك لأول وهلة فقد مضت اربعون سنة منذ أن التقينا ، انني أذكرك الآن ، وأذكر انك استقبلتني يوما في بيتك ، وتخليت لي عن فراشك الوحيد ، ورأيتك ترقصين ، ورويت لي قصتك »

وأكملت العجوز قصتها البسيطة بأنها بمرور الزمن أصبحت معدمة واضطرت الى بيع بيتها الصغير ، ورحلت الى العاصمة حيث وجدت اسمها قد تلاشى من الاذهان ، وقالت أن نفسها تذوب أسى لانها كبرت ولم يعد في امكانها ان ترقص لترضي روح الرجل الذي أحبته . ولهذا فهي تريد أن يرسم لها صــورة وهي ترقص كي تعلقها أمام المحــراب ، وقد جاءت الى السيد لذيوع صيته ولانها تريد صورة متقنة .. ورجته أن يرسمها في عنفوانها ، كما رآها . فاجابها الفنان بأنهــا اذا عادت في الغد سيكون من دواعي سروره أن يرسم لها هذه الصورة .

***

وجاءت الراقصة العجوز في الموعــد المحدد ، ورسم لها الفنان صورة ازدهر فيها تحت سحر فرشته الجمال الذابل وعادت الرشاقة الزائلة ، ولمــا انتهى الرسم ثبت الصــــورة في اطار فاخر وأعطاها للراقصة ، وحاول أن يهديهــا بعض المال ولكنها رفضت قائلة أنها لم تكن تبغي غير الصورة ، وتوسلت الى المحسن العظيم ان يقبل ملابس الرقص التي تعد أثمن ما لديها . فقبلها الفنــان عن طيب خاطر وسأل العجوز عن مسكنها ليرى الصورة في مكانها . ولكنها اعتذرت له عن ذكر عنوانها لانها تقيم في مسكن حقــير لا يليق بزيارة عظيم مثله . ثم شكرت السيد وانصرفت تحمل كنزها وهي تبكي فرحا .

***

وفي اليوم التالي توجه الاستاذ مع تلميذه الى كوخ العجوز . ولمــا طرق الباب لم يجبه أحد ففتحه ونادى من بالدار ولكن لم يجبه أحد ففتحه ونادى من الداخل حيث رأى المرأة نائمــة وقد التفت برداء خفيف بال . وعلى رف صغير تعرف على « شهادة الوفاة » يتقد أمامها المصباح ، وفي مواجهتها الصورة التي رسمها بنفسه . وفيما عدا هذا كان المكان خاليا الا من ثياب العجــوز وبعض حاجاتها . ولم يطل الاستاذ النظر الى هذه الاشياء وانما أسرع لايقــاظ النائمة فنادى عليها مثنى وثلاث ولكنها كانت قد ماتت ... وأدهش الفنــان أن يرى وجهها قد بدا أقل سنا وأكثر حسنا اذ أعاد اليه نضارة الشبــاب وأخفى تجاعيــد الاسى أستاذ سماوي يفوقه قدرة ومهارة .

عين جديدة تراقب السيارات فى شوارع القاهرة

الحياة كلها تبدأ فى الشوارع وتنتهى ايضا هناك . . حتى اصحاب السيارات لا يسيرون فى الهواء .. والملايين التى تخرج مع الفجر ، والآخرون الذين يعودون مع الفجر ، كلهم يبدأون وينتهون فى الشوارع .. والقاهرة تصرخ هذه الايام كما صرخت من قبل منذ ازدحمت بالملايين الثلاثة من الناس ، وفى كل يوم يدخل القاهرة من أبوابها الواسعة مئات من السيارات الجديدة ، وفى كل ساعة يتضاعف الناس . .

وتتصارع السيارات فى شوارع القاهرة الضيقة وعند مداخل الميادين تختنق الامتار القليلة بالناس وبالسيارات فى وقت واحد وهذه القبعات البيضاء والاذرع الملوحة فى الفضاء والصفارات وعلامات المرور بألوانها الثلاثة . والاقتراحات وموضوعات الانشاء عن الانفاق ، كما فى باريس ولندن وموسكو . كلها لا تفلح ، والشوارع كما هى ، والناس هم أنفسهم فى فهمهم لمشاكل المرور ونظام المرور ، والمشرفين على المرور .

ولقد اتجه التفكير لحل مشكلة المرور على نظام جديد ، فسافرت لاول مرة بعثة من البكباشى راضى ابو العز واليوزباشى صلاح عودة وبعد شهور قضتها فى لندن .. اكبر مدن اوروبا حيث يوجد ادق نظام للمرور يمكن الاستفادة منه ، وعادت البعثة بأجهزة جديدة لحساب كل شىء حتى لا توضع الحلول مرتجلة .. لحساب عدد السيارات التي تمر فى كل شارع وفى كل دقيقة .. لضبط العلامات الحمراء والخضراء التى تفتح المرور وتغلقه فى وجه السيل الذى لا ينقطع من السيارات .

ونظام المرور فى الاتجاه الواحد مامدى نجاحه ..؟ وكيف يمكن اصلاحه والضغط فى اوقات النهار والليل والتوازن بينها ، كل هذه تجارب تجرى دراستها فى القاهرة هذه الايام ، وكل يوم يشهد أحد الشوارع الفرسان الثلاثة الذين يشرفون على هذه الاجهزة . . الكونستبلات الممتازين اسحاق ابراهيم ، وحسن عبد السلام ، وحسن حلمى . يبدأون يومهم من الساعة السابعة صباحا ، وينتهون فى الساعة الحادية عشرة مساء .

من الفجر حتى منتصف الليل يجلس حسن عبد السلام وحسن حلمي واسحاق ابراهيم حول الجهاز الذى اثار انتباه كل الناس السائرين على الاقدام وركاب السيارات على السواء ... وفى يد احدهم مقياس ثان يشير الى ٢٦٥٣ سيارة مرت فى ثلاث ساعات فى شارع قصر النيل

وكل ربع ساعة تسجل الاوراق عدد السيارات التى تمر ، والجهاز الاوتوماتيكى يمتد منه خرطوم على ارض الشارع يسجل كل سيارة تمر ، ولا يسجل الدراجات ولا الموتوسيلات ولا المشاة .. فتحرك مؤشرات العداد فقط اذا مرت العجلات الاربع لسيارة ، واذا مر بعضها بجوار بعض فى وقت واحد لا يغفل العداد منها شيئا . ويجتمع الناس حول هذه الاجهزة يسألون عن سرها . . وتتوقف بعض السيارات لأنها تخشى المرور على الخرطوم الممتد بعرض الشارع ، ويخفى الآخرون وجوههم عندما يمرون امام الجهاز لانهم يخافون ان يكون لتسجيل صور ركاب السيارات .. والغريب أن اربعة شوارع فقط فى القاهرة شهدت ٥٨٦٤٣ سيارة مرت بها فى يوم واحد .

ويؤكد المراقبون انه عند احصاء السيارات التى تمر بشارع الملكة .. أكثر شوارع القاهرة ضغطا فى المرور ، سيتضاعف الرقم .. ويمر كل دقيقة فى شارع قصر النيل ٢٥ سيارة مع أن المرور فى اتجاه واحد .

وطوال الاسبوعين القادمين ستقف الاجهزة عند مداخل الشوارع الرئيسية فى ميدان التحرير وشارع قصر العينى والملكة وباب الحديد وعند كوبرى قصر النيل ووزارة الخارجية وفى تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الاربعاء سجل العداد الرقم ٢٤٧٩٢ سيارة مرت فى ست ساعات فقط . كل الماركات وكل انواع الركاب ، وكان عرض الشارع او الباب الذى انطلق منه الطوفان لا يزيد على ستة امتار .. ويقول المسئولون عن نظام المرور ان احصاء الضغط وحده لا يكفى وان معرفة عدد السيارات التى تمر فى كل دقيقة فى كل شارع على حدة هو ايضا لايكفى ، ولكن الذى يحل مشكلة المرور فعلا هو امتداد المدينة وانتشارها فى كل الاتجاهات ؛ واتساع الشوارع وتهيئة رجال مدربين للمرور والاكثار من البعثات التى تدرس نظام المرور فى الخارج على الطبيعة .. وان ننظم دروسا فى المدارس للطلبة عن نظام المرور ، وفن قيادة السيارات ، وترتيب محكمة المرور ومسئولياتها ، فلا يحدث ما يحدث الآن من مخالفات لسيارات غير موجودة وارقام لم تدخل القاهرة عدة شهور ، المشاة على ارجلهم ينظرون الى السيارات ببساطة وهم يعتقدون ان من حقهم ان يسيروا فى كل مكان فى الشارع وبكل تؤدة وهدوء وعلى السيارات أن تنتظر .. واصحاب السيارات يكادون يحترقون غيظا من عدم المبالاة التى يتسم بها كل السائرين على اقدامهم ، والترام هو الآخر يلعب دورا كبيرا فى مشكلة المرور .

فلاقل سبب يقف طابور طويل فى شارع فؤاد ، ويقفل كل الشوارع الجانبية .

وهناك نظام آخر .. هو الشوارع التى تسمح لكل صنف من السيارات بالمرور ، ولكل شىء بالانتظار ، والافاريز المليئة بالاقفاص والكراسى وزبائن المقاهى . . وبذلك يضطر الناس الى السير فى الشوارع ، والبلدية هى الاخرى تساهم بنصيب كبير فى أزمة المرور .. كل يوم تخطيط جديد ، ونظام جديد ، افاريز جديده ، وجزر تنشأ ثم تنزع وأعمدة الترام ومصابيح الاضاءة.. كلها تساهم فى المشكلة ، فلا ينفع اذن ان نحصى عدد السيارات وان نغير فترات المرور ونجعلها ثانية لبعض الشوارع وعشر ثوان لشوارع اخرى ، ونجعل بعضها اتجاها واحدا والآخر فى جميع الاتجاهات .. قبل كل شىء يجب تنظيم الذوق العام . . ذوق البلدية فى تخطيط الشوارع ، والاستقرار على طريق معين ، وذوق أصحاب السيارات ، وذوق المشاة ، وذوق الترام ومن يتولون أمره ، وذوق التنظيم للمدينة التى يزيد فيها الناس والسيارات وكل شىء .. والشوارع كماهى والناس كما هم ..

وحينئذ لن يفزع الذين يركبون والذين يمشون من الستين ألف سيارة التى تمر فى اليوم الواحد فى أربعة شوارع فقط من شوارع القاهرة الضيقة عدا آلاف السائرين على الاقدام والدراجات والحيوانات والاقفاص والكراسى وزبائن المقاهى . وسيكون النور الاخضر حينئذ فقط اشارة الامان لسير الناس فى اطمئنان وهدوء واستقرار .

شارع عبدالخالق ثروت	شارع شريف	شارع عماد الدين	شارع سليمان باشا	شارع قصر النيل
٢١٤٥	١٠٣٤٥	١١٦٦٤	١٧٧٧٤	١٩٠٩٠

رسم يمثل عدد السيارات التى مرت فى أهم خمسة شوارع فى القاهرة فى ١٦ ساعة من الصباح حتى المساء .

الباحثات عن الشهرة بين هوليوود وكان!

لماذا طردت الممثلة البريطانية من كان؟



جميع الناس فى ((كان)) يتحدثون عن جراة الممثلة الانجليزية سيمون سيلفا ويذكرون مغامرتها مع روبرت ميتشام ، التى آثارت زوجته حتى انها طلبت الى الحكومة الفرنسية العمل على ترحيلها الى بلادهابعد ان شوهدت فى جزيرة ليران ونصفها العلوى عار تماماوكان ميتشام واقفا يداعبها وهو يقول ان هذا شىء عادى ولا يثير ضجة ..



وصلت الى « كان » على ساحل الريفييرا لأشهد ختام حفلات « مهرجان السينما » الذى ضم كواكب من جميع انحاء الكرة الارضية ، وعرضت فيه أفلام بمختلف لغات العالم .. وماكدت اركب السيارة التى تنقل الزائرين من المطار الى المدينةالجميلة حتى بداالحديث يدور حول السينما ، وحول الافلام المعروضة ، وحول الممثلات الجميلات ، وحول الفضائح التى وقعت فى أثناء المهرجان ...

فقد انتهزت الفرصة كثيرات من الفتيات الطامحات فى العمل فىالسينما، وفى الشهرة ، وفى التعرف الى المخرجين والكواكب فهربن من اوطانهن ومن بلادهن وحضرن الى « كان » ... وكل واحدة منهن تبنى الآمال وتحلم بالمجد !

وكانت النتيجة .. بالنسبةلمعظمهن .. لاتزيد على المأساة التى تتعرض لها كل فتاة تقدم على مثل هذا العمل الجرىء!

وقالت لى فتاة قدمت من باريس أنها سحبت من دفتر البوسته كل ماافتصدته فى حياتها وسافرت به الى كان وهى تطمع فى أن يعثر عليها أحد المشتغلين بالسينما فيقع اختياره عليها للقيام بالدور الاول فى احد الافلام ، وبذلك تضع قدمها على الدرجة الاولى فىسلم الشهرة !

قلت لها : وهل وفقت ؟

وبدت سحابةمن الاسى تظلل وجهها، ولمعت قطراتمن الدموع الحبيسة فىعينيها وقالت لى وهى تفتح حقيبتها :

ــ أننى استعد الليلة للعودة الى باريس .. فقد نفدت نقودى كلها ، وهى كل ماادخرته ، ولم يبق لى الا ثمن تذكرة من تذاكر الدرجةالثالثة بالسكةالحديدية!

واخرجت التذكرة من حقيبتهالتطمئن الى وجودها !

ان كثيرات من فتياتأوروبا ، وخاصة فى فرنسا وانجلترا وايطاليا ، يحلمن بهوليوود وبالسفر الى هوليوود وتظن الواحدة منهن انه لو امكنها أن تسافر الى هوليوود فانها ستنال فى يوم وليلة شهرة مارلين مونرو ، ولكن السفر الى هوليوود ليس سهلا .. فاذا انتقلت هوليوود من أمريكا الى « كان » سارعن الى المهرجان لتجرب كل منهن حظها..

آخر الافلام

وأمكننى بعد وصولى أن أشهد طائفة من الافلام كان منها الفيلمالاسبانى « مغامرة فى أشبيليه » ويمثله لوىماريانو وقد انتقد الاسبانيون انفسهم الطريقة التى يتحدث بها الممثل اللغةالاسبانية !

وعرضت البرازيل فيلما اسمه « القارسة العارية » لم يعجب النظارةلان معظمه يدور حول الحياة فى نهرالامزون

ولقى الفيلم الروسى « أساتذة الباليه الروسى » نجاحا عظيما لجماله ونوعه الفريد ولما تخلله من رقصات مدهشة انتزعت أعجاب النظارة فصفقوا عدة مرات تصفيقا متواصلا اثناءالعرض

وكان من اروع الافلام التى عرضت الفيلمالايطالى : « قصةالعشاق الفقراء » فهذا فيلم مؤثر حزين عميق ابدعالمخرج فى كيفية معالجة موضوعه .. وبذلك قفز هذا الفيلم الى رأس مجموعة الافلام الايطالية التى عرضت فى المهرجانوالتى تعتبر من أقوى المجموعات ..

ويعتز الفرنسيون كثيرا بالفيلم الذى عرضوه واسمه « الميو ريبوا » لما تجلى فيه من البراعة الفنية ..

وكان آخر الافلام التى عرضت فيلم « آفاق جديدة » وهو فيلم فرنسى ، وفيلم « فرسان المائدة المستديرة »وهو فيلم أمريكى ..

ومن الطريف أن عرض الافلام فى المهرجان الذى استمر ١٧ يوما بدا بالسينما سكوب وانتهى كذلك بالسينما سكوب !

مطاردة الكواكب

والسائرون فى شوارع « كان » خلال مدة المهرجان يحدقون النظر فى كل من يصادفونه فى الطريق وذلك لانك قد تلتفت فجأة الى القادم فى الطريق المقابل فتجده ــ اوتجدها ــ كوكبا متألقا من كواكب السينما .. وكلما وجد كوكبان ، رجل وانثى ، معا دار الهمس حولهما !

رأيت فى طريقى سيمونسيمونواوليفيا دى هافيلاند آلتى اذيع خلال المهرجاننبأ خطبتها لصحفى فرنسى اسمه «بييرجالانته ... وقيل أن أورسون ويلز وآفاجاردنر حضرا الى المهرجان خصيصا للاشتراك فى حفلة الخطبة !

فضيحة لم تتم

واذيع فى يوم من أيام المهرجان ، بين مندوبى الصحف ، أن أورسون ويلز قد ذهب الى المطار لينتظر فتاة عمرها ١٦ سنة !

واعتقد الصحفيون والمصورون أنه كشف جديد عن كوكبجتالقىسماءالشهرةواسعة فشدوا جميعا رحالهم الى المطار متعقبين أورسون ويلز لكى يذيعوا نبأ الكشف الجديد .

ووجدوا هناك أورسون ويلز ينتظر وصول الطائرة التى تقل الفتاة ذاتالستة عشر ربيعا ! وأخذوا يسألونأورسونويلز عن الفتاة وعن شكلها ... فقال لهم :

ــ انني لا أعرف شكلها تماما !

وزاد ذلك من فضول الصحفيينواعتقدوا أن فى الامر « مغامرة » وانها فتاة من المعجبات بأورسون ويلز سيصنع منها كوكبا جديدا !

ولما وصلت الطائرة ونزل ركابها أخذ أورسون ويلز يبحث بين وجوه الركابعن الفتاة التى لاتزيدسنها على ١٦ عاما .

وكانت هناك فتاة خجول جميلة تحمل حقيبة يد صغيرة ، تقلب النظر هىالاخرى بين الوجوه ، ولما اقتربت الفتاةمنجمهور المستقبلين عرفت أورسون ويلز فارتمت بين ذراعيه وهى تقول :

ــ بابا ! بابا !

وصعق الصحفيون والمصورون ،وابتسم أورسون ويلز وهو يحتضن الفتاة بين ذراعيه وقال :

ــ هذه هى ابنتى العزيزة ! لقد مضت سنوات طويلة وهى تراسلنى منمدرستها الداخلية حتى لقد نسيت شكلها !

وركب أورسون ويلز وركبت فتاتهالى جانبه !

الفضيحة الكبرى

أما اكبر فضيحة اهتزت لها « كان » خلال المهرجان فقد كانت الفضيحة التى طردت على أثرها الممثلةالبريطانيةوسيمون سيلفا » من المدينة ...

فقد حضرت هذه الممثلة الصغيرةالجميلة



اوليفيا دى هافيلاند تضع ذراعهافى ذراع المغنى الفرنسى لويس ماريانو أثناء الاحتفالات بمهرجان السينما فى مدينةكان على ساحل الريفييرا ...

الخلاف الدائم بين المسرحيين والسينمائيين

أعد المخرج احمد بدرخان سيناريوفيلم جديد يخرجه لحساب المطرب عبد العزيز محمود .. والفيلم من تأليف ابراهيم الوردانى .. وتدور حوادث هذا الفيلم داخل جدران احدى العمارات الشاهقة بمدينة القاهرة .. والموضوع عبارة عن صراع بين سكان الدور الارضى(البدروم) وبين سكان أعلى طابق بالعمارة !..وقد أسند بدرخان الى عبد العزيز محمود دورا جديدا فى هذا الفيلم هو دور « وكيل صاحب العمارة » وكان عبد العزيز قد تخصص فى تمثيل الادوار التى ترسمله من السوق كبائع العرقسوس وصانع الاحذية وسائق التاكسى وما الى ذلك.. ويعشق وكيل العمارة فتاة فقيرة ولكنها .. ثم يتبين له فى نهاية الفيلم انها عمياء !.. وتلعب هذا الدور فتاة جديدة لم يسبق لها الظهورعلى الشاشة..

وقد اختلف بدرخان فى هذا الاسبوع مع عبد العزيز محمود بسبب الاغانىالتى سيغنيها عبد العزيز فى الفيلم ..فمن رأى بدرخان أن الاغنية السينمائيةلاتزيد على ثلاث دقائق .. ومن رأى عبد العزيز محمود أن يسجل الحانه كما صاغهادون أن يتقيد بعنصر الزمن !.. فهو يريدأن يغنى بعض عبارات الاغنية وترددهافرقة « الكورس» .. اما بدرخانفيرىأنالصور السريعة لاتحتمل غناء اللحن وترديدهعدة مرات .. لان الاغنية تقف دائما عقبةفى سير حوادث الفيلم .. ولهذا اصطلحعلى ألا تزيد المدة التى تستغرقها الاغنيةفى الفيلم السينمائى على دقائق معدودات..

وقال عبد العزيز محمود :

ــ ان اللحن الجميل لايشوهه طول الاغنية ..

ورد عليه بدرخان قائلا :

ــ ان المتفرج فى دار السينما يختلف عن المتفرج الذى يستمع اليك فىالمسرح .. فمتفرج المسرح يستطيع أن يبدى اعجابه بك ويطلب اليك اعادة اللحنمرة ومرتين وثلاث مرات .. أما المتفرجالذى يشاهد الفيلم ، فيتتبع أحداث الرواية.. وكلما كان مشوقا للحوادث المثيرة التى تجرى أمامه على الشاشة ، تململ فى مقعده اذا اعترضته أغنية أو رقصة !

ويقول نقيب السينمائيين أن المطربين الذين ينتجون الافلام لحسابهم ،لايعملون للقواعد السينمائية أى حساب فى سبيل ارضاء الجماهير ..

ثم ضرب لى مثلا بمطرب آخر كبيركلفه بكتابة سيناريو جديد عن القصةالفرنسية المشهورة « غادة الكاميليا » .. وعندما فرغ المخرج من كتابة السيناريو وقراه على المطرب ، اقترح المطرب عليهأنيغير نهاية الفيلم بنهاية أخرى سعيدة!... وكانت حجته فى ذلك أن الجمهورفىمصر والشرق لايحب أن يموت أحد أبطال الفيلم فى نهاية الفيلم «

ولهذا تنتهى غالبية الافلام المصرية بزفاف جميع أبطال الفيلم قبل أنتظهر كلمة النهاية على الشاشة !

ان الخلاف الذى ينشأ دائمابينالمطربين الذين يشتغلون بانتاج الافلام ، هو نفس الخلاف الذى كان ينشأ بيننجيب الريحانى والمخرجين السينمائيين..وهو أيضا نفس الخلاف الذى ينشأ بين المسرحيين الذين يشتركون فى الافلام.. والسر فى ذلك أن المسرحيين لايفرقون بين رواد المسرح ورواد السينما .. فالممثل المسرحى عندما يلقى نكتةويضحك منها الناس ، يضطر الى الانتظار فترة قصيرة حتى يكف المتفرجون عنالضحك، ثم يستأنف التمثيل !.. أما الممثلعلى الشاشة فانه يلقى النكتة ولا ينتظرضحك المتفرجين ! ..فالشريطالسينمائىلايتوقف من أجل نكتة أعجبت الجماهير أو أغنية





اتجهت الانظار فى مؤتمر كان للسينما الى الممثلات الروسيات وجلست الممثلة الفرنسية نيكول مورى الى اليسار تتحدث الى النجمة الروسية سيرين ادجينوفا

الى المهرجان وكل همها أن تلفت اليها الانظار ...

وانتهزت الفتاة فرصة رحلة الى احدى الجزر المتناثرة على ساحل الريفييرا والقريبة من كان واسمها جزيرة ليران وذهبت الى احدى الصخور وأخذت تخلع ملابسها كأنها تستعد للاستحمام ...

ولما تجردت الفتاة من نصف ملابسها والجميع يتساءلون عمن تكون هذه الفتاة الجريئة التى كشفت عن صدرها ، تقدم منها الممثل الامريكى روبيرت ميتشام متباعبا ومحاولا أن يخفى بيديه ما تعرى من النصف الاعلى من جسم الممثلة الحسناء ...

وضحك الجميع واعتبروا الحادث نوعا من التسلية البريئة التى رفهت عن الحاضرين.

الا أن سيدة واحدة لم تعتبر الحادث منتهيا ولا نوعا من الدعاية .. وهى زوجة روبيرت ميتشام التى أشتركت فى الرحلة وشهدت بعينيها كل ما حدث .

ولما كانت مسز ميتشام عضوا فى هيئة تدافع عن الاخلاق وعن أسر الممثلين فانها كتبت فور رجوعها من الجزر خطابا شديد اللهجة الى المسئولين عن المهرجان . وفى ذلك الخطاب قالت لهم :

« اما أن تطردوا هذه المخلوقة من (كان) واما أن أغادر أنا (كان) مع زوجى »

واجتمعت فى الحال لجنة المهرجان وقررت اجابة طلب مسز ميتشام فأرسلت الى سيمون سيلفا تذكرة من تذاكر السكك الحديدية بالدرجة الثالثة من كان الى كاليه ومن كاليه يمكنها أن تستقل القارب الى بريطانيا ...

وترددت سيمون سيلفا فى السفر فلم تلبث أن طرق باب حجرتها فى الفندق أحد رجال البوليس وأخبرها أنه مكلف بتوصيلها الى المحطة !

واضطرت ان تمتثل للامر .. !

شخصيات عجيبة !

ومن الشخصيات العجيبة التى صادفتها فى (كان) شخصية جورجيت أنيس وهى سيدة لايقل وزنها عن ١٢٠ كيلو جراما ومع ذلك تجدها منبطحة على الارض وسط الاعشاب تكتب الفصل ال ٣١ من قصة تكتبها عن حياة ممثلة صغيرة فى احدى صالات الموسيقى ..

وشخصية عجيبة أخرى هى شخصية تلك الام الامريكية المعروفة باسم مسز بورتولو وقد أصرت على ان ترافق ابنتها هيلين بورتولو الى كان

وهيلين بورتولو من بين الطامحات الى الشهرة هى الاخرى وقد ولدت فى هوليوود مدينة السينما الامريكية ، ولكنها مع ذلك تركت هوليوود وسافرت الى (كان) لعلها تفوز هناك بما فاتها فى هوليوود حيث تشتد حدة المنافسة بين المبتدئات .. وتذهب هيلين بورتولو الى جميع الحفلات التى تقام فى (كان) وهى ترتدى ثيابا تصلح لان تمثل بها دور (أوفيليا) فى رواية هملت .

وسن هيلين لا تزيد على ١٦ عاما .. ولذلك فان أمها لاتتركها تذهب وحدها الى أى حفلة من الحفلات وترافقها الى كل مكان وهى فخور بها تبحث معها عن الشهرة والمجد !

***

الكافيار والفودكا

وكانت آخر الحفلات التى أقيمت خلال المهرجان هى الحفلة التى أقامها الروس اذ لم يتخلف احد عن شهودها واخذ الذين لم تصل اليهم بطاقات الدعوة الى هذه الحفلة يطلبونها بانفسهم ...

وكنت ترى فى الحفلة المتناقضات العجيبة ، فقد حضرتها بعض السيدات بالملابس الانيقة الغالية والفراء الثمين، فى حين أن اخريات ، من الشيوعيات الفرنسيات ، حرصن على حضورها بالملابس العادية البسيطة الرخيصة وجلسن الى جانب الانيقات !

واخذ الجميع ينتظرون أن يقدم لهم أصحاب الحفلة (الكافيار) الروسى .. ولكن خابت الآمال اذ لم تقدم الا شطائر لحم الخنزير ..

وقدم الروس مقادير هائلة من خمرهم المعروف باسم (الفودكا) وأقبل عليه الجميع لعلهم يجدون فيه تعويضا عن (الكافيار) !

وكان الروس يفاخرون بما لقيه فيلمهم من نجاح عظيم ورفعت الممثلة الروسيه الجميله « لارا لوتسكو » كاسها تشرب نخب النجاح ... وسألت عمن كانت تشرب معها نخب النجاح الروسى فاذا بها الممثلة الامريكية شيلى ونترز!

ودار الحديث بين كل جماعة عن الافلام التى ينتظر ان تفوز بالجوائز ، واخذ البعض يقولون : فيلم السويد « المغامرة الكبرى » ، وغيرهم يقول : فيلم الهند « بوم بوش » ، وآخرون يقولون : فيلم روسيا «اسكندربك» !

ولم اسمع – لشدة اسفى – اسم الفيلم المصرى يذكر ولو مرة واحدة !!

حفلة اعلان النتائج

كانت الهمسات تسرى فى كل مكان، ليلة اعلان النتيجة ، فى قصر المهرجان، وكان كل انسان شديد الرغبة فى معرفة قرار لجنة التحكيم .

واخيرا ظهر « جان كوكتو » رئيس اللجنة وعلى فمه ابتسامة مغتصبة !

لا شك ان الموقف كان حرجا يحتاج الى مهارة الدبلوماسى ولباقة الشاعر الكبير .

وقال كوكتو :

– « سادتى !

« سوف توزع سبع جوائز ... ولكن هناك جائزة واحدة كبيرة ... وأمامنا ١٢ ساعة للاختيار . ولكن يجب الاختصار من المناقشات قدر الامكان واعتقد ... »

واجتمع المحكمون بعد ذلك ليأكلوا طعام العشاء ولم يتناولوا اثناء الطعام حديث الافلام !

وتم الاتفاق بينهم فنال الفيلم اليابانى واسمه « أبواب الجحيم » الجائزة الكبرى باعتباره احسن الافلام الاجنبية.

ونال الفيلم الامريكى : « طالما وجد الرجال ! » امتيازا خاصا ...!

***

وقبيل ختام الحفلة رايت احد الامريكيين وهو يقول لروبيرت ميتشام بعد أن راى اقبال الفتيات والفتيان عليه للفوز بتوقيعه :

– ان نجاحكم هذا يجعلنى افكر فى الاشتغال بالتمثيل !

وقال ميتشام فى الحال :

– ولم لا ؟ لقد كان الكلب « رنتان تن » كوكبا ناجحا .. وكذلك القردة « شيتا » !

« فرج جيران »

سليمان نجيب

تلقت آخر ساعة عتابا رقيقا من سليمان نجيب

وموضوع العتاب ما نشرته آخر ساعة عنه فى العدد الاخير وعن الفيلم اللى اللى سيظهر فيه قريبا وهو فيلم « تلو يابت » .

وسليمان نجيب عزيز على آخر ساعة باكثر مما يتصور سليمان نجيب ، عزيز عليها فى كل دور يمثله حتى دور المعاتب.

ولم تقصد آخر ساعة حين قالت ان سليمان سينقلب فى دوره الجديد الى امراة تحت مبضع الجراح بينما هو فى الحقيقة سيضطر بحكم دوره الى التنكر فى زى امرأة ، لم تقصد بهذا ان تسىء الى سليمان نجيب وانما هو سوء فهم وقع وعد حسن نية فسيظل سليمان نجيب هو سليمان نجيب ولو جرت فوقه مشارط كل الجراحين فى مصر وسيظل هو هو ايضا اذا تنكر ووضع على وجهه كل ما انتج ماكس فاكتور من عطور !

يصفقون لصاحبها !

والمسرحيون الذين يشتغلون بالسينما يضعون الحوار فى المقام الاول .. كافلام نجيب الريحانى ويوسف وهبى وغيرهما .. والمطربون يضعون الاغانى فى المقام الاول .. اما الافلام التى ينتجها السينمائيون فانها تعتمد على الحركة قبل الحوار وقبل الغناء وقبل الرقص !

وهذا ايضا هو سر اختلاف وجهات النظر بين المخرجين الذين تخرجوا فى المسرح والمخرجين الذين تخرجوا فى ستوديوهات السينما ..

***

الفيلم المصرى والالوان الطبيعية

عاد عبد الحفيظ سالم خبير المعامل السينمائية من اوربا فى بداية هذا الاسبوع .. وكان قد اوفده ستوديو مصر فى بعثة الى فرنسا وانجلترا وبلجيكا وايطاليا لدراسة الافلام ذات الالوان الطبيعية ، واستيراد احدث الاجهزة وذلك لاعداد اول فيلم مصرى بالالوان بعد أن فشلت جميع المحاولات التى قام بها المخرجون المصريون لاخراج افلام مصرية بالالوان . .

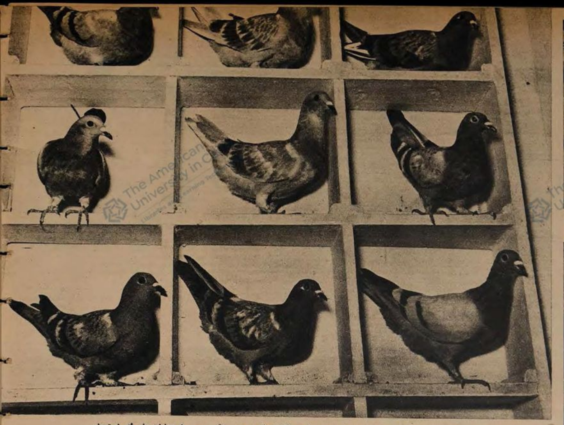
ويقول عبد الحفيظ سالم ان خمسة وتسعين فى المائة من الافلام التى تخرجها اوربا بالالوان الطبيعية . . واصبحت الافلام ذات اللونين الابيض والاسود موضة قديمة !

وقال انه زار معملا فى انجلترا يخرج فى اليوم الواحد اربعين نسخة من افلام كاملة بالالوان الطبيعية !

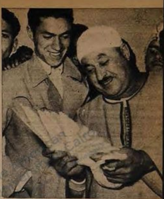
وقال ايضا انه شاهد نتائج لنوع من الافلام الملونة هو « ايستمان كلر » الذى يستعمله بعض الشركات الامريكية كشركتى فوكس ووارنر ، وهذا النوع لا يقل فى روعته عن افلام «التكنكلر» .. على الرغم من ان الاولى تقل عن الثانية فى التكاليف ..

واول محاولة للالوان الطبيعية قام بها مخرج مصرى ، هو محمد كريم .. وكان ذلك منذ ثمانى سنوات عندما صور اغنية « يوم الاثنين » فى فيلم « لست ملاكا » لعبد الوهاب .. وثانى محاولة قام بها فؤاد الجزايرلى عندما صور الفصل الاخير من فيلم «معروف الاسكافى» بالالوان .. ثم قام كل من حسين فوزى وحلمى رفله بمحاولات للالوان الطبيعية .. واذا كانت هذه المحاولات لم يكتب لها النجاح ، فان الذنب ليس ذنب المخرجين المصريين ، وانما يرجع الى اختيار هذا النوع من الالوان الذى لم تصادف الافلام الفرنسية والايطالية به اى نجاح . .

وكما سجلت هذه المحاولات للمخرجين المصريين السبق ، كذلك سجلت لمنتجيها الجرأة والتضحية !



الفريق المصرى الذى سيشترك به عثمان رامز فى سباق الحمام بين مصر وقبرص .. ٩ حمامات على أتم استعداد..



الحاج عبد الفتاح بركات تاجركبير وينفق ٣٠٠ جنيه شهريا على هواية الحمام



حسناء وزوجها ذهبا الى سوق العصر ليختارا زوجة « لحمامة » يملكانها ..



طفل صغير يملك ٥ حمامات ويذهب كل يوم جمعه يبحث عن أفراد جديدة تسمح بها ميزانيته ..

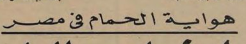




عثمان رامز ابن ذوات ورئيس جمعية هواة الحمام الزاجل فى مصر.. سافر الى أوروبا من اجل الحمام ..



أبو طالب قضى عشرين عاما وهو يبيع الحمام للهواه ويعرف كل الانواع بمجرد النظر



هواية الحمام فى مصر

عشرون حمامة فى سباق من المعادى إلى قبرص

للحمام فى مصر قصة طريفة ... قصة السباق الذى يشترك فيه ، وميدانه طبعا فى سماء وقصة أولاد البلد هواة الحمام وأولاد اللوات اللذين يتفقون الالاف على هذه الهواية .. والفيلات الانيقة التى يعيش فيها الحمام ، والاطباء وأساتذة الجامعات وضباط الجيش الذين يجتمعون وعيونهم الى السماء وايديهم على قلوبهم تنتظر وصول حماماتهم المشتركة فى السباق بين الاقصر والقاهرة ..

وفى كل بلاد العالم تنتشر نواد لسباق الحمام ، وهواته .. تضم الالاف ، وتعتبر بلجيكا صاحبة الرقم القياسى ففيها ٣٥٠ الف عضو ، وبها ٦ مجلات تنشر أخبار الحمام وزواجه ومواليده وصحته ، وفى العالم ٦٥٠ نوعا من الحمام .. فى ميدان سان مارك بفينيسيا الاف منه تهبط على أكتاف الناس وأيديهم تلتقط الحبوب وتنشر جوا جميلا ، وفى الحجاز يوجد « حمام الحمى » الذى يعيش فى أمان من هذه الاف التى تطوف حول الكعبة . وفى الجيش الامريكى وحدة خاصة للحمام تضم ١٠٠ الف زوج ، عاونت بنجاح فى كل الاتصالات التى تمت أثناء الحرب الكورية الاخيرة ، وكانت خير بديل لاجهزة اللاسلكى التى كانت خطرا داهما لسهولة تعرف الاعداء على مواقعها باستخدام أجهزة مغناطيسية خاصة .

***

ومن يصدق أن بين الحمام نوعا اسمه الراقص لانه يرقص فى الهواء بحركات منتظمة كرقصات الباليه تماما ، وهناك البوتر الذى ينفخ صدره اذا أقبل احد نحو عشه ..

وهناك البوخيمى واليمنى والهزاز ، وقد يصل ثمن الواحدة الى أربعة جنيهات واذا كانت تربية جياد الخيل والاشتراك فى سباقها هواية الالاف من الناس ينفقون عليها ، فان تربية الحمام الزاجل وتتبع سباقاته تشغل الكثيرين أيضا ولا تشترك حمامة فى السباق الا بعد أن تجتاز امتحانا دقيقا ، فعليها أولا أن تثبت انها من سلالة أصيلة ذات ماض وتاريخ مشرف ، وهذه يمكن تحديدها لان للحمام شهادات ميلاد ، وله حلقات تحقيق شخصية ذات رقم خاص توضع فى ساقه عند مولده ، ولا تخرج أبدا ، وهذه الحلقات من الالومنيوم الخفيف تحمل رقما مسلسلا وتاريخ مولدها ومكانه ، وعليها أن تكون فى حالة استعداد صحى تام لتحمل طيران المسافات الطويلة ، وأن تكون لها خبرة تساعدها على تمييز طريق العودة بدون اضاعة الوقت ..

***

وللحمام فى مصر قصة بدأت سنة ١٩٢٤ حين اجتمع أربعة من أولاد اللوات خوخدار بدير وعثمان رامز ومحمد القفاز والقاضى حافظ الوكيل وأسسوا جمعية هواة الحمام الزاجل.. واتخذت من بيت أحدهم مقرا يلتقون فيه بهواة الحمام ويتبادلون فيما بينهم وينظمون سباقات قصيرة بين القاهرة والضواحى ، ثم امتد الى الفيوم وبنى سويف ، ثم أصبح سباقا للمسافات الطويلة بين القاهرة ـ والاقصر ، وظل الهواة المصريون على اتصال بجمعيات الحمام فى بلجيكا والمانيا يتبادلون معهم الحمام والمعلومات ويصل ثمن بعض أفراد الحمام التى اشتركت فى سباقات طويلة دولية الى ٥٠٠ جنيه وتظل فى حيويتها ونشاطها طوال السنوات الثمانى الاولى من عمرها ، ويمتلك عثمان رامز رئيس الجمعية فردا من الحمام اسمه « السودانى » لانه قطع المسافة بين القاهرة والخرطوم دفعة واحدة ووصل سالما ، وكانت سرعته تتراوح بين ١٠٠ ، ١٢٠ كيلو فى الساعة ، ويبدأ تدريب الحمام على السباق بعد ميلاده بثلاثة أسابيع .. داخل البيت أولا « لفتح نفسه » كما يقول الهواة ، ثم ينتقل الى مسافات ١٠٠ ، ٢٠٠ ، ٥٠٠ كيلو دفعة واحدة ، وللاصناف الاصيلة قدرة على الطيران ١٠٠ ساعة متواصلة وينظم النادى سباقا هذه الايام بين القاهرة وجزيرة قبرص ، وهو الاول من نوعه بالنسبة للحمام المصرى ليطير فوق البحر الابيض ..

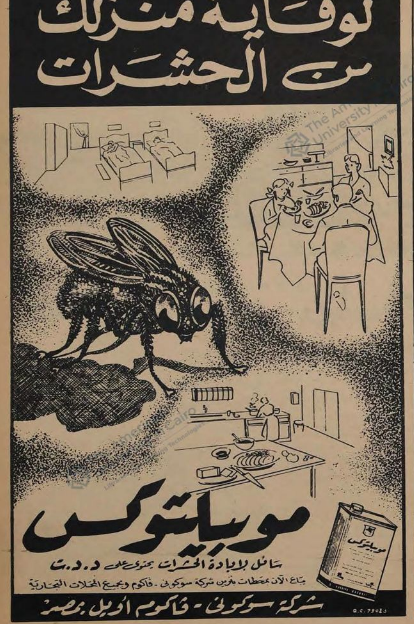
وحين يتم اعداده وتدريبه للسباق ستجتمع لجنة خاصة منتخبة لتضع «دبلة» سرية من المطاط تحمل أرقاما سرية .. تضعها فى أرجل الحمامات المشتركة فى السباق فى الساق الثانية غير التى تحمل حلقة تحقيق الشخصية وتحمل الطائرات اقفاص الاطلاق وبداخلها الحمام الى جزيرة قبرص ، ومن هناك وفى وقت واحد فى حضور لجنة خاصة تنطلق الحمامات فى السماء فى طريقها الى مصر .. وعند وصول كل واحدة الى منزل صاحبها يتولى نزع الدبلة السرية ووضعها داخل ساعة أوتوماتيكية فتسجل الوقت الذى دخلت فيه الحمامة بدبلتها السرية ، وفى مقر الجمعية يجتمع المشتركون بالساعات الاوتوماتيكية لتسجيل الفائز الاول .. وكما يسمون الخيول بأسماء خاصة ، فالحمام المصرى يحمل هو الآخر أسماء طريفة ، شاكوش لان رأسه مفلطحة كالشاكوش ، وابو صباع ، وابو كتف ، والقدسى لانه طار من القاهرة للقدس وشمبليون ..

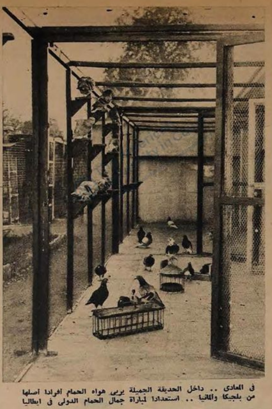
وبعد انقضاء تسع سنوات على ميلاد الحمام يحال الى المعاش ويظل فى « اللوفت » أو الحظيرة وهو ينعم بالقمح والعدس والفول ، وألد أعداء الحمام هو الصقر الذى يمزقه قطعا

وقد عادت من سباق الاقصر الاخير احدى الحمامات وهى فى حالة يرثى لها من اصابتها لهجوم احد الصقور عليها . وبعد أن وصلت اللوفت بدقائق ماتت ، أما الجروح البسيطة فانها تلتئم بسرعة لان درجة حرارة جسمها مرتفعة تزيد على ٤٢ درجة فلا تساعد على تلوث الجروح بالجراثيم ..

ومن يعرف عن المعرض العالمى للجمال الذى يقام كل عامين لاختيار ملكات الجمال بين الحمام ، وتشترك فيه جميع الدول ، وقد اشتركت مصر فى أولمبياد ايطاليا للحمام وفازت باحدى الجوائز الفضية .. وقبل كل سباق يدفع كل مشترك رسم دخول لكل فرد من حمامه يدخل السباق ، وعلى العضو أن يدفع تكاليف تلغراف أو تليفون ليعلن عن وقت قيام وتحرك حمامه من منزله الى مقر






فى المعادى .. داخل الحديقة الجميلة يربى هواه الحمام أفرادا أصلها من بلجيكا والمانيا .. استعدادا لمباراة جمال الحمام الدولى فى ايطاليا


هذه الفيللا الانيقة بالمعادى من اجل الحمام الزاجل .. غرفة انيقة جميلة لكل عائلة من الحمام ..

الجمعية .. قبل بداية كل سباق ..

***

وبطل العالم فى سباق الحمام هى « الاميرة جراسى » فقد حصلت هذه الحمامة على بطولة العالم مرتين .. وهى من ولاية تكساس الامريكية ، وربحت جائزة قدرها ٢٠٠٠ جنيه ، وظلت محتفظة بقوتها برغم بلوغها ١٧ سنة وقد اعد لها صاحبها غرفة نوم جميلة وكان يتولى ايقاظها فى الساعة ٦ صباحا ويتركها لتقوم برياضة الصباح التى لا تزيد على طيران لمدة ٢٠ دقيقة تعود بعدها لتقضى ربع ساعة تنظر الى منازل الأخريات من الحمامات كأنها تلقى تحية الصباح وفى الساعة السابعة الا ربعا تدخل الى بيتها لتستريح ..

وفى الساعة السابعة تماما تسمع صفارة الافطار فتخرج لتأكل بذور الكرنب والقرطم والارز المطحون ، ثم تشرب كمية كبيرة من الماء وتدخل الى بيتها وتظل حتى الساعة الواحدة ظهرا فتخرج لتشرب قليلا من الماء ، ثم تدخل وتظل حتى الساعة الخامسة مساء حيث تخرج لرياضة المساء وتقطع ١٠٠ كيلو طيران ثم تعود الى بيتها ..

ويؤكد الاستاذ عثمان رامز رئيس جمعية الحمام الزاجل .. أن هذه الهواية تعلم الناس السلام ، ويستطيع كل من يمتلك ٥ حمامات فقط أن يبدأ بها هذه الهواية ، وقد ضرب البكباشى ا . ح أحمد السباع مثلا بهذا ، فهو من اعضاء الجمعية العاملين ومن الهواة القدامى ولا يزيد عدد الحمامات التى عنده على عشرين يضعها فى شرفة شقته واشترك بها فى عدة سباقات وربحت بعضها جوائز ومداليات ..

وفى المعادى .. فيللا أنيقة على أحدث طراز .. من أجل الحمام الزاجل بناها عثمان رامز .. وقريبا منها مكتبة ضخمة كل شيء فيها عن الحمام الزاجل وتنظر الحمامات البيضاء من خلف الاسلاك كأنها تزهو بالكؤوس والمداليات الكثيرة التى نالتها فى سباقاتها . ولكل حمامة بيت بلون خاص وهى تعرف بيوتها فلا تخطىء أبدا ، ويجرى التدريب الآن للسباق الهام الذى سيقوم به هذا الشهر من القاهرة لقبرص .

كل هذا يحدث فى المعادى ، وفى نفس الوقت يجلس الحاج ابو العينين القط أقدم هواة الحمام من أولاد البلد ... الذى أنفق مئات الجنيهات على هوايته ويعرف وهو فى مكانه انواع الحمام الذى يحلق بعيدا فى السماء فوقه وكل يوم جمعة يجتمع قريبا من منزله بالسيدة عائشة هواة الحمام ويسمونه « الغزاز » فى العصر من أجانب ومصريين ، أطفال ورجال ، شبان وشيوخ ، من كل طبقة بالسيارات وعلى الارجل .. كلهم يتبادلون الحمام ، وأخبار الحمام ، وعند الغروب ينصرفون وكل يحمل فى يده .. صديقات السلام .. ويتركون الهاوى القديم يتحدث الى الحاج على بركات التاجر الكبير وصاحب اكبر مجموعة من الحمام فى مصر .. وينفق عليها مايزيد على ٣٠٠ جنيه شهريا .. وبين السيدة عائشة والمعادى تطير بالحمامات البيضاء رمز السلام .. استعدادا للسباق الكبير بين مصر واليونان ..



جندى فرنسى يتحفز لصد الهجوم على القلعة . انه يمضى فى هذا الخندق ٢٤ ساعة متواصلة لايذوق فيها طعم النوم

جنـدى آخـر يقف فى خنـدقه ينتظر الاشارة ببدء الهجوم .. ان رائحة جثث القتـلى تكاد تخنقه !

الامدادات والعتاد الحربى والاسلحة والذخيرة تصل الى القلعة التى تشهد اليوم أعنف معركة فى تاريخ الحـرب فى الهند الصينيـة . انها تصـل اليها فى الطائرات وتهبط الى الارض بالباراشوت ، حتى النعوش لدفن الموتى تحملهـا الطـائرات الى قلعة دين بين فو ! .

قلعة "ديان بيان فو" تطلب أحمر شفايف وعطور!

دقت أجراس الخطر فى قلب العاصمة الامريكية ، وفجأة وبعد مضى سـبعة أعوام كاملة على الحرب التى كاد العالم ينساها تماما ، وقف ساسة الغـرب يعلنون الخطر الذى يهدد أمريكا ويهدد حلفاءها ، ويتحفز للزحف على دول جنوب شرقى آسيا !

ومضت صحف العالم كله فى أوروبا وفى أمريكا وآسيا ، تتحدث عن النار التى اشتعلت فى الهند الصينية وعن قلعة دين بين فو التى تحولت الى جهنم ، وعن المعركة الرهيبة بين الفرنسيين والثوار الشيوعيين فى هذه البلاد ، فقد تحرج الموقف وأحس الفرنـسيون بالخطر الهائل الذى يتهددهم

سبعة أعوام !

وتكلم ايزنهاور ، وأعلن فى خطـاب طويل أن ضياع الهند الصينية معنـاه ضياع كل دول جنوب شرقى آسـيا ووقوعها فى قبضة الشيوعيين ، واقترح دالاس توقيع ميثاق دفاعى لضمان سلامة جنوب شرقى آسيا ، وطار وزير خارجية أمريكا الى لنـدن والى باريس لبحث الموقف الخطير فى الهند الصينية ، وقال دالاس أن الصـين الشـيوعية تقـدم المساعدات العسكرية لثوار الهند الصينية ، وأن عددا من قوادها يتولون قيادة الهجوم الخطير على قلعة دين بين فو

هذه الحرب (التى كاد العالم ينساها) قامت فى تلك البلاد البعيدة التى يفصل بينها وبين أوروبا ثمانية آلاف ميل ، هذه الحرب التى اسماها الفرنسيون أنفسهم « الحرب المنسية » متى بدأت وكيف بدأت وما هى قصتها ؟

***

كانت الحرب العالمية الثانية قائمة فى عام ١٩٤٠ ، عندما هاجم اليابانيون الهند الصينية واستولوا عليهـا ، ثم راحوا يشجعون الحركة الوطنية، ومضت خمسة أعوام كاملة قبل أن تعلن اليابان استقلال فيتنـام ، وتنصيب باو داى امبراطورا عليها !

وكانت هـذه أول ضربة قضت على سمعة فرنسا وعلى الاستعمار الفرنسى فى الهند الصينية !

الضربة الثانية !

ولما سقطت اليابان فى شهر أغسطس من عام ١٩٤٥ ، احتلت قوات الصين الوطنية البلاد شمالى خط عرض ١٦ ، واحتلت القوات البريطانية بقيادة الاميرال ماونتباتن جنوب الهند الصينية ، بمقتضى اتفاقية بوتسدام ، التى ابرمت بين فرنسا وروسيا وأمريكا وبريطانيا !

وكانت هذه هى الضربة الثانية التى أصابت فرنسا فى الهند الصينية !

وبدأ الموقف بعد هذا يتطور بسرعة، انتهز فريق من الشيوعيين فرصة رحيل اليابانيين ووصول قوات الصين الوطنية، وفرصة حالة الفوضى التى سادت البلاد ، وراحوا ينظمون حركة ثورية بزعـامة هوشى منه القائد الشيوعى الذى نشأ فى روسيا وتعلم فيها ودربه الروس على أساليبهم وسياستهم !

وأفلحت الحركة الثورية الشـيوعية الجديدة فى أن تستولى على مدينة تونكين ونجحت فى اقامة حكومة مستقلة ، وتنازل الامبراطور « باو داى » عن العرش !

ثم أعاد البريطانيون تسليم القطـاع الذى كانوا قد احتلوه الى الفرنسيين ، ودارت مفاوضات طويلة بين الفرنسيين وقوات الصين الوطنية ، قبل أن تتم عملية تسليم البلاد للفرنسيين ، وفى هذه الفترة استطاعت حكومة هوشى منه أن تدعم مركزها سياسيا وعسكريا !

استقلال فيتنام !

ووقع الفرنسيون اتفاقا مؤقتا فى مارس من عام ١٩٤٦ مع حكومة هوشى منه ، واستطاعت فرنسا بمقتضاه أن تنظـم استقلال فيتنام داخل نطاق الاتحـاد الفرنسى ، وفى شهر يوليو من نفس هذا العام ، سافر هوشى منه الى باريس لاجراء مفاوضات لعقد اتفاق دائم مع الفرنسيين ولكن المفاوضات فشلت ، وعاد القـائد الشيوعى الى الهند الصينية !



الهيلوكوبتر الوسـيلة الوحيـدة أمام الجنود المحاصرين فى قلعة دين بين فو ، وبالرغم من أعلام الصليب الاحمر التى يحملها الجنود فى أيديهم فقد أطلق الشيوعيون النيـران عليهـا وحـرموها الطيـران

الاسلاك الشائكة والخنادق والاستحكامات وفوهات المدافع الثقيلة تحيط بدين بين فو من كل اتجاه ٠ وطائرات الاستكشاف لا تتوقف لحظة واحدة عن الطيران فى سماء المنطقة التى تشهد معركة الموت والحياة ٠٠ لقد اقسم القائد الثائر جياب ان يحطم القلعة قبل موعد انعقاد مؤتمر جنيف !



الجنود يحفرون الخنادق ويحفرون القبور لدفن جثث القتلى التى امتلأ بها الوادى كله ٠٠ الالوف من الجثث التى قد تصبح اشد خطرا من الهجوم الشيوعى نفسه ٠٠!



قنبلة القاها الثوار الشيوعيون فى قلب دين بين فو ، فزلزلت اركان القلعة التى يستميت القائد الفرنسى العنيد فى الدفاع عنها حتى آخر جندى من جنوده ٠٠ !

وبدا الموقف يضطرب ، والامور تتطور تطورا خطيرا ، الى أن كان شهر ديسمبر من عام ١٩٤٦ ، عندما وقعت معركة عنيفة بين ضباط الجمرك الشيوعيين التابعين لحكومة فيتمنه وبين الدوريات البحرية الفرنسية ، وشهد ميناء هايبونج بداية الحرب فى الهند الصينية !

صيد الفرنسيين !

فقد أصدرت حكومة فيتمنه أوامر بأعلان الثورة فى هانوى ، واطفئت الانوار فى المدينة الكبيرة ، وخرجت دوريات الثوار الشيوعيين فى شوارع المدينة وطرقاتها تطلق الرصاص على كل رجل فرنسى ، وتصطاد الفرنسيين أينما كانوا !

وقامت الحرب ، ومضت سبعة أعوام كاملة تحول خلالها كل ركن من اركان الهند الصينية الى ميدان قتال ! واصبح الفرنسيون يحتلون مركزين حربيين كبيرين ، أحدهما فى دلتا النهر الاحمر ، حول مدينة هانوى فى الشمال ، والاخر فى دلتا نهر ميكونج على بعد بضعة أميال الى الجنوب من سايجون !

واصبح للفرنسيين قلاع فى كل أنحاء البلاد ، ولكن كل قلعة منها محاطة بالثوار الشيوعيين الذين يتحينون الفرصة لشن هجومهم عليها فى كل يوم ٠٠

ولقد كان أعظم نصر أحرزه الشيوعيون منذ بدء القتال الطويل ، هو استيلاءهم فى عام ١٩٤٩ على منطقة الحدود الشمالية وهى منطقة جبلية متاخمة لحدود الصين الشيوعية ، فقد استطاع الثوار بحكم مركزهم الجديد أن يتصلوا اتصالا مباشرا بقوات ماوتسى تونج !

نصر كبير !

ومنذ اليوم الذى حقق فيه الثوار هذا النصر الكبير ، وهو شىء منه يتلقى المساعدات العسكرية والامدادات والاسلحة والذخائر بكميات هائلة من الصين الشيوعية ، ويرسل ضباطه ورجاله اليها ليتلقوا تدريبهم بين صفوف الشيوعيين فى مدينة يانان بالصين الشيوعية !

واصبح للشيوعيين فى الهند الصينية ست فرق كاملة يرتدى جنودها الملابس العسكرية الجديدة ، ويستخدمون الاسلحة الحديثة والمدافع الضخمة المضادة للطائرات ، وفى هذا العام ولاول مرة منذ بدات الحرب فى عام ١٩٤٦ حمل الثوار اسلحتهم ومعداتهم الحربية الثقيلة الى دين بين فو ، وشاهد الفرنسيون لاول مرة دبابات مولوتوف فى اكبر هجوم شنه الثوار على الفرنسيين فى هذه القلعة التى تشهد اليوم معركة الموت . جنود هدهم التعب ، وقتال رهيب مرير لا يعرف أحد كيف ينتهى ومتى ينتهى !

جثث الموتى !

يقول المراسلون الحربيون الذين شهدوا المعركة ان الكولونيل دى كاستريس لايزال يقاوم ويدافع عن القلعة دفاع المستميت . وقد يهزم الكولونيل الفرنسى الشيوعيين ، ولكن هل يستطيع القائد أن يهزم الموتى وجثث الجنود التى تملأ ميدان المعركة وتملأ رائحتها الجو فى شمس الصيف المبكر ، فتهدد القائد وقواته فى هذه القلعة التى تقوم وسط الاحراش بالموت من تفشى وباء خطير يقضى على قوات الهجوم الشيوعية ، ويحيل عناد القائد الفرنسى استسلاما وهربا من الموت !

ان رائحة الموت تملأ الوادى كله ، جثث هنا وهناك ، مبعثرة فى كل مكان تحت أشعة الشمس المحرقة ، والطائرات الفرنسية تنقل العتاد والاسلحة والذخيرة والغذاء للجنود ، ولا تتسع بعد ذلك لأن تفسح مكانا فيها للنعوش التى تلقيها للجنود الفرنسيين ليضعوا فيها موتاهم ويدفنوهم فى المقبرة الهائلة التى تدور فوقها المعركة التى ستحدد مستقبل الحرب ومصيرها فى هذه البلاد !

وأمام الفرنسيين يقف قائد شيوعى عنيد ركب راسه واقسم أن يمضى فى المعركة حتى آخر جندى . أنه الجنرال « جياب » الذى قال : « لابد أن تسقط القلعة قبل موعد انعقاد مؤتمر جنيف فى هذا الشهر ! »

وتسأل القيادة الفرنسية العليا فى هانوى ، فيقولون لك : « لانزال متفائلين حقيقة ان الموقف خطير ، ولا نستطيع أن نعرف ماذا سيحدث غدا او حتى بعد ساعة واحدة ، ولكننا لانزال نشعر بالتفاؤل ! »

وهذه هى قصة الحرب الدائرة الآن فى دين بين فو ، وهكذا بدات الحرب فى الهند الصينية . الحرب التى سقط فيها حتى اليوم ٤٠ الف قتيل من الفرنسيين وجنود المستعمرات الفرنسية ، وقتل ٣٥ الفا من جنود الهند الصينية الذين يحاربون فى صفوف الفرنسيين ضد الثوار الشيوعيين ، وبلغ عدد الجرحى ٥٥ الف جريح !

أما خسائر الشيوعيين فقد بلغت ، استنادا الى الارقام الفرنسية ، مئتى الف قتيل و ٢٠٥ آلاف جندى شيوعى وقعوا أسرى فى أيدى الفرنسيين !

مليون جنيه فى اليوم

هذه هى الحرب التى تقول الارقام الرسمية – فى هذه المرة – أنها تكلف فرنسا مليونا كاملا من الجنيهات فى اليوم الواحد ، وتكلفها ثلث ميزانيتها العسكرية كلها فى العام !

هذه هى الحرب التى وصفتها امريكا فى بدايتها بأنها حرب استعمارية، وانتقد الامريكيون فرنسا ولاموها على موقفها وعلى مطامعها الاستعمارية التى لاتعرف لها حدود !

وكان هذا موقف أمريكا من « الحرب الاستعمارية » فى الهند الصينية ، الى ان نشبت الحرب الكورية ، وعندئذ فقط تغير موقف امريكا تماما ، وعرف الامريكيون ان الهند الصينية هى الجبهة الثانية للصراع الذى يقوم به الغرب ضد انتشار الشيوعية فى آسيا !

***

وفى وسط هذه المعمعة كلها .. ومن بين الموت والخراب والحرب ..

ولاول مرة فى تاريخ الهند الصينية، وفى الوقت الذى كان فيه الكولونيل دى كاستريس يستميت فى الدفاع عن دين بين فو وسط دوى القنابل والمدافع ، فى هذا الوقت العصيب فى تاريخ الحرب تلقت باريس استغاثة عاجلة من الهند الصينية ، وفض المسئولون الرسالة، بسرعة ، فاذا بها تقول :

« ارسلوا لنا حالا احمر شفايف وروج و « بارفان » وكولونيا ! ! »

والامضاء الكونتيسة جاكلين دى كاستريس ، زوجة القائد الفرنسى الذى يدافع عن قلعة دين بين فو !.



ضابط فرنسى اصابه رصاص الثوار وسالت دماؤه ٠ انه ينتظر دوره لتنقله الطائرات الى المستشفيات التى امتلأت بالجرحى والانين والالم !



فورد
تقدم تحفتي ١٩٥٤
اقتصاد السيّارة الأوروبيّة
وفخامة الصّناعة الأمريكيّة
ڤيديت
كل من
السيّارتين
٨ سلندر
اقتصادية
قوية
مريحة
ڤندوم
1954
احدث ما اخرجته مصانع فورد بفرنسا ـ جرب قيادتها اليوم لدى اقرب متعهد فورد
شركة سيارات فورد . «مصر»
شركة مساهمة مصرية . س.ت ٤٥٤٢



جمعتهن الرغبة فى بحث مشاكل المرأة (غير السياسية) فى هيئة مؤتمر سفارة (صلاح الام .. صلاح الامة)

مجتمع آخر ساعة

* نساء مصر يجمعن على رأى واحد .. لاول مرة
* عبد الحميد الشواربى .. فى خمسة أندية مرة واحدة !
* شم النسيم بين الصحراء وانشاص .

موجة من النشاط سرت فى المجتمع هذا الاسبوع ..

فقد اجتمع عدد كبير من السيدات من الاتحادات والجمعيات النسائية ليبحثن مشاكل المرأة ومشاكل الاسرة لمدة ثلاثة أيام كاملة

وساعد ايضا على ازدياد موجة النشاط قرب موعد شم النسيم ، وبدأ أفراد المجتمع يفكرون كيف يقضون ذلك اليوم الذى لايتكرر فى السنة

وقد شغل أعضاء نادى الفروسية هذا الاسبوع بالحديث عن رئاسة الشواربى لناديهم ، ثم بالحديث عن قضاء شم النسيم والحفلة الساهرة التى تتبع ذلك !

وشغل أعضاء نادى الجزيرة بزيارة فريد الاطرش للنادى واعجابه به ..

أما أعضاء نادى الصيد فقد تحدثوا هذا الاسبوع عن مباريات الرماية العالمية التى ستقام على أرضهم فى يناير القادم

وكان للوسط الدبلوماسى هو الاخر حفلاته الخاصة ..

مؤتمر الاسرة

هذه هى المرة الاولى التى تجتمع فيها الجمعيات النسائية لمناقشة مشاكل المرأة .. مشاكلها داخل البيت كفرد واحد .. ومشاكلها كعضو أسرة تضم زوجا وأولادا ... ومشاكلها كعضو فى وطن كبير يضم مجموعة أسر .

ما عدا الهلال ..!

ولقد كان المفروض أن يضم مؤتمر هذه الجمعيات ٢٦ هيئة نسائية ، ولكن هيئتان اعتذرت هيئتان من عدم الحضور ... وكانت كلتيهما حجتها .

جمعية الهلال الاحمر قدمت اعتذارها بسبب قالته السيدة جينان الشواربى وهو : ان المشرفات على تنظيم المؤتمر قد تعمدن التهوين من شأن جمعية الهلال الاحمر ... وهى جمعية تأسست منذ أكثر من ١٥ سنة ... ونشاطها لايمكن لانسان أن ينكره . ومع ذلك فقد كان ترتيبها فى البرنامج الموضوع يأتى بعد جمعيات لم يمض على تأسيسها أكثر من سنة !

والزعيمة الكبرى ايضا !

وجاء دور الهيئة النسائية الثانية التى قاطعت المؤتمر النسائى الكبير وهى هيئة اتحاد بنت النيل ... وكانت الدكتورة درية شفيق قد صرحت بأنها ستقاطع المؤتمر .. لان المسئولين ينكرون على المرأة حقوقها السياسية ! واختفت الزعيمة بذلك خلف الضجة المعتادة التى تحيط نفسها بها دائما ، والتى استقالت من أجلها من جمعية المرأة الجديدة ...

وكان الاجتماع صورة صادقة لمايكون عليه البرلمان النسائى ! كل الاعضاء يتناقشن فى وقت واحد ... فاذا ما استخدمت الرئيسة الجرس لاسكاتهن تفرقن الى احزاب ... حزب يتناقش وحزب يعترض .. وحزب يتبادل النكات لتتعالى الضحكات

مشكلة الطلاق

وقد تولت السيدة استر فهمى ويصا رئاسة الاجتماع الاول وفتح باب المناقشة فى القرارات التى اتخذها الاتحاد النسائى وهى خاصة بمعالجة المشاكل المتعلقة بالاحوال الشخصية

وكان القرار الاول يقضى بتغيير الطلاق ألا يكون الا باذن القاضى ، ولا يأذن به القاضى الا فى حالتين :

الاولى : اذا لم يقصد به سوى الاضرار بالغير

الثانية : اذا كانت المصلحة التى يرمى الى تحقيقها قليلة الاهمية أو غير مشروعة على أن يكون للمطلقة الحق فى الحصول على تعويض يكفل لها معيشة شريفة مادامت لم تتزوج

وكان القرار الثالث يقضى بمنع تعدد الزوجات لغير ضرورة .. ولم يحصل عليه أى اعتراض .. وكان أعضاء البرلمان النسائى كغيره من البرلمانات .. موافقات على طول الخط !

وأصدر الاتحاد قرارا يقضى بضرورة الغاء بيت الطاعة . لان أساس الزواج المودة والرحمة ... فأين من هذا اجبار الزوجة على معاشرة زوجها بالاكراه ...

الخدمات الاجتماعية فى الاسر الريفية

ودارت مناقشة حول القرارات التى اتخذها اتحاد خريجات كلية الامريكان

السيدة احسان عرفه : أحب أن أقول لكم اننا لاحظنا أثناء ذهابنا الى القرى ان الاهالى يضطرون الى حجز بناتهم من سن ١٠ سنوات .. والسبب أن المدارس فى الريف تستعين بالمدرسين لا بالمدرسات فأول قرار نراه هو : ان يستبدل بالمدرسين فى الريف مدرسات

السيدة احسان القوصى : لكن لازم تلاحظى ان فيه ٤٠٠٠ قرية حتجيبى لهم مدرسات منين .

احدى السيدات : ياستى خريجات الفنون والمدارس الاولية كتير قوى ومش لاقيين شغل ويتمنوا حاجة زى دى .

القرار الثانى : المطالبة باعفاء الراديو فى القرى من الضريبة ، لانه الوسيلة الفعالة فى تثقيف الفلاحين ... وأن تخصص اذاعة للريفيات .

البقية على الصفحة التالية



رأيت ..

⊙ رأيت الكونتس جرالى زوجة المدير العام لشركة قنال السويس وكانت ترتدى فستانا جديدا من تصميم ديور .. وهو تصميم وصل حديثا من باريس .. وأجمل ما فيه ياقته السوداء العريضة التى تغطى الكتفين .

وكانت الكونتس جرالى قد قصت شعرها أخيرا كما فعلت بعض سيدات المجتمع استعدادا للصيف .

⊙ قابلت جماعة من رحالة جنوب امريكا وكانوا قد سافروا الى الصعيد بسيارتهم وقالوا أنهم توقفوا وهم فى الطريق عند رجل كان يرش الطريق الزراعية بالماء ، سألوه : أين يمكنهم أن يجدوا شيئا يأكلونه ..

ولما لم يجدوا وسيلة للتفاهم معه استخدموا الاشارات حتى أدرك الرجل رغبتهم ..

وفهم الرجل أنهم جوعى فأخرج صرة طعامه وكان يخفيها تحت شجرة وقدم الى كل منهم قطعة من الخبز !!

⊙ ودعيت الى الحفلة التى أقامها السيد بشير أحمد الملحق التجارى بسفارة الباكستان تكريما للبعثة التجارية الباكستانية بمناسبة سفرها من مصر ..

وعلمت أن البعثة حققت نتائج طيبة أثناء اتصالاتها فى مصر وينتظر أن تصدر مصر القطن الى الباكستان على أن تستورد بدلا منه الجوت وأدوات الرياضة والآلات الطبية .

⊙ سمعت أن صاحب دار صحفية كبيرة فى مصر .. وكان قد اشترى مؤسسة صحفية أجنبية أخيرا .. لم يدفع حتى الآن القسط الاخير المستحق عليه من ثمن هذه المؤسسة .. وتقدر قيمة هذا القسط بنحو ٣٥ ألفا من الجنيهات .

⊙ علمت من المستر بوخارى مدير مكتب استعلامات الامم المتحدة بالقاهرة ان قسم الامم المتحدة لمساعدة الاطفال قد وافق برقيا على تقديم ٥٣ ألف جنيه اعانة لضحايا فيضان العراق من السيدات والنساء ..

بعد المأذون

* لم يكن لها من طلبات أكثر من نفقة لها ولاولادها .. ومع ذلك وقف الزوج أمام المحكمة الشرعية يقول :

– ان هذه الزوجة ناشز ، وعلى ذلك لا تستحق نفقة .. لقد خرجت من بيتي دون اذني وأقامت في بيت بمفردها ..

وقالت الزوجة تبرر سبب خروجها من منزل الزوجية :

– ان زوجي قد تزوج على .. وجاء بزوجته الجديدة لتشاركني في بيتي .. وتذرعت بالصبر لانه هددني بأن يكون مصيري أنا وأولادي الى الشارع اذا حاولت أن أخدش كرامة العروس الجديدة ..

وانتهزت العروس هذه الفرصة وجعلت مني خادمة .. أقوم بكل شئون البيت .. وشئونها في بعض الاحوال ..

ثم نسيت اني سيدة البيت ، أو على الاقل ، زوجة مثلها لرب البيت .. فانهالت على ضربا عندما امتنعت عن تنفيذ أحد طلباتها ..

وجاء زوجي من عمله ليجدني مع عروسه في قسم البوليس .. وتقدم ليتسلم الزوجة الجديدة وتركني أنا وأولادي .. وهكذا انهارت آمالي فيه .. ثم قدمت للقاضي صورة من محضر البوليس يثبت صدق ما ادعته ..

وحكمت المحكمة بنفقة للزوجة والاولاد تكفي لمعيشتهم عيشة محترمة .

* كانت ترفض الزواج .. وحجتها في ذلك انها سعيدة بمهنتها التي تكفيها لتنفق عن سعة .. وتقدمت بها الايام فأخذت تفكر في المستقبل المستقبل غير المحدود .. فلم تتردد في الزواج بأول خاطب تقدم اليها .. كان دونها مركزا .. ودونها ثقافة .. ولكنها أرادت أن تضع حدا لتفكيرها .

ولم ينقض على هذا الزواج أكثر من ستة أشهر حتى كانت تقف امام القاضي الشرعي تلتمس منه الحكم بالطلاق .. وبدأت تقص قصتها ..

شرحت للقاضي ظروف زواجها .. وخيبة أملها في زوج كانت تعتقد انه سيصبح عائلها فاذا به عالة عليها !

لقد تبينت بعد الزواج ان زوجها مدمن على الخمر والقمار .. فكان يصرف كل مرتبه على لهوه .. وتتكفل هي بجميع نفقات المنزل .. ثم هو لايكتفي بذلك ، بل يطلب منها العون في نهاية الشهر ، مصارحا اياها بأنه ماتزوجها الا طمعا في مالها .. هذا هو كل مكسبها من الزواج

وأصدر القاضي حكمه ، ويقضي بطلاق الزوجة .. لان الزوج ملزم بالانفاق على زوجته حتى ولو كانت موظفة

تابع المجتمع

موظفة بالشئون : الاذاعة دى موجوده فعلا .. ولو كان حد من حضراتكم بيسمع ركن الريف كنتم سمعتم اذاعة خاصة بالريفيات

الرئيسة : عندى اقتراح باضافة قرار جديد بتعليم سيدات القرية ...

احدى الحاضرات : انا اعترض على هذا الاقتراح لان معنى كده ان الستات حتبقى متعلمة والرجاله لا ... وأظن ده يخلى الست نفسها تفسد من الرجل .

وقالت اخرى : أرجو التوصية بمنع التمثيليات التي تولد الكراهية والحقد بين الطبقة الكادحة والطبقة المترفة ..

وقوبل هذا الاقتراح بالتصفيق الحاد من «الطبقة المترفة»

– اقتصاديات الاسرة

وطرحت للمناقشة قرارات جمعية التحرر الاقتصادي ووقفت الرئيسة تتلوها :

أولا – العمل على منع تشغيل الاحداث الى سن ١٥ سنة في البيوت ..

وقالت سيدة بانفعال : يعنى قصدك تعمـل أزمة في الخدم أكثر من الازمة الموجودة حاليا ... وتفتكرى مش شغلهم في البيوت أحسن بمراحل من مشيهم في الشوارع ..

ثانيا – حث الطلبة على العمل في أوقات الفراغ تشبها بالغربيين

اعتراض من جماعة : هم اللى معاهم شهادات عالية لاقيين شغل لما الطلبة حيشتغلوا

الرئيسة : أصل عيب المصريين انهم يستنكفون من الاشتغال بأية مهنة . فلو قبل الطالب أن يعمل جرسونا أو فراشا كما في أوروبا ، ما وجدنا للبطالة أثرا .

وقد أثار القرار الاخير ضحك الحاضرات . وكان يقضي بالتوصية بالاقتصار في الاكل على الضرورى فقط ، لان الاصول ان الناس متاكل علشان تعيش مش بتعيش علشان تاكل زى المصريات ..

المرأة والدين

ودارت مناقشة بين مدام ويصا ... والسيدة ناهد نصار عضو جمعية السيدات المسلمات ...

فقالت مدام ويصا : المحجبات السيدات المسلمات متعصبات جدا في تطبيق تعاليم الدين ... مع أن الدين الاسلامي دين سمح ولا يقبل هذا التعصب ، ولعل هذا مرجعه الى ان رجال الدين لم يتبعوا تعاليم الدين الاسلامي على أصوله ...

السيدة ناهد نصار : نحن نطبق مايقال لنا وما يتفق وشريعتنا ، ومن غير المعقول اننا نقول للعلماء انهم لايعرفون الدين الاسلامي على أصوله ...

وانتهت المناقشة باصدار القرار الآتي :

• تعميم التعليم الديني في جميع الاوساط وبمختلف الطرق ، حتى يعرف الجميع أن سبيلهم الى السعادة هو الفضيلة وسلوك طريق الحق .

وعند هذا الحد انفض الاجتماع وانتهى اليوم الاول للمؤتمر .

وبهذه الطريقة في المناقشات ايضا ، مضى اليومان الثاني ... والثالث ...

الشواربى فى أربعة أندية

في هذا الاسبوع تقز اسم عبدالحميد الشواربي على رأس نادى الفروسية .. وبذلك يصبح عبد الحميد الشواربي عاملا مشتركا بين عدة أندية ..

⊙ نادى الجزيرة باعتباره وكيلا له

⊙ نادى السيارات باعتباره نائبا لرئيسه محمد سلطان

⊙ اتحاد الجولف باعتباره نائبا لرئيسه محمود حسن

⊙ اتحاد البولو الذى يرأسه بنفسه

ثم نادى الفروسية الذى تخلى عن رئاسته في الاسبوع الماضي الفريق الزيدى لعبد الحميد الشواربي ..

وقد ظهرت هذه الفكرة في الحفلة التي أقامها اتحاد الفروسية اخيرا تكريما فريق النادى الذى سافر الى أوربا أخيرا . وكان يحضر الحفلة في ذلك الوقت مسيو دى لاكاف مندوب البارون امبان في مصر وعضو مجلس ادارة شركة مصر الجديدة المنتدب .!

وبعد أن أعلن الشواربي قبوله لرئاسة النادى دارت مشاورات بين نادى الفروسية وبين مسيو دى لاكاف عضو مجلس ادارة شركة مصر الجديدة على اجراء بعض التطورات في النادى

وكانت بداية هذه التطورات التي وافق عليها مسيو دى لاكاف أنه – أى مندوب البارون امبان في مصر – وافق برضاء شركة مصر الجديدة على منح نادى الفروسية عشرة أفدنة خلف اسطبلات النادى على أن تدفع شركة مصر الجديدة ٥٠ ٪ من تكاليف النادى في أرضه الجديدة ..

وفرح الاعضاء بهذه المنحة من جانب شركة مصر الجديدة ومن ثم أخذوا يبحثون في كيفية استغلال الارض الجديدة .. وسرت فيهم موجة مفاجأة من النشاط وقالوا ان أول مايجب عمله في أرض النادى بعد الحشائش الخضراء التي ستجرى عليها الخيول هو حمام السباحة ..

وعاد بعض الاعضاء يقولون ان الانتظار حتى يتسلم النادى الارض الجديدة ويزرعها بالحشائش الخضراء وبناء صالات للاعضاء سيأخذ وقتا طويلا .. وان خير البر عاجله كما يقولون !!

ومن ثم تطورت موجة الحماسة التي اجتاحت نادى الفروسية هذا الاسبوع الى انه قرر أن موسم الفروسية لن ينتهي بانتهاء موسم الربيع كما تعود أعضاء النادى كل عام وانما سيمتد في ليالى الصيف . وأن خيول الاعضاء ستجرى هذا الصيف على أضواء الانوار الكشافة ..

ورقصت قلوب الاعضاء فرحا .. وازداد رقص تلك القلوب عندما أبلغهم سكرتير النادى خبرا جديدا وهو أن

عددا ضخما من الاعضاء سينضم اليهم .. وهم أعضاء نادى هليوبوليس الرياضى بعد تقرر أن يدفع كل عضو فى نادى هليو بوليس ٥٠ قرشا كل عام فيكون له حق الاشتراك فى نادى الفروسية والركوب فيه كأى عضو من أعضاء نادى الفروسية .

ولكن بعض أعضاء نادى الفروسية همسوا قائلين :

– ان المسألة ستصبح « هيصة » كبيرة .!

فتعود الابتسامة على شفتى سكرتير نادى الفروسية ويقول :

– أبدا .. ان معنى ذلك ، أن يزيد دخل النادى ٢٥٠٠ جنيه سنويا .!

وقد امتد نشاط أعضاء نادى الفروسية الى أبعد من التفكير فى المشروعات داخل النادى بل امتدت حبال تفكيرهم الى نشاطهم ومشروعات هذا النشاط فى يوم شم النسيم وكيف سيقضى الاعضاء وخيول الاعضاء ذلك اليوم الذى لا يتكرر فى العام ...

ووجد الاعضاء أنفسهم قد انقسموا وان المشروعات لقضاء ذلك اليوم قد تضاربت واختلفت .

فقال البعض ان يخرج الاعضاء على ظهور جيادهم فى صباح ذلك اليوم الى الصحراء خلف مطار الماظة .. وهناك يكون زوجاتهم واولادهم قد سبقوهم بالسيارات .. ويقضون اليوم بين الخيام ووجوه عائلاتهم .. والجو الدافىء ..

ولكن البعض الآخر اعترض على هذا الاقتراح وقال أن المفروض فى شم النسيم هو أن يستنشق الناس هواء الاشجار الخضراء .. وأن خير مكان لاستنشاق هذا الهواء هو أنشاص !. وهناك أيضا يستطيعون أن ينصبوا خيامهم فى تلك المنطقة بعد أن يصلوا اليها على ظهور جيادهم ..

ووقفت ادارة النادى فى حيرة من هذين الاقتراحين وأعطت الاعضاء مهلة اسبوع حتى يستقروا على قرار .. وان كان الرأى الراجح حتى الآن هو قضاء اليوم فى الصحراء ..

وبعد أن يعود الاعضاء من شم نسيم الصحراء سيقيمون حفلة راقصة فى مبنى ناديهم بمصر الجديدة .. وذلك بعد أن مضت مدة طويلة لم يقم فيها الاعضاء مثل هذه الحفلة .!

وعلى ذكر نادى الفروسية .. وجد الاعضاء من الوقت ما يتحدثون فيه عن الجو الذى يسود النادى هذا الاسبوع .. وكان أهم الموضوعات التى تناولها الاعضاء فى أحاديثهم هو اختفاء وجدان البربرى عن ركوب (أوستاريتز) جوادها المفضل أو من ظهورها فى النادى ..

وقال بعض الاعضاء انها مشغولة فى فيلتها الجديدة التى شيدتها فى الدقى خلف وزارة الزراعة ..

وقال البعض الآخر :

– أن السبب الاصلى هو (أوستاريتز) نفسه .. اذ أن آخر نشرة «اذيعت» عن أوستاريتز قالت أن بطنه قد انتفخ من كثرة أكل البرسيم وأن سيدته قد أخطأت عندما أكثرت من تقديم البرسيم له دون الشعير .!

وليس بطن الحصان فقط هو الذى يشغل وجدان بل رجله أيضا فقد وضعت عليها هذا الاسبوع دواء يعرف باسم (الحراقة) وهو الدواء الذى يحرق أعصاب ارجل الحصان لتموت – ولتمنع حساسيته عند تركيب الحدوة الجديدة

وعندما تتحسن صحة أوستاريتز .. تظهر وجدان فى أرض النادى الخضراء !.

فريد .. فى نادى الجزيرة

وظهر فريد الاطرش هذا الاسبوع وهو يجلس مع صلاح مطاوع وعبد السلام الشاذلى على احدى الموائد فى (الليدو) بنادى الجزيرة ..

وكان صلاح مطاوع – وهو صديقه منذ مدة طويلة – قد دعا فريد لتناول الشاى احتفالا بشفائه من مرضه ..

وقد خرج فريد من النادى وهو مصمم على أن يشترك فى النادى ويكون عضوا فيه ..

وصلاح مطاوع شاب فى العقد الثالث من عمره يشبه فريد الاطرش ويقلده حتى فى صوته ..

نادى الصيد

وفى يناير سنة ١٩٥٥ ستقام فى نادى الصيد أول مباراة عالمية فى الرماية تشهدها مصر ..

ففى كل عام تعود اتحاد الرماية الدولى أن يقيم فى احدى دول أوربا مباراة للرماية تقدم بعدها للفائزين كؤوس مختلفة .! ولم يسبق ان أقيمت هذه المباراة من قبل خارج دول أوربا ..

ولكن نادى الصيد استطاع هذا العام أن يقنع أعضاء وسكرتير اتحاد الرماية الدولى باقامة المباراة فى العام القادم على أرض النادى فى الدقى ..

ولاقناع أعضاء اتحاد الرماية الدولى قصة .. بدأت عندما تقدمت مصر لاتحاد الرماية الدولى طالبة أن تقام المباراة فى عام ١٩٥٥ على أرضها بالدقى

وقام سكرتير الاتحاد وعلى شفتيه ابتسامة ساخرة .. وقال :

– هل لديكم أرض صالحة لاقامة مباراة عالمية .!

فرد عليه مندوب مصر عبده كامل صدقى مستشار نادى الصيد المصرى قائلا :

– ان ناديكم فى فيشى وهو الذى يعتبر نموذجا فخما لاندية الصيد فى العالم لا يصلح (اصطبلا) بالنسبة لنادى الصيد المصرى

وكانت مفاجأة للمندوبين الدوليين

وأرسل الاتحاد سكرتيره أثناء المباريات الدولية التى أقيمت منذ حوالى شهرين ليتأكد من أن نادى الصيد فى (فيشى) يعد اصطبلات بالنسبة لنادى الصيد المصرى ..

وعندما عاد سكرتير الاتحاد قال لأعضاء الاتحاد أن نادى الصيد فى مصر يستحق فعلا الاعجاب به

ولم يصدق أعضاء الاتحاد الا عندما أطلعهم مستشار النادى على بعض الصور لارض ومبانى نادى الصيد فى الدقى .!

ومن هنا ستبدأ القاهرة ابتداء من شهر يناير القادم تستقبل نوعا جديدا من الزوار – هم هواة الرماية .. وهم فى نفس الوقت خلاصة لكبار رجال الاعمال والرأسماليين فى مختلف أنحاء الدولة –

فهواية الرماية هواية تتكلف مبالغ طائلة لا يقدر عليها الا أصحاب الملايين أو أشباه أصحاب الملايين !

نشاط المجتمع الدبلوماسى

والمجتمع الدبلوماسى هذا الاسبوع كعادته – نشيط :

فقد كانت هناك عدة حفلات معظمها حفلات كوكتيل خفيفة ، والبعض حفلات عشاء دبلوماسية .. كانت احداها حفلة دبلوماسية جدا ..

والحفلة الدبلوماسية جدا كانت فى منزل السفير البريطانى بجاردن سيتى .. وكانت حفلة عشاء .

وكانت الحفلة لتقديم السفير الهندى الجديد نواب على ياور الى السفراء والوزراء المفوضين التابعين لدول الكومنولث

وحضر الحفلة بالطبع كل من الطيب حسين القائم بأعمال سفارة الباكستان ومستر جوست القائم بأعمال مفوضية جنوب أفريقيا ثم وزير استراليا .. وعدد آخر من موظفى السفارة البريطانية

وكانت هناك حفلة كوكتيل أيضا عند مستر كامبرياتش الملحق التجارى بالسفارة البريطانية .

ثم عشاء (أنتيم) أقامه مستر نلسن القائم بأعمال مفوضية النرويج ودعا اليها عددا محدودا جدا من أصدقائه المصريين والاجانب والعشاء كما يرتبه النرويجيون له طريقة خاصة فى تقديمه ، بل وفى اعداد الطعام نفسه .

فحجرة الطعام فى ذلك الوقت ، وقت العشاء لا تضاء بالأنوار الكهربائية بل بأضواء عدة شموع توضع على المائدة

وعندما يتم جلوس الحاضرين على مائدة العشاء تمسك زوجة الداعى بجرس صغير فى يدها اليسرى تهزه فى رقة .. وعندها يحضر الخادم وفى يده الصنف الأول من قائمة الطعام ، وهو عبارة عن خلاصة لحم السمك مضروبا بالزبدة واللبن ثم شكل على هيئة كرات متوسطة الحجم ..

والصنف الثانى يكون فى العادة بيضا مسلوقا يؤكل بملاعق صغيرة للغاية مع قطع الخبز التى تغطى بالكافيار .

مع محمد سلطان

وفى نادى السيارات أقيمت حفلة استقبال أقامها رئيس النادى محمد سلطان لأعضاء البعثة الفرنسية التى سارت فى نفس التقليعة التى يهواها أبناء أوربا فى هذه الايام

وملخص هذه التقليعة هو أن يجمع ثلاثة أو أربعة شبان من الجنسين أنفسهم فى سيارة أو اثنتين ليحاولوا أن يزوروا العالم بهذه الطريقة الصعبة ..

والاربعة الذين أقيمت من أجلهم الحفلة فى نادى السيارات جاءوا من باريس فى سيارات مصفحة صنعت خصيصا للقيام بهذه الرحلة ، واستمرت رحلتهم من مراكش الى جنوب السودان الى الحبشة الى مصر .. وفى أثناء الطريق كانوا يقابلون ويزورون مختلف القبائل ويأخذون من كل قبيلة شيئا يذكرهم بها ، قطعة من الابنوس أو رأس حيوان وهكذا ..

الى اوسلو

وفى هذا الاسبوع سافرت السيدة جنان الشواربى الى روما لتشهد مباريات البولو مع زوجها ، وبعد أن تنتهى من مشاهدة مباريات البولو بين مصر وايطاليا ستطير بعد ذلك الى أوسلو لتشهد مؤتمر الصليب الاحمر الدولى الذى سينتخب مجلس ادارته هذه المرة ..

وسترشح جنان الشواربى نفسها عن الهلال الاحمر المصرى .. ولتصبح – اذا نجحت – عضو مجلس ادارة الصليب الاحمر الذى يتكون من ٢٨ عضوة ..



شرف البنت

فى كل مرة يقدم فيها حلمى رفله فيلما جديدا يتزايد اعجاب الجمهور به وبمواهبه الفنية التى جعلته يصل الى الصف الاول بين المخرجين فاصبح اسمه عنوانا للفيلم الناجح .

وهاهو يقدم لنا احدى تحفه (شرف البنت) الذى بذل فى اخراجه جهدا مشكورا قابلته الجماهير فى حفلة الافتتاح يوم الاثنين الماضى فقد تجلت مقدرته فى كل مشهد من الفيلم وعاونه على النجاح ماتجلى من ابطال الفيلم من رغبة صادقة فى أداء ادوارهم وهم عقيلة راتب وشادية وعماد حمدى واسماعيل يس وحسن فايق وعمر الحريرى وزينات صدقى اذ حالفهم التوفيق جميعا . وقد زاد من جمال الفيلم تلك الاغنية الساحرة التى لحنها عبد الوهاب وانشدتها شادية

ونرى هنا شادية واسماعيل يس فى احد مناظر الفيلم



مريم فخر الدين فى دور جديد

ستمثل مريم فخر الدين فى فيلم (الارض الطيبة) دورا مبتكرا يختلف عن جميع ادوارها السابقة فهى تمثل دور الفتاة الريفية الساذجة .

وقد حشد محمود ذو الفقار الذى يبذل عناية كبيرة فى اخراج هذا الفيلم وينفق عليه بسخاء واغداق مجموعة ضخمة من الممثلين للاشتراك معها فيه وهم حسين رياض وزوزو ماضى والنابلسى وفؤاد المهندس وسعاد مكاوى وعمر الجيزاوى وعبد العزيز احمد وثريا فخرى ومحمد الطوخى والراقصة كيتى .

ويفخر محمود بقصة (الارض الطيبة) ويعتبران ظهورها على الشاشة سيسجل تقدما ملحوظا للفيلم المصرى . ومن المقرر ان ينتهى تصوير هذا الفيلم فى نهاية هذا الشهر .

عزيزة .. نعيمة عاكف

عهد المخرج حسين فوزى الى الفنانة نعيمة عاكف بالقيام بدور جديد مبتكر فى فيلم « عزيزة » ، وفى هذا الدور تغنى نعيمة وترقص .. ولكن ليس كغنائها ورقصها فى الافلام السابقة التى لمعت فيها ... ويعتبر حسين فوزى هذا الدور بالنسبة لنعيمة عاكف انقلابا هاما فى حياتها الفنية ، وهو يقول ان قصة هذا الفيلم حقيقية من ألفها الى يائها وانها صادفته فى حياته فعلا ... وقد عنى حسين فوزى باختيار مجموعة من أقدر الممثلين للاشتراك فى هذا الفيلم بالاضافة الى بطليه نعيمة عاكف وعماد حمدى ومن هؤلاء فريد شوقى . وسيبدأ تصوير الفيلم فى منتصف شهر مايو القادم باستديو نحاس . وسينعم الجمهور فى هذا الفيلم بمشاهدة أفخم المناظر وأبدع الديكورات وأرق الالحان الغنائية والموسيقية .

حسن ومرقص وكوهين

من الافلام التى سينعم الجمهور بمشاهدتها فى الايام القليلة المقبلة « حسن ومرقص وكوهين » وقصة هذا الفيلم هى احدى مسرحيات الريحانى التى كان يعتز بها اعتزازا لاحد له ويؤثرها على غيرها من عشرات المسرحيات التى جادت بها مواهبه .. وقد شاءت شركة افلام الشرق الجديدان تقدم هذه التحفة على الشاشة تخليدا لصاحبها واخرجها فؤاد الجزايرلى بأسلوبه المشرق فتجلى وابدع فى كل مشهد من مشاهدها . ووضع الحوار بديع خيرى فجاء آية فى الابداع وتقاسم بطولة الفيلم حسن فايق وشكرى سرحان وعبد الفتاح القصرى وزينات صدقى وكمال المصرى (شرفنطح) واسطفان روستى ، وفى هذه الصورة يرى حسن فايق فى دور (عباس حرك) مع أم تن تن (زينات صدقى)

آسيا تواصل جهودها

تحاول السيدة آسيا جهد طاقتها ان تنهض بفن السينما فى مصر، ولذلك فانها تعد بحق فى طليعة المنتجين أصحاب السياسة الرفيعة فى الانتاج السينمائى.

وقد عثرت أخيرا على قصة ممتازة اسمها (ياظالمنى) لانتاجها على الشاشة

واسندت مهمة اخراجها الى ابراهيم عمارة الذى نذكر له بالخير افلامه الناجحة التى أخرجها لآسيا .. ولم تدخر السيدة آسيا وسيلة للانفاق على هذا الفيلم الا بذلتها حتى جاء تحفة حقيقية يفخر بها كل مصرى مما جعل أصحاب دور العرض يتهافتون على الاتفاق معها واخيرا اتفقت على عرض الفيلم فى خمس عشرة دارا فى وقت واحد فى فترة عيد الفطر المبارك . ويلتقى فى هذا الفيلم صباح وحسين صدقى ومحمود المليجى ومنى والصغيرة لبلبة والراقصة هرمين..



وترى هنا صباح وحسين صدقى كما يظهران فى أحد مناظر الفيلم

ثعبان من الهند وراقصتان من مصر

أعجب وأخطر رقصة تشهدها القاهرة



صرخت ليز لما اخذ الثعبان يضغط بعضلاته حول جسمها ..

« التقليعة » الجديدة بين الراقصات المصريات هي الرقص مع الثعابين ..

وكانت الراقصتان ليز ولين قد ذهبتا الى الهند للعمل فى كباريه أحد فنادق مدينة كلكتا .. وعادتا أخيرا ومع كل منهما ثعبان كبير ..

الاول وطوله ثلاثةأمتار و٢٧ سنتيمترا والثانى ويبلغ طوله أربعة أمتار و٩٠ سنتيمترا ..

وبدأت الراقصتان تتدربان على الرقص مع الثعابين .. وهى لعبة خطرة يطلقون عليها فى الهند اسم « لعبة الموت »

وعادة لا تبدأ الراقصتان لعبة الموت حتى تأكل الثعابين وتشبع ..

وعندما تتخم الثعابين ترتخى عضلاتها وتستكين لحاملها .. ولكنها اذا جاعت أصبحت خطرا رهيبا يهدد حياة كل من يقترب منها ..

وفى باريس كانت احدى الراقصات تعرض نفس لعبة الموت على أحد مسارح باريس ..

ولكنها كانت تضع ثعبانها فى الثلج ساعة كاملة قبل أن ترقص معه على المسرح

ويقولون أن الثلج يعمل على تخدير عضلات الثعبان .. ولكن فى احدى المرات نسيت الراقصة أن تضع الثعبان فى الثلج

وكانت مأساة رهيبة عندما بدأت الراقصة لعبتها .. وبدأ الثعبان فى نفس الوقت يلتف حول جسدها وفجأة ضغط عليه بعضلاتها ولم يتركها الا جثة هامدة

***

وتقول ليز .. أن الثعبان يحلو له كثيرا أن يجرب قوة عضلاته معها أثناء الرقص ..

وفى احدى المرات كانت ترقص معه .. وكانت موسيقى الجرامفون من النوع الكلاسيكى العنيف ..

ولم تشعر ليز بعضلات الثعبان وقد بدأت تتقلص حول وسطها ..

وأخذ الثعبان يلتف حول رقبتها .. وفجأة وبدون سابق انذار ضغط على جسمها بعضلاته ..

وصرخت ليز .. ولم تنقذها الا أختها لين التى سارعت تضرب الثعبان بما وقع فى متناول يدها ..

***

وفى مطار القاهرة الدولى تقاضت مصلحة الجمارك خمسة جنيهات ضريبة جمركية عن كل ثعبان ..

ولكن طبيب الحجر البيطرى رفض



الشقيقتان ليز ولين اثناء لعبة الموت مع الثعابين



لين والثعبان فى فترة الراحة بين فترات التمرين ..


الرقص مع الثعبان فى لعبة الموت

السماح للراقصتين باصطحاب الثعبانين معهما الا بعد الكشف عليهما وتقرير خلوهما من الامراض المعدية ..

وذهبت الراقصتان الى حديقة الحيوان بالجيزة حيث حصلت كل منهما على شهادة بالافراج عن ثعبانها ..

***

وفى الشقة الصغيرة التى تسكنها ليز ولين فى ميدان فخرى بضمرة يلذ للراقصتين أن « تتخم » الثعبانين بالفئران الصغيرة والسمك ثم تبدأ كل منهما فى التدرب على لعبة الموت ..

***

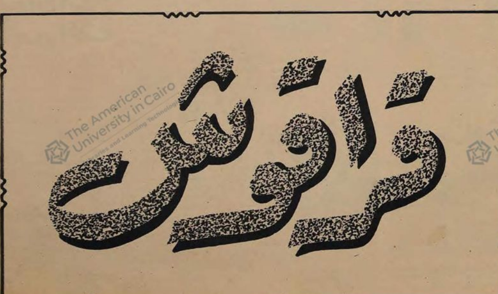
وتقول لين .. أنها ألفت الحياة مع الثعابين .. وقد أصبح ثعبانها حبيبا اليها .. وهى لا تذهب الى فراش النوم قبل أن تطمئن على ثعبانها ..

وأحيانا يتسلل احد الثعابين من فوق كتف راقصته ويختفى فى أحد أركان الشقة الصغيرة ..

وتبدأ الراقصتان فى البحث عن الثعبان الهارب .. أما والدتهما فهى دائما تغلق على نفسها احدى حجرات البيت ولا تخرج منها حتى يعود الثعبان الى الصندوق الذى يعيش فيه !!


ليز تتحدى الموت والثعبان فى يدها . .


جلست تقرأ وتركت الثعبان يلعب ! !





كل ساعه يخرج الجنود الانجليز وهم يحملون المدافع البرن لتفتيش كل من يمر قريبا من المعسكرات حتى العربات والحيوانات يفتشونها .

محاولات خطيرة للإنجليز في معسكرات القنال

ما هي مهمة الموتوسيكل رقم : ١٢٥

"القلق" مازال سيد الموقف رغم الزوجات الإسرائيليات

كلمة واحدة هي التي تحكم القنال وتسيطر على الموقف هناك ويحسب لها المسئولون من الانجليز كل حساب .. هذه الكلمة هي القلق ولا شيء غيرها يبتسمون .. اذا ابتسموا في فتور وضعف وتردد ! !

ويصخبون ويشربون وفي لحظات يلتفتون حولهم في خوف وفزع وهم ينظرون الى الصحراء الواسعة ويحلمون بالحياة بعيدا عن هذا الجو المثير ! !

***

ولجأ الانجليز الى حيلة مكشوفة فانطلقوا يجوسون خلال المعسكرات ويقفون بجوار بعض العمال من المصريين ويجبرونهم بقوة السلاح على أن يقفوا بجوارهم وهم يضحكون لتلتقط لهم الصور .

ثم ترسل هذه الصور الى مختلف المعسكرات لتعلن للجنود أن كل شيء قد زال وان الخوف والتوتر لا داعي لهما لان الانجليز والمصريين أصبحوا اصدقاء بدون انتظار نتائج المفاوضات وغيرها .. وتطير نسخ من هذه الصور الى الخارج لتعلن ان المصريين ليسوا في الحقيقة صادقين في طلبهم الجلاء ، فكيف يطالبون بذلك وهم يعيشون جنبا الى جنب في ود وصفاء مع « أصدقائهم » الانجليز .. وتكتب الصحف الانهر العريضة عن علاقات الود والصداقة التي تنشأ بين المصريين والانجليز ! ! ! وهناك اتجاه ثالث تثير فيه الدعاية البريطانية وتلتقط من أجله الصور وتختلق الاكاذيب وتنشر في العالم وهي صور المصريين وهم يؤدون أعمالا مهينة للانجليز كمسح الاحذية وحمل الامتعة والكنس والرش وأقامة الخيام والمساهمة في انشاء القواعد الحربية .. كل هذا ليقولوا للعالم أنهم في حاجة الينا لانهم يعملون من أجلنا واذا تركناهم تعطلوا وجاعوا وتطير مئات الصور تمثل المصريين يمسحون أحذية البريطانيين ، وفي القنال عصابة منظمة تشترك في هذه المؤامرة وقد كشفت « آخر ساعة » عنها

***

كل يوم أثنين وجمعة من كل أسبوع يغادر معسكر جنود المظلات الموجود في الاسماعيلية موتوسيكل يحمل رقم ١٢٥ ويذهب الى ورشة جقلاش بعرايشية مصر ويحمل في كل مرة عددا من الافلام داخل الحقيبة الخلفية ويمر بها بتصريح لنقل مواد التموين ... والتصريح مزور .

وبعد ان يتم تصوير الافلام وتحميضها تعود بنفس الطريقة الى المعسكرات ومنها تنقل بالطائرات الى المعسكرات الاخرى والى الصحف الاجنبية .. لتشترك في المؤامرة !

***

وبالرغم من كل هذه المسرحيات فان القلق لايزال يسيطر على الموقف هناك ولا تزال عمليات التفتيش تتم عدة مرات في اليوم للمنازل المحيطة بالمعسكرات ، وللافراد السائرين في الشارع بدون مناسبة .. حتى عربات « الترمس »



يبحثون داخل جيوب المصريين وحتى في الحافظ يفتشون عن القنابل والمسدسات ويقف معهم جنود من اسرائيل يعرفون اللغة العربية لقراءة كل ورقة يجدونها . . .

يخاف الانجليز من كل شيء في هذه الايام حتى الحزام الجلدي حول وسط احد المصريين يتحسسه الجندي الاسرائيلي الذي يقوم بالتفتيش في حراسة الانجليز ..



عشرات العمال يرفعون التلال والرمال التي تحيط بالمعسكرات ويخشى الانجليز ان يختبيء خلفها الفدائيون . ويتم العمل بسرعة كبيرة جدا تحت تهديد مدافع البرن التي يحملها الانجليز

اوقفوها في احدى المرات وسوبوا المدافع الرشاشة الى البائع وقلبوا كل ما في العربة بحثا عن ..... لا شيء ! . وفي الاسبوع الماضي كان المهندس الزراعي أحمد عبد الحميد يركب حنطورا ويمر في شوارع المدينة ليحصي الاشجار المزروعة وخرج الجنود الانجليز من معسكراتهم بسيارات الجيب بسرعة غريبة وأحاطوا بالمهندس وقبضوا عليه وعلى موظفيه ، ودخلوا بهم الى مقر القائد الذي جمع حوله أركان حربه وعقد مجلسا للتحقيق وبعد احدى عشرة ساعة كاملة .. انتهى التحقيق الى لاشيء ، وأدخل المهندس الزراعي الى أحد الخيام ليقضي ليلته وحيدا ، حتى تتم كافة التحريات ومعرفة نشاطه السياسي وأهداف هذه الجولة التي يقوم بها ، وفي اليوم التالي حملته سيارة جيب وعيونه معصوبة الى قلب المدينة وتركته في أحد الميادين هناك بعد التنبيه عليه بعدم العودة الى الاشراف على الاشجار المحيطة والقريبة من المعسكرات ، وقد طلب المهندس الزراعي الى المسئولين تسهيل عمله لانها وظيفته لو يقتلع الانجليز الاشجار التي تفزعهم

***

وبعد الحملات الاخيرة التي قام بها بعض المصريين على الجنود هناك ثار الفزع في جميع المعسكرات وطبع الجنود منشورات يطالبون فيها بالعودة .. ووضع حد لهذه السلسلة المتصلة من القلق ، وكان الحل الوحيد أمام المسئولين هو استيراد عشرات من فتيات اسرائيل للترفيه عن الجنود الانجليز والاسكتلنديين منهم بصفة خاصة .. ولما ثار رجال الدين على هذا الوضع . وهددوا بفضح هذه الاساليب واثارة الدوائر الدينية في الدول المتحضرة واذاعة فضائح انجلترا في انحاء العالم .. اتفق على عقد زيجات شكلية تنفيذا للاجراءات فقط ، وتشجيعا لغيرهن من بنات اسرائيل على السفر الى فايد ومنطقة القنال لانهن سيجدن أزواجا ومنازل انيقة معدة ، ومرتبات مغرية كل هذا ليرضى الجنود وينسوا الاجواء المحيطة بهم !..

***

وقد قامت القوات الانجليزية مرة أخرى بالتحقيق في الشكوى التي قدمها الجنود من الارض التي تحيط بهم







فتيات من اسرائيل وازواج بالاسم فقط من الانجليز ، والزيجات تتم كل يوم بعد وصول الطائرات التى تحمل افواج اليهوديات من تل ابيب الى فايد راسا . .

والتلال التى توجد حول المعسكرات.. لانها تطير النوم من عيونهم طوال الليل

.. حيث يتوقعون هجوما من خلف كل تل وكومة من الرمال وطالبوا برفعها وتسوية الارض المحيطة بالمعسكرات وقطع جميع الاشجار المحيطة حتى يأمنوا كل هجوم يأتيهم .. وفعلا بدأت ادارة الاشغال العسكرية الانجليزية ترغم جنود الموريشان والعمال المصريين تحت تهديد السلاح

بالعمل ليل نهار لنقل أكوام الرمال من جميع التلال وتسوية الارض وقطع الاشجار، وفى هذه الاثناء تخرج الدوريات المسلحة لتفتش كل فلاح فى الحقل وتنقب خلف كل حجر وهى تحمل المدافع

السريعة الطلقات ، حتى الاعرابيات لايسلمن من التفتيش ويسرن فى الحراسة

حتى يبتعدن تماما عن منطقة المعسكرات .. كل هذا والانجليز ينشرون فى انحاء

العالم أن الوئام يسود بين المصريين والانجليز وأن العمال المصريين يحتاجون الى العمل والى القوت .. وهذه

الصداقة المزعومة هى التى تفضحها كل حركة وكل تصرف يقوم به الجنود الانجليز والمسئولون عنهم على كل شبر

من أرض القنال .. الارض التى يحكمها القلق والفزع والانتظار .







حتى الفلاحون الذين يزرعون فى حقولهم اصبحوا عرضة للارهاب المستمر ولم يتركوا احدا الا وهددوه بمدافع البرن بحثا عن المفرقعات والقنابل التى يتوقعونها فى كل حجر على الارض . .

اجابات مستعجلة

الى السيدة المفكرة بالقاهرة
⊙ أكتبى الينا فى وضوح واسهاب ونحن على استعداد لبحث مشكلتك

الى ت٠ن٠ بالعجوزة
⊙ ربما كان ذلك الشاب يود أن يتأكد من صدق عاطفتك أنت يا آنسة، فاصبرى عليه أيضا وامتحنيه

الى ر٠م٠ مدرس
⊙ هذا التدبير غير مكفول النجاح ومع ذلك ففى وسعك أن تجربه

الى ف٠م٠ س٠ بالقاهرة
⊙ التمسى الى زوجك أن يطلب الى أهله أن يساعدوك فى اعمال البيت

الى حائر بتونس
⊙ قيمة الانسان بعلمه ، فعليك أن تجاهد وتستمر فى دراستك ما استطعت

الى م٠م٠ بالمنيرة
⊙ فى وضع اى أخصائى فى الامراض التناسلية أن يعالجك

الى س٠م٠ا٠ بدكرنس
⊙ لاداعى للاستحمام أما الزواج فلا ضرر منه البتة

الى ف٠م٠ بمصر الجديدة
⊙ تزوجى الشاب الجامعى ومبروك عليك

الى م٠س٠ بالسلوم
⊙ لقد غدر بك أولئك الناس وجحدوا فضلك فانصرف عنهم فهذا أجدى عليك

الى م٠ع٠ بام درمان
⊙ أسرع بعرض نفسك على أخصائى فى طب الاعصاب

الى ا٠ح٠ا٠ بمنيل الروضة
⊙ اقطعى صلتك بذلك الشاب وافهمى أن الحب لايعرف المماطلة

الى ٠ س ٠ ط ٠ ل ٠ بدمياط
⊙ قد تكون مصابا بنوع من الرمد الربيعى فاسرع بعرض نفسك على أحد أطباء العيون

الى ن٠م٠ا٠ بالقاهرة
⊙ يجب أن تكاشفى والدتك بالحقيقة كلها قبل أن تسوء العقبى

الى ا٠ف٠ الحائر٠ بمصر الجديدة
⊙ أصبر أيضا ثم عاود الكرة ٠ واذا كانت الفتاة حقا تحبك فلا بد أن تثبت على عهدها لك



لا اكراه فى الزواج

يريد ابى أن يزوجنى بالرغم منى لرجل اكرهه ويكبرنى بأكثر من عشرين سنة ولقد رفضت أنا هذا الزواج صراحة فما كان من والدى المحافظ المتعصب الا أن انهال على ضربا وطفق يقول لى انى أخالف العرف والدين باعتراضى مشيئته المقدسة٠

فهل الدين يسمح بذلك ، وهل كان نبينا الكريم يقر مثل هذا الزواج التعسفى الظالم ؟ ٠٠

و٠ش٠ المطرية

⊙ كان النبى عليه الصلاة والسلام يجعل المكان الاول لعواطف الخطيب والمخطوبة ، ولم يجعل للأب ولا للولى أن يزوج فتاة بغير من تريد بل كان يرد زواجهما عند عدم الرضا ٠ وقد جاء فى الصحيحين ان خنساء بنت جذام زوجها أبوها وهى كارهة ٠ فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرت أن اباها زوجها وهى كارهة فخيرها النبى صلى الله عليه وسلم ٠ وجاءت فتاة اليه عليه السلام وقالت : « ان أبى زوجنى من ابن أخيه ليرفع بى خسيسته » فجعل النبى عليه السلام امرها اليها ٠ فقالت : « قد أجزت أنا ماصنع أبى ولكنى أردت أن أعلم النساء أن ليس للاباء من الامر شىء ٠٠



المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٧ منه : اذا كنت من مواليد هذه الفترة ، فالنشاط من أبرز مظاهر هذا العام٠٠ تقدم أو ترقية للبعض ٠٠ الزواج فى انتظار من هم بين الثانية عشرة والسابعة والعشرين ، وبعضهم ربما يسافر الى الخارج هذا الصيف

المواليد من١٦ يناير الى ١٥ فبراير: بداية رائعة ستجعلك تسير الى الامام هذا الاسبوع : اذا كنت تشتغل لحسابك فلك أن تتوقع بعض الرواج يوم الثلاثاء ٠٠ الآخرون سيجدون بعض مشاكل صعبة وحساسة جدا فى الطريق الذى يسيرون فيها٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ فبراير

المواليد من١٦ فبراير الى ١٥ مارس: امكانياتك ستزداد هذا الاسبوع وفى نهايته ستكون الاضواء مسلطة عليك٠٠ مفاجأة سارة للكثيرين ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ مارس

المواليد من١٦ مارس الى ١٥ ابريل: سيكون اسبوعا سعيدا لكثير منهم ، وسيحالفهم النجاح ٠٠ لا تقدم على أى مغامرة جديدة قبل يوم الاربعاء ٠٠ اسبوع سهل للمتزوجين ٠٠ السعداء هذا الاسبوع مواليد ٦ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو: سيجد الكثيرون عنتا ومشقة فى هذا الاسبوع٠٠ كثير من اللهو والمرح للبعض ٠٠ لاترفض دعوة الى التعرف بأصدقاء جدد ٠٠ الحب ينتظر كثيرين منكم فى يوم الجمعة ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مايو

المواليد من١٦ مايو الى ١٥ يونيه : اذا كنت تعيش عيشة سهلة فستجد نفسك فجأة امام فرصة سانحة فلا تدعها تفلت منك٠٠ مقابلة أصدقاء جدد وقت مرح ٠٠ لن يكون أسبوعا شاقا على العموم ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ يونيه

المواليد من١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : بداية هذا الاسبوع سيئة ، ولكن فى يوم الجمعة ستتحسن الامور ٠ وفى يوم الاحد احتفال عائلى ٠ ويوم الاربعاء سيكون مرحا للشبان وفيه فرصة لمعرفة أصدقاء جدد٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يوليه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : لن تحرز تقدما كبيرا فى العمل أو فى المنزل ٠٠ ولكنك ستجد نفسك فى صحبة مرحة٠٠ استرح ومتع نفسك ولا تضيع الفرصة ٠٠ وربما يكلفك هذا الاسبوع كثيرا ٠٠ ولكنه يستحق ذلك السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : ربما تقوم برحلة خطرة نتيجة تفكير سريع ٠٠ ويحتمل أن يجد البعض عقبات فى هذا الاسبوع٠٠ مرح عظيم للبعض بين سن الخامسة والعشرين والثلاثين ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : بداية مرحلة جديدة لكثيرين منكم٠٠ وربما يبدأ بعضكم أعمالا جديدة وينال البعض الآخر ترقية ٠٠ مفاجأة عظيمة للمتزوجين قريبا ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : سيكون هذا الاسبوع أكثر أسابيع السنة نشاطا ٠٠ وربما تحدث أزمات مع أفراد من العائلة ٠٠ وفى العمل تجرى الامور بسهولة٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : ستجد نفسك هذا الاسبوع امام معارضة ومنافسة شديدة ٠٠ ولكن حينما تفهم شعور الآخرين تستطيع أن تخرج نفسك من هذا الموقف المعقد ٠٠ يوم السبت هو اليوم الملائم للبدء فى تنفيذ الآراء الجديدة ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : ستكون قلقا جدا هذا الاسبوع ٠٠ ربما تنشأ مناقشات حول بعض الموضوعات التافهة ٠٠ ولكن ستستعيد مرحك فى يوم الاربعاء٠٠ ستخفق القلوب وتلتهب العواطف فى يومى الجمعة والسبت ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد أول يناير



صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ -
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ - وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا أو بموجب الونات بريدية



عمر الشقى..!

كلما زارنى الشيخ مسعود فى عيادتى ، تذكرت كيف كتب لهذا الرجل عمر ثان . فهو أحد السعداء القلائل الذين أصيبوا بمرض السرطان الخبيث ،ومع ذلك فهو حى يرزق ، قد عوفى من مرضه وأصبح فى كامل صحته ، فقد كانت اصابته بالسرطان منذ أكثر من خمسة عشر عاما ..وقد جاءنى الشيخ مسعود مع ابنه الصغير الذى يشكو سعالاحادا، وبعد أن كشفت على ابنه ، ووصفت له الدواء ، لاحظت أن بجانب عين الشيخ مسعود ورما خفيفا فى حجم رأس عود الكبريت

وسألت الشيخ مسعود :

– متى ظهر هذا الورم يا عم الشيخ ؟

فهز الرجل رأسه وقال :

– والله ما أتذكر ياحكيم ، أنا لم ألاحظه قبل الآن .

ولا أدرى ما هو الهاتف الذى ألح على فىذلك الوقت ، فقلتله:

– سأستأصل هذا الورم ، حتى تبدو جميلا .

فقال الشيخ :

– لقد فات زمننا ياحكيم .

ولكنى صممت ، واستأصلت له الورم ، وضمدت مكانه ، وبعد أن مضى الشيخ مسعود هو وابنه ، زارنى أحد أصدقائى من أطباء التحليل ، وقصصت عليه مافعلته بالشيخ مسعودوقلت له:

– من يدرى ، ربما كان هذا الورم البسيط ، فى حجم رأس عود الكبريت ، سرطانا .

فقال صديقى دكتور التحليل:

– لو صح هذا ، لوجب عليك أن تحترف التنجيم ولصدقت كل ما تهتف بهنفسك، ومع ذلك، فهات الورم الذى استأصلته ، وسأحلله بدافع الفضول .

وعلى الرغم من احساسى الداخلى ، فقد دهشت عندما جاءتنى نتيجة التحليل ، واذا بهذا الورم ، سرطان فعلا .

وكان الشيخ مسعود ، قد سافر الى قريته ، فأرسلت له برقية فى الحال ، ولما عاد الى ، صارحته بالحقيقة وطلبت منه أن يعرض مكان الورم الى أشعة أكس .. لعل بعض خلايا السرطان لم تستأصل بعد .. ونفذ الشيخ مسعود مانصحته به.

ومضت سنة وخمس سنوات وخمس عشرة سنة ، وما زال الشيخ مسعود صحيحا معافى .

وقد أنقذه من السرطان صدفة بحتة .

وانى لاتذكر كم من المرضى بالسرطان كان من الممكن انقاذهم لو أنهم سارعوا بعرض أنفسهم على طبيب لاقل ورم أحسوا به فى جسمهم ، فالسرطان اذا عولج فى أول الامر أمكن استئصاله والتغلب عليه ، أما اذا مضى عليه الوقت ، تسربت خلاياه فىالاوعية الدموية ، وانتقلتالى أماكنأخرى فى الجسم ، واستشرت فيه ، وأصبح علاجها متعذرا ، وحدثت الوفاة .

وانى لاسأل نفسى ، الى متى ستظل ضحاياهذا المرض الخبيث،

والى متى سنهمل علاجه ، غير معتمدين الا على مثل حظ الشيخ مسعود !

كثيرا ، ما تقتحم عيادتىسيدة ركبها الفزع وهى تقول لى : « لقد أصبت بالسرطان فى بطنى يادكتور»

وأكشف عليها ، فيتضح لى أنها حامل ! ولكنى مع ذلك،لاأتضايق من هذه المتاعب ، فلو كشفت على الف ، ووجدت بينهم مريضا واحدا بالسرطان يمكن علاجه مبكرا وانقاذ حياتهلكانذلك خيرا منأن يحتفظ الناسبأوهامهم ،ثم تتضح لهم بعد ذلك أنها حقائق مفزعة وسرطان خبيث .

قصة فنان

الشيخ زكريا الذى لايحب السامبا

بدأ هذا الملحن العبقرى حياته عضوا فى بطانة الشيخ على محمود ! .. وأول أجر تقاضاه هو مبلغ جنيه واحد فىنظيراللحن ، وكان ذلكفىسنة ١٩٢٠

وبدأ نجم الشيخ زكرياأحمد يلمع فى سنة ١٩٢٤ ، بعدوفاة الشيخ سيد درويش،واستطاع زكريا احمد ان يسد الفراغ الذى تركه سيد درويش ، فلحن للمسرحعشراتالمسرحيات الغنائية لفرقة نجيب الريحانى وأمين صدقى وعلى الكسار

وفى سنة ١٩٤٥ ارتفع اجره عن اللحن الواحد الىخمسمائة جنيه .. وهو من الفنانين القلائل الذين لايتقيدون فى ألحانهم بمواعيد ، فهو لايلحن حين يطلب منه التلحين ، وانما يلحن بمزاج ..

وأنسب الاوقات التىيصوغ فيها ألحانه هى الفترة بين منتصف الليل ومطلع الفجر.. ولم يحدث أن وضع لحنا أثناء النهار !

قال عنه عبد الوهاب انه أصدق من يعبرعنرأيهبالطريقة التى يحبها .. وانك لتحس فى ألحانه بطيبة قلبه وان كان فى طبعه التحدى !

وقد لحن زكريا احمد أروع الالحان التى ترددها أم كلثوم.. وتخصص فى تلحين الاغانىالتى يكتبها بيرم التونسى ..

وهو يقول ان أحب الاغانى اليه هى « ليلةالوداع » لعبد الوهاب و « ابتسامة الزهر » لام كلثوم و « الساعةكام ياسى محمد » لمنيرة المهدية !

منذ أربع سنواتلحنالقرآن الكريم ، وأرسل الى لجنة الفتوى بالازهر ، فاعترضت وقالت ان القرآن الكريملايلحن فرد عليها بانه لم يقصدبالتلحين، سوى تصوير الالفاظ والمعانى تصويرا صادقا يؤديه القراء بطريقة حديثة .. ثم طلبالى اللجنة ان تستمع اليهفرفضت لجنة الفتوى وأصرتعلىرأيها !

والشيخ زكريا احمد هو الملحن الوحيد الذى لم تتطعم ألحانه وموسيقاه بالموسيقى الغربية !

قصة تقرؤها فى الترام

عفريت خطيبتى!

التففنا حول محدثنا جابرييل وارهفنا آذاننا اليه منصتين ، وهو يقص علينا قصة نيلسفورد مهندس الطرق الذى توفى منخمسة عشر عاما مضت . واعتدل محدثنا فى جلسته وقال :

« لعل بعضكم يعرف نيلسفورد ، كان شابا أنيقا قوى الجسد والعقل ، تخاطفته الشركات لمهارته وخبرته وهو لم يتعد بعد طور الشباب . وكنت صديقه المقرب ، غير ان مشاغل الحياة ابعدتنى عنه وعن مدريد حيث كان يعمل . لم ما لبثت ان سمعت بوفاة خطيبته ابنة الماركيز موريدا ، ولما كنت اعرف مدى الحب الذى يجمع بين صديقى وخطيبته فقد ادركت مدى فداحة المصيبة التى حلت به ، وما ان فرغت من مشاغلى حتى عدت الى مدريد والى صديقى .

***

ووجدته فى مكتبه منهمكا فى العمل يخفى اضطرابه وحزنه تحت ستار من الهدوء ، وما ان انفردنا حتى قال :

« انى فىاشد الحاجة اليك ياصديقى، لعلك تفهمنى ولاتتهمنى بالجنون والعته، ان شرا غامضا مريعا يتهددنى ! »

وما زلت به أطمئنه حتى أفضى لى بسريرة نفسه قال :

« لست بالجبان ولا بالرعديد يا صديقى ، لقد تبارزت مرات، وهدأت من ثورة عمال ثائرين .. ولكن لعل قصص الاطفال قد تركت فى نفسىخوفا، خوفا غامضا من كل امراة وحيدة القاها فىساعة متأخرة منساعات الليل. وكنت أضحك من خوفى هذا ، وأتهم نفسى بالاغراق فى الخيال ، الى ان كانت ليلة منتصف نوفمبر من ثلاث سنوات ، تلك الليلة التى لن أنساها ما حييت.

كنت عائدا الى بيتى فى الساعة الثالثة صباحا بعد أن خسرت نقودى فى ناد للقمار افكر فى ضرورة الالتجاء الىوالدى لاستعارة بعض المال. وفجأة رأيتها تقف فى مدخل احدى العمارات، امرأة فىالستين منعمرها، طويلة ضخمة منتصبة لا تتحرك كحائط لابيين . وفى عينى غرست عينيها كخنجرين ، وهى تبتسم بسمتها الميتة الصفراء . عيناها عينا الشيطان ، وبسمتها لا تنتمى الى عالمنا وانما الى عالمآخر . عالمالسحرة والمشعوذين .

ولم أخف يوما مثلما خفت ساعتها، وفى لحظة كنت قد وعيت كل تفاصيل وجهها وملابسها ، وخيل الى انها القدر والمصير . ولكن أى قدر ؟ وأى مصير ؟ لعله قدرى ومصيرى ؟

وأسرعت خطاى لاصل الى منزلى فى آخر الشارع ، وأنا أشعر ان هذه المرأة تستطيع أن تفنينى بكلمة . وسرت مسرعا متظاهرا بالشجاعة ثم التفت ورائى فجأة ، فاذا بالمرأة المخيفةتتبعنى وتكاد تلمسنى ، وصرخت صرخةمروعة، وجريت الى بيتى بأسرع ما حملتنى قدماى .

« وفى البيت وجدت رسالة تنتظرنى .. مات والدى !

ثم هدأت ، وسخرت من نفسى ومن خوفى من المرأة ، ومن خيالى الواسع الذى جعلنى اصور المرأة التى قدتكون مجرد شحاذة كشبح وكنذير شؤم .

ومرت الايام .. ثم قابلتها ، قابلتها منذ أسابيع ثلاثة .

كان ذلك حوالى الخامسة صباحا ، وانا فى طريقى الى منزلى ، ولمحتها ولم يبد انها رأتنى ، فتركتها خلفى وأسرعت فى الشارع المظلم المؤدى الى بيتى . ولكن الشك عاودنى فى أنها تتبعنى والتفت خلفى، فاذا بهاللامسنى بضخامتها . وبملابسها ، وبعينيها الشيطانيتين .. كأنها لم تفارقنى قط خلال الثلاث السنوات الماضية. وتحول خوفى الى غضب ثائر ، وأمسكت بهنا فندت عنها صرخة كالحشرجة وقالت فى سخرية باردة

« أتبغى الشجار ؟ لماذا تخشانى ؟ لقد خشيتنى اليوم كما خشيتنى ذلك اليوم من ثلاث سنوات » .

قلت : « انى اكرهك ، وكرهتك منذ ولدت ، كرهتك لانك روحى الشريرة ، أنت عنصر الشر فى حياتى . »

قالت : وأنا أيضا عرفتك يا بنى العزيز قبل أن تولد ، وحينما رأيتك تمر بى منذ ثلاث سنوات قلت لنفسى، هذا هو .

وهززتها وأنا أصرخ :

– ومن أنت ؟ وماشأنك معى ؟!.

قالت : أنا شيطانك .

وخلصت نفسها من قبضتى بعد أن بصقت فى وجهى ، وجرت فى سرعة عجيبة ثم اختفت ، اختفت حيث لا أدرى ..

وحينما عدت الىمنزلى وجدترسالة تنتظرنى .. ماتت خطيبتى ، ماتت فجأة ، ماتت حبيبتى ..

وما ان وصل صديقى نيلسفورد الى هذا الحد منحديثه حتى هب كالمجنون وهو يصيح :

– بودى لو قتلت هذه المرأة، بودى لو قبضت على عنقها بيدى وخنقتها ، أنها ستقضى على ، ستقضى على حتما لو لم أقتلها ، انه صراع بيننا ، اما أنا وأما هى ..

واستطرد وهو يكاد يبكى :

– ولكن الا تخبرنى يا صديقى من عسى ان تكون ؟ أهى روحى الشريرة ؟ أهى الشيطان ؟ أهى الموت ؟ من هى ؟ ما هى ؟!

وهدأت من اضطرابه ما وسعنى ، وخرجت من بيته حائرا .

***

وأبعدتنى مشاغل عملى الى بلدةنائية فترة منالزمن علمت بعدها أن صديقى طريح الفراش ، فأنهيت أعمالى وعدت الى مدريد وتأهبت صبيحة وصولى لزيارته غير أنى قرأت نعيه فىالجرائد قبل مغادرة دارى .

وسرت وراء جثمانه الى المقبرة ، وبكيت وهم يسجون جثته فى حفرة من الارض . وفجأة صكت أسماعى ضحكة ساخرة أرسلتها امرأة طويلة ضخمة منتصبة كالحائط وتبينت لفرط دهشتى انأوصافها تنطبق علىالاوصاف التى ذكرها نيلسفورد ، نفس الملابس والعينين ، والنظرة الشيطانية والبسمة الباردة . ولاحظت هى لفورها أنىأطيل النظر اليها فثبتت نظرتها على ، وكأنها تريدنى أن أفهم أنها تعرفنى وتعرف أن صديقى قص على قصتها .

واعترف لكم يا أصدقائى أن خوفى كان أكثر من عجبى . وظهر لى بوضوح صدق نيلسفورد وآمنت أنعلاقة ما قد جمعت بينه وبين هذه المرأة ، علاقة غريبة غيرانسانية، علاقة خارقةللطبيعة، سابقة على الحياة البشرية ..

واعترانى خوف عميق ، خوف من أن أرث عن صديقى اللعنة التى كتبت عليه . وأشارت الى المرأة بتهكم ، وفى ابتسامة صفراء وكأنما أدركت خوفى . واختفت بسرعة بين القبور .

وسكت جابرييل الراوى برهة ثم التفتالينا والصمت مازاليعقد ألسنتنا وقال :

– ما رأيكم ، وكيف تفسرون هذه الظاهرة ، الى بنظرياتكم ، أو تعتقدون أن ما حدث كان طبيعيا ..!





- يا سلام على روايح شم النسيم ...
- دى موش روايح شم النسيم .. دى روايح
صابون شم النسيم يا أدلعدى .. !!
صابون
شم النسيم
رضا
تاج
شركة مصانع الزيوت والصابون